البيان والتعريف

بما في القرآن من أحكام التصريف

الجزء الأول

د. محمد بن حسين بن الحبيب الشنقيطي
الأستاذ المساعد بجامعة أم القرى
بمكة المكرمة حرسها الله

الطبعة الأولى

١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

دار القبلة للثقافة الإسلامية

المملكة العربية السعودية - جدة - ص.ب: ١٠٩٣٢ - الرمز: ٢١٤٤٣ - ت: ٦٦٥٢٤٠٦ / ٦٦٥٩٩٥١ / فاكس: ٦٦٥٩٤٧٦

مؤسسة علوم القرآن

دمشق - مقابل مشفى المواساة - بناء خولي وصلاحي - ص.ب: ٤٦٢٠ - ت: ٢٢٤٥٩٠ - بيروت - ص.ب: ١١٣/٥٢٨١

المقـدمـة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له بارئ النسم، وأشهد أن نبينا محمداً ﷺ ، رسول الله أرسله إلى الإنس والجن بشيراً ونذيراً، وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيراً، نزل على قلبه الروح الأمين، بقرآن عربي مبين، فدعا به العرب والأعجمين حتى قامت به الحجة على الثقلين، وظهر دين الإسلام على كل دين.

هذا ولما كان المنتسبون للعلم في أي زمان ملزمين ببث ما علمهم الله من العلم ونشره لتحصل الإفادة بذلك، وكان أشرف العلوم علمَ القرآن؛ لأن شرف العلم بحسب شرف المعلوم، لذلك كنت أقدم رجلاً وأؤخر أخرى في القدوم على نوع من خدمة كتاب الله تعالى أشارك بذلك علماء الإسلام في خدمة هذا الكتاب الذي لا تنقضي عجائبه حتى يرث الله الأرض ومن عليها، وكنت أفكر دائمًا في نوع من أنواع علومه لم يُكتب فيه، حيث إن العلوم التي تتعلق بالقرآن كتب فيها المتقدمون والمتأخرون من قديم الزمان إلى وقتنا هذا، ومع ذلك فإني لم أطلع على أحدٍ كَتَبَ فيما يتعلق بتصريف الكلمات القرآنية حسب موازين التصريف التي وضعها علماء العربية فقد كتب العلماء في إعرابه، وفي ناسخه ومنسوخه، وإعجازه، وتفسيره، ورسمه، وضبطه، وَعَدِّ آيه، وكلماته، ومكيه، ومدنيه، إلى غيرذلك، وبالرغم من كثرة الكاتبين في علومه فإني لم أجد تأليفًا مستقلاً في هذا النوع من علوم القرآن، وإنما يذكر بعض المفسرين، لا كلُّهم، نبذة من ذلك قليلة جداً. وبعد شروعي في هذا الكتاب المبارك، ولا زلت في سورة البقرة، ظهر كتاب محمود صافي، المسمى:

(**الجدول في إعراب القرآن وصرفه**) وقد كان تركيزه على الإعراب ثم يذكر التصريف باختصار دون أن يعتني في الغالب بأصول الكلمات كما أنه اقتصر في إعرابه وتصريفه على قراءة حفص بن سليمان فقط، وقد استفدت منه بعد أن حصلت عليه، ولم أكثر من العَزْوِ لَهُ رغبة في الاختصار ولأن مرجعي الحقيقي هو ما تلقيته من قواعد التصريف، عند دراستي له، ثم بعد ذلك كتب القراءات التي تعتني بتوجيه القراءات، كالكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب، و(**إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر**)، للدمياطي، **وحجة القراءات** للإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن زنجلة، كما أنني دائمًا أرجع إلى **شرح الأشموني** لألفية ابن مالك، وإلى معاجم اللغة.

وقد استخرت الله تعالى وعزمت على الشروع في الكتابة في هذا النوع من علوم القرآن، وأرجو الله تعالى أن يعينني على هذا العمل العظيم فإنه حسبي ونعم الوكيل، وسميته:

(البيان والتعريف بما في القرآن من أحكام التصريف)

ونهجت فيه المنهج التالي:

١- أبدأ بأول سورة من القرآن وهي فاتحة الكتاب، وهكذا حسب ترتيب المصحف الكريم، ولا أذكر من السورة إلا محل الحاجة.

٢- أبين تصريف الكلمة وميزانها الصرفي عند أول مناسبة ثم أكتفي بذلك عن إعادة تصريفها مرة أخرى لكثرة دوران الكلمات التي تحتاج إلى تصريف في القرآن، ولو تتبعت تصريف كل كلمة تكررت لطال الأمر جدًا وكثر التكرار، إلا في بعض

الكلمات الخفية فإني سوف أعيد تصريفها مرة أو مرتين أو أكثر بعد المناسبة الأولى وذلك مثل: الميزان، دينار، ميعاد، وما شابه ذلك من الكلمات الخفية. ولضيق الوقت وكثرة الأشغال والرغبة في إكمال هذا الكتاب تركت بيان مواضع الإحالة لما يؤدي إليه تتبعها من طول الوقت مع علمي أن ذلك من تمام الفائدة.

٣- هناك أشياء يُدخلها الصرفيون في فن التصريف مثل اسم الفاعل، واسم المفعول وجموع التكسير وما شابه ذلك فهذه الأشياء لا أتتبعها بكاملها لكني أذكر من جموع التكسير ما كان فيه إعلال مثل: (خطايا) وأشباه ذلك، وأذكر من الأوصاف ما حدث الإعلال في فعله مثل: لذائقو، قائلون، من اسم الفاعل، ومن اسم المفعول ما وقع في بنائه تغيير لسبب صرفي فإني أذكره أيضًا مثل: (مقضيًا، منسيًا)، وما أشبه ذلك، وهذه مجرد أمثلة وإلا فهذا النوع كثيرجدًا، إلا أنه أكثر منه ما سلم من الجموع والأوصاف من الإعلال.

٤- سوف لا أتعرض إن شاء الله لما كان خارجًا عن القراءات العشر فلا أتعرض لما سوى ذلك كالقراءات الشاذة، ولولا أنني أعتقد تواتر الثلاث المكملة للعشر لما أدخلتها.

٥- سوف أكتفي إن شاء الله في بعض الأحيان بتصريف الكلمة على أحد تخاريجها عند علماء العربية إذا كان مختلَفًا في أصلها إذا كنت مقتنعًا أنه أولى من غيره، فإذا لم يظهر لي ترجح أحد التخريجين أو التخريجات على غيره ذكرت الوجهين أو الأوجه كما يأتي إن شاء الله في سورة المائدة في قوله تعالى: (أشياء) إن تبد لكم تسؤكم... قيل: أصلها أشيئاء بوزن أفعلاء، وقيل: أصلها: شيئاء بوزن فعلاء، وكلا القولين وجيه ومدعم من قبل قائله فعندئذ أذكر الوجهين في أصلها وما

ترتب على ذلك من أنواع الإعلال إن شاء الله تعالى.

٦- إذا كان تصريف الكلمة سواء أكانت فعلاً أم اسمًا واضحًا من قواعد التصريف الجلية عند من له إلمام به فإني لا أطيل الكلام بذكر المراجع والاستشهاد بكلام ابن مالك أو غيره من النحاة أو المفسرين أو أصحاب المعاجم، وإذا كان في تصريفها غموض لا يظهر جليًا للناظر إلا بعد تفكر ذكرت المرجع لذلك النوع إما من كلام النحاة أو المفسرين أو أرباب القراءات أو غير ذلك ممن تكلم على معاني القرآن كالفراء والنحاس والزجاج وربما عزوت لصاحب جدول القرآن في الإعراب والتصريف، وذلك مثل قوله تعالى: في سورة الشمس (دسَّيها) قالوا: إن الأصل: دسَّسَها بسينين الأولى مضعفة من التدسيس وهو الإخفاء، فأبدلت السين الأخيرة ياء، ثم أبدلت الياء ألفًا، ومثل دينار أصله: دنَّار بنونين إحداهما مدغمة في الأخرى، أبدلت النون الأولى ياء فهذا النوع من الإبدال خارج عن الإبدال المطرد الشائع في حروف (هدأت موطيا) فلا بد من التنبيه عليه وبيان مأخذه.

٧- إذا كان بعض قصار المفصل لا شيء فيه يحتاج إلى كلام تركت ذكر السورة من أصلها، وهذا نادر جداً مع أنه حاصل في بعض سور المفصل من آخره إما لتقدم الكلام على ما في السورة أو لعدم ما يحتاج فيها إلى تصريف.

٨- أذكر رقم كل آية تكلمت عليها من سورتها إن شاء الله.

وهذا أوان الشروع في المقصود، وبالله تعالى أستعين..

د. محمد بن حسين بن الحبيب الشنقيطي

الأستاذ المساعد بجامعة أم القرى حرسها الله

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الفاتحة

قوله: (اسم) فيه إعلال بالإبدال أصله: سمو حذفت منه اللام وهي واو كما رأيت، وعوضت عنها همزة الوصل، والدليل على أن المحذوف واو جمعه على أسماء إذ أصلها أسما وأبدلت الواو همزة لتطرفها إثر ألف زائدة، وكذلك جمعه على (أسامي) أصله: أسامِوُ قلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسرة، وكذلك تصغيره على سُمَيّ يدل على أن لامه واو فأصله: سميو اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء، هذا مذهب الكثيرين.

وقال الكوفيون أصله: وسم من السمة وهي العلامة حذفت فاؤه على غير قياس وعوضت همزة الوصل عنها ولو كان كما قالوا لقيل في الجمع أوسام، وفي التصغير وسيم، ولم يسمع ذلك،

وقوله: (اللّه) أصله: الإله نقلت حركة الهمزة إلى لام التعريف الداخلة على إله حيث انها هي الأصل ثم حذفت فصار: اللِاَه، ثم أدغمت اللام في اللام فقيل اللّه، وقيل: أصله: إله حذفت الهمزة على غير قياس، ثم دخلت الألف واللام للتعظيم على لاه، فقيل: اللّه.

وقالت طائفة إنه اسم مرتجل لاشتقاق له وإنما هو اسم علم على ذاته تبارك وتعالى والألف واللام لازمتان له لا لتعريف ولا لغيره، بل هكذا وضع الاسم، وعلى القول باشتقاقه فهو من أله بكسر اللام وفتحها إذا عُبد، وإله فِعال أريد به مفعول، ككتاب أريد به مكتوب ومعناه: معبود فهو من إطلاق المصدر وإرادة اسم المفعول.

قوله تعالى: ﴿ إياك نعبد وإياك نستعين ﴾ الآية ٤ .

قوله: (نستعين) فيه إعلال بالنقل وإعلال بالتسكين والقلب أصله: نستعون بوزن نستفعِل ؛لأن المادة من العون، نقلت حركة الواو إلى العين الساكنة على حد قول ابن مالك في باب التصريف:

(لساكن صح انقل التحريك من ذي لين آتٍ عين فعل كأبِنْ)

فسكنت الواو وكسر ما قبلها فقلبت ياء حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ اهدنا الصراط المستقيم ﴾ الآية: ٥ .

قوله: (اهدنا) وزنه: افعنا لحذف لامه وهي الياء لمناسبة بناء الأمر.

وقوله: (المستقيم) اسم فاعل من استقام ثلاثي مزيد فيه فصار سداسيًا وعينه واو كما رأيت، نقلت حركة عينه وهي الواو إلى الساكن الصحيح: القاف فسكنت

الواو وتحركت القاف بالكسر لذلك أبدلت الواو ياء حرف مد لسكونها إثر كسرة، فوزنه: مستفعِل.

قوله تعالى: ﴿ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ الآية: ٧.

قوله: (الضالين) جمع ضال، وأصله: ضالل بوزن فاعل أدغمت اللام الأولى بعد تسكينها في الثانية، ووزن ضالين فاعلين.

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة البقرة

قوله تعالى: ﴿ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ﴾ الآية: ٢.

قوله: (هدى) وزنه فُعَل بضم الفاء أصله: هُدَيٌ ففيه إعلال بالقلب حيث قلبت ياؤه ألفًا لتحركها بعد فتح واستكملت شروط القلب، ثم حذفت الألف في الوصل لأجل التنوين شأن المنقوص.

وقوله: (للمتقين) أصل هذه الكلمة موْتَقيين بوزن مفتعلين لأن أصل المادة من الوقاية وفعلها: وقى لفيف مفروق، واتقى منه وزنه: افتعل وأصل اتقى: اوتقي تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا، ثم أبدلت الواو: فاءُ الكلمة تاء وأدغمت في تاء الافتعال على حد قول ابن مالك في باب التصريف:

(ذو اللين «فا» ـ «تا» في افتعال أُبدلا وشذ في ذي الهمز نحو ائْتَكَلاَ)

وعليه فاسم الفاعل: موتقى بوزن مفتعل أبدلت الواو تاء وأدغمت في تاء الافتعال كما تقدم قريبًا، ثم أُعل إعلال قاض بحذف يائه، وقوله: هنا للمتقين جمع متق وأصله كما تقدم للموتقيين، استثقلت الحركة على الياء فحذفت فسكنت الياء

فالتقت ساكنة مع ياء الجمع فحذفت لالتقاء الساكنين فقيل: للمتقين وهذا بعد إبدال الواو تاء وإدغامها في تاء الافتعال كما تقدم، وأصل التقوى: وقيا أبدلت الواو تاء كما أبدلت الياء واواً فقيل: تقوى بعد أن كانت وقيا، هذا على حد قول ابن مالك في باب التصريف:

(من لام فعلى اسمًا أتى الواو بدل   ياء كتقوى غالبًا جا ذا البدل)

فوزن المتقين: المفتعين، وسوف أعيد تصريف هذه الكلمة إن شاء الله عند ذكر ماضيها ومضارعها وأمرها لغموض أصلها وتصريفها على الكثير من طلبة العلم، وغيرُهم من باب أولى.

قوله تعالى: ﴿ الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ﴾ الآية: ٣.

قوله: (يؤمنون) على وزن يُفعلون بضم حرف المضارعة مضارع آمَنَ رباعي، وكان من حق هذا المضارع الرباعي أن توجد فيه همزة أفعل الموجودة في الماضي لأن، حروف الماضي توجد في المضارع وزيادة إلا أنه لما كان من حروف المضارعة همزة المتكلم حذفت همزة أفعل معها لئلا تجتمع همزتان في كلمة واحدة، ثم حمل على ذي الهمز أخواته طرداً للباب على نمط واحد، وكذلك حذفت من اسم الفاعل واسم المفعول فقولك: يؤمنون قياسه: يؤأمنون، واسم الفاعل قياسه: مؤأمنون، وقس على ذلك كل فعل مضارع من أفعل الرباعي واسم فاعله واسم مفعوله، وقد عقد ابن مالك هذه القاعدة العامة بقوله:

(وحذف همز أفعل استمر في   مضارع وبنيتي متصف)

ومراده بقوله: وبنيتي متصف اسم الفاعل واسم المفعول وقد سمع إثبات هذا الهمز نادراً في ضرورة الشعر وذلك في قول الراجز: فإنه أهل لأن يؤكرما: فأثبت الهمزة في المضارع، وفيه إبدال حرف المضارعة ميماً في اسم الفاعل واسم المفعول.

وقوله: (ويقيمون الصلاة) يقيمون مضارع أقام الرباعي وفيه حذف همزة أفعل إذ القياس إثباتها كما تقدم قريباً، وفيه إعلال بالتسكين والقلب فأصله: يُقْوِمون، ونقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها فسكنت الواو إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد، فوزنه: يُفْعلون، وقوله: (الصلاة) فيه إعلال بالقلب أصله صلَوة تحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، وقوله: (ينفقون) فيه حذف همزة أفعل من المضارع كما تقدم إذ القياس: يؤنفقون.

قوله تعالى: ﴿ والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون ﴾ الآية: ٤.

قوله: (يوقنون) أصله: يُيْقِنون بياءين لأن المادة من اليقين وفيه همزة أفعل من مضارع أيقن كما تقدم غير مرة وفيه إعلال بالقلب حيث قلبت الياء الثانية الساكنة واواً لسكونها إثر ضمة، فجعلت حرف مد، وهذا على حد قول ابن مالك في التصريف:

(.... ووجب إبدال واو بعد ضـــم من ألف   ويا كموقن بذا له اعترف).

قوله تعالى: ﴿ أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون ﴾ الآية: ٥.

قوله: (المفلحون) فيه حذف همزة أفعل الرباعي من اسم الفاعل فالقياس المؤفلحون، وتقدم الكلام على ذلك.

قوله تعالى: ﴿ إن الذين كفروا سواء عليهم ءأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ﴾ الآية: ٦.

قوله: (سواء) فيه إعلال بالإبدال فأصله سواي أبدلت الياء همزة لتطرفها إثر ألف زائدة.

وقوله....(ءأنذرتهم) قرأه ورش بإبدال همزة التعدية حرف مد مجانسًا لحركة همزة الاستفهام المفتوحة في رواية عنه وعليه يكون في الكلمة إبدال حرف بحرف وذلك نوع من التصريف كما هو معروف، وقس على هذا اللفظ كل ما شابهه مما اجتمعت فيه همزتان إحداهما للاستفهام والثانية للتعدية.

قوله تعالى: ﴿ ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين ﴾ الآية: ٨.

قوله: (الناس) اختلف في أصل هذه الكلمة فقيل: من نسي فوقع فيها قلب مكاني بتقديم الياء على السين فصارت: نَيَسَ بوزن فَعَلَ تحركت الياء عندئذ بعد فتح فقلبت ألفًا فقيل: ناس فدخلت الألف واللام للتعريف، وقيل أصل الكلمة أناس، دخلت عليه الألف واللام، فحذفت الهمزة، ثم أدغمت اللام في النون للتقارب في المخرج[1]، فعلى الأول وزن الفعل فلع وعلى الثاني وزن الاسم الذي هو الأصل فُعال ثم حدث فيه ما ذكر، وقيل: هو من ناس ينوس إذا تحرك وعليه فهو أجوف واوي العين وقلبت ألفًا لتحركها بعد فتح، وقيل فيه غير هذا مما يغني عنه ما ذكر.
وقوله: (يقول) أصله: يَقْوُل بوزن يَفْعُل، نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت

(١) انظر تفسير ابن عطية جـ ١ ص ١٥٨ – ١٥٩.

الواو فصارت حرف مد، وقوله: (آمنا) أصله: أأْمنا بوزن أفعلنا أبدلت الهمزة الثانية حرف مد مجانسًا لحركة الأولى وهكذا كل همزة ساكنة وقعت فاء للفعل ودخلت عليها همزة مفتوحة، وقوله: (الآخر) الألف فيه مبدلة من همزة ساكنة.

قوله تعالى: ﴿ في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضًا ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون ﴾ الآية: ١٠.

قوله: (فزادهم) أصل زاد زَيَدَ بوزن فَعَلَ بفتح العين يَفْعِل بكسرها يائي العين تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا وقوله: (يكذبون) قرئ بالتخفيف مضارع كَذَبَ، وقرئ بالتشديد مضارع كذّب المضعف.

قوله تعالى: ﴿ وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون ﴾ الآية: ١١.

قوله: (قيل) فعل مبني للمجهول واوي العين أصله: قُوِل، استثقلت الكسرة عل الواو والانتقال من ضم إلى كسر فحذفت حركة الفاء التي هي القاف ونقلت إليها حركة العين التي هي الواو فسكنت الواو إثركسرة فقلبت ياء حرف مد، وهكذا كل فعل من هذا النوع معتل العين بُنِيَ للمجهول، وقوله: (قالوا) أصله: قَوَلوا تحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا فصار: قالوا.

قوله تعالى: ﴿ ألا إنهم هم المفسدون... ﴾ الآية: ١٢.

قوله: (المفسدون) فيه حذف همزة أفعل من اسم الفاعل كما تقدم.

قوله تعالى: ﴿ وإذا قيل لهم آمنوا... ﴾ الآية: ١٣ تقدم الكلام على ما فيها.

قوله تعالى: ﴿ وإذا لقوا الذي آمنوا قالوا آمنا وإذا خلَوا إلى شياطينهم قالوا إنا

معكم... ﴾ الآية: ١٤.

قوله: (لقوا) أصله: لقيوا بوزن فَعِلوا: استثقلت الحركة على الياء فحذفت للتخفيف فسكنت الياء لما حذفت حركتها فالتقت ساكنة مع واو الجمع فحذفت ثم ضمت القاف لمناسبة الواو فصار وزنها: فَعوا بعد أن كان فَعِلوا، وقوله: (خَلَوا) ماضي خلا يخلو واوي اللام وأصله: خَلَو بوزن فَعَلَ بفتح العين تحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا فصار: خلا، ثم أسند الفعل إلى واو الجماعة فصار: خلاوْ فالتقى ساكنان: الألف والواو فحذفت الألف.

قوله تعالى: ﴿ الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون ﴾ الآية: ١٥.

قوله: (يمدهم) وزنه يفعل بضم العين مضارع مد المتعدي وأصله: يَمْدُدُ نقلت حركة الدال الأولى إلى الميم فسكنت فأدغمت في الدال الثانية.

قوله تعالى: ﴿ أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ﴾ الآية: ١٦.

قوله: (اشتروا) أصله: اِشْتَرَيَ بوزن اِفتَعَلَ قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح، ثم أسند الفعل إلى واو الجماعة فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف وبقيت الفتحة دالة عليها ثم حركت الواو لالتقائها ساكنة مع الساكن بعدها لأن همزة الوصل ساقطة في الدرج وخصت بالضمة لأنها أخت الواو وأخف الحركات عليها، وقيل في ضمها غير ما ذكر. وقوله: (وما كانوا) أصله: كَونوا فعلٌ واويُّ العين تحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا، وقوله: (مهتدين) وزنه: مفتعين فأصله: مهتديين بياءين: الأولى لام الكلمة والثانية ياء الجمع، استثقلت الحركة على الياء فحذفت فسكنت فالتقى ساكنان فحذفت الياء الأولى: لام الكلمة.

قوله تعالى: ﴿ مثلهم كمثل الذي استوقد نارًا فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون ﴾ الآية: ١٧.

قوله: (نارًا) النار مؤنثة وهي واوية العين لأن تصغيرها نُوَيرَة، والجمع نُوُر، ونيران وأصل الثاني نِوْران قلبت الواو ياء لسكونها إثر كسرة، وعليه فوزنها: فعَل بفتح العين قلبت الواو ألفًا لتحركها بعد فتح، وقس على هذا ما ورد من هذا اللفظ وقوله: (أضاءت) أصله: أضوأ بوزن أفعَلَ من الضوء، نقلت حركة حرف العلة: الواو إلى الساكن الصحيح قبله: الضاد فتحركت الضاد بالفتح، ثم أبدلت الواو ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال، وقس على هذا ما شاكله من الأفعال كاستجاب، وأصاب، وأناب كما يأتي إن شاء الله، وقوله: (يبصرون) فيه حذف همزة أفعل من المضارع.

قوله تعالى: ﴿ صم بكم عمي فهم لا يرجعون ﴾ الآية: ١٨.

قوله: (صم) جمع أصم وأصله: أصْمُم نقلت حركة الميم الأولى إلى الصاد فكسنت فأدغمت في الميم الثانية فوزنه أفْعُل، وقوله: (بكم) جمع أبكم، وقوله: (عُمي) جمع أعمى، فوزن الكلمات الثلاث بعد الجمع: فُعْل بضم الفاء وسكون العين ووزن مفردها أفْعَل، ويجمع أفعل قياسًا على فُعْل بضم الفاء فالأوصاف الثلاثة صفات مشبهة جاءت على هذا الوزن، قال ابن مالك في باب جموع التكسير:

(فُعْل لنحو أحمر وحَمْرَا.....

قوله تعالى: ﴿ أو كصيّب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين ﴾ الآية: ١٩.

قوله: (صيب) فيه إعلال بالقلب والإدغام أصله: صَيْوِب من الصوب اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء، كما فعلوا في ميِّت كما يأتي إن شاء الله بيانه وكذلك سيد.

قال ابن مالك في باب التصريف:

(إن يسكن السابق من واو ويا	واتصلا ومن عروض عُريا)
(فياءً الواوَ اقلبنْ مُدغِما	ومشذٌ مُعطىً غير ما قد رُسِما)

وقوله: (السماء) أصله: السماو من السمو أبدلت فيه الواو همزة لما تطرفت إثر ألف زائدة، وهذا القلب مُطَّرِدٌ فيها وفي الياء المتطرفة أيضًا بعد ألف زائدة كما سيأتي إن شاء الله في مادة البناء، وقد تقدم عند قوله: ﴿ سواء عليهم...... ﴾ وقوله: (محيط) وزنه: مُفْعِل اسم فاعل من أحاط الرباعي فأصله: مُحْوِط واوي العين إذ يقال: حاطه يحوطه حَوْطًا، وحَوَّطَ تحويطًا، فالمصدر ظهرت فيه الواو، ولما كان أصله: مُحْوِط نقلت حركة الواو إلى الحاء فسكنت الواو إثركسرة فقلبت ياء حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما أضاء لهم مشوا فيه وإذا أظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم و أبصارهم، إن الله على كل شيء قدير ﴾ الآية: ٢٠.

قوله: (يكاد) أصله: يَكْوَدُ بفتح العين بوزن يَفْعُل لأن الصحيح أنه من فَعِلَ مكسور العين نقلت حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله، ثم أبدلت الواو ألفًا لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: (أضاء) تقدم الكلام عليه،

وقوله: (مشوا) أصله: مَشَيُوا بوزن فَعَلُوا، قلبت الياء ألفًا، لتحركها بعد فتح فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف، وقوله: (قاموا) أصله قَوَمَ بوزن فَعَلَ قلبت الواو ألفًا لتحركها بعد فتح، ثم أسند الفعل إلى واو الجماعة فضم آخره، وقوله: (شاء) أصله: شَيِئَ بوزن فَعِلَ بكسر العين تحركت ياؤه وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا دل على ذلك أن مضارعها يشاء وسيأتي تصريف المضارع إن شاء الله.

قوله تعالى: ﴿ يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون ﴾ الآية: ٢١.

قوله: (تتقون) أصله: تَوتَقِيُون على وزن تفتعلون، أبدلت الواو التي هي فاء الفعل تاء كما تقدم في الآية ٢ من السورة ثم أدغمت في تاء الافتعال، وقد استثقلت الضمة على الياء فحذفت فسكنت فالتقت مع واو الجماعة الساكنة فحذفت الياء، ثم صححت حركة القاف فجعلت ضمة لتناسب الواو.

قوله تعالى:﴿ الذي جعل لكم الأرض فراشًا والسماء بناء وأنزل من السماء ماء... ﴾ الآية: ٢٢.

قوله: (بناء) أصله: بناي بدليل قولك بنيت بنيانًا فلما تطرفت الياء بعد ألف زائدة قلبت همزة، وهذا مطّرد في كل واو أو ياء تطرفتا بعد ألف زائدة، وقوله: (ماء) فيه إعلال بالقلب والإبدال. أصله: موه، تحركت الواو وفتح ما قبلها فصار: ماه، فاجتمع حرفان ضعيفان: الألف والهاء فأبدلت الهاء حرفًا قويًا وهو الهمزة ليتقوى بها الضعيف، ودليل ما ذكر أنه يصغر على مويه، أما جمعه على مياه فأبدلت الواو ياء كما فعلوا في ديار إذ الأصل: مواه، ودوار كما سيأتي إن شاء الله وقد جمع على الأصل فقيل أمواه.

قوله تعالى: ﴿ وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين ﴾ الآية: ٢٣.

قوله: (كنتم) أصله: كَوَنَ بوزن فَعَلَ واوي العين قلبت واوه ألفًا لتحركها بعد فتح فصار: كان، ثم أسند الفعل إلى ضمير الرفع المتحرك فسكن آخره وهو النون فالتقى ساكنان: الألف وآخر الفعل فحذفت الألف فصار اللفظ: كَنت، فاحتيج إلى معرفة عين الفعل التي حذفت هل هي واو أو ياء فحذفت حركة فاء الفعل وعوض عنها حركة مجانسة للعين المحذوفة وهي الضمة لأنها تناسب الواو فقيل: كُنتم بوزن: فُلتم، وهكذا كل فعل من هذا النوع.

وقوله: (فأتوا) أصله: ائتيوا، أمر من أتى الثلاثي يائي اللام اتصل به واو الجماعة فوزنه الأصلي افْعِلُوا فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت، ثم حذفت الياء لما سكنت لالتقاء الساكنين على حد قول ابن مالك في الكافية:

(إن ساكنان التقيا اكسر ما سبق وإن يكن لينًا فحذفه استحق)

ثم قلبت كسرة التاء ضمة لتناسب الواو، ثم حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها بدخول الفاء؛ لأن الغرض منها التوصل إلى النطق بالساكن وقد تُوصل إليه بالفاء فوزنه الآن افعوا.

وقوله: (ادعوا) أمر من دعا يدعو واوي اللام فلما أسند الفعل إلى واو الجماعة التقى ساكنان لأن الواو الأولى حذفت حركتها للتخفيف فسكنت فحذفت لام الكلمة وبقيت واو الجماعة لأنها جيء بها لغرض، فلام الكلمة أولى بالحذف ثم حذفت نون الرفع لبناء الأمر على ما يجزم به مضارعه، فوزنه افعوا.

قوله تعالى: ﴿ فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين ﴾ الآية: ٢٤.

قوله: (أعدت) أصله: أعددت، نقلت حركة الدال الأولى إلى العين فسكنت فأدغمت في الدال الثانية.

قوله تعالى: ﴿ ....وأُتوا به متشابهًا... ﴾ الآية: ٢٥.

أصل الكلمة: أتيوا بوزن فُعِلُوا بالبناء للمجهول، استثقلت الضمة الى الياء فحذفت فسكنت الياء فحذفت لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة الذي أسند له الفعل، فوزنه: الأصلي فُعِلوا ووزنه الحالي فُعُوا.

قوله تعالى: ﴿ إن الله لا يستحْيي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها فأما الذين ءامنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلاً يضل به كثيراً ويهدي به كثيراً وما يضل به إلا الفاسقين ﴾ الآية: ٢٦.

قوله: (يستحيي) أصله: يستحييُ بوزن يستفعل عينه ولامه حرفا علة فسكنت اللام وجعلت حرف مد للعين، وقوله: (يقولون) أصله: يَقْوُلُون بوزن يفْعُلون بضم العين نقلت حركة حرف اللين إلى الساكن الصحيح قبله فسكنت الواو إثر ضمة فصارت حرف مد، وقوله: (أراد) أصله: أرْوَدَ بوزن أفعل واوي العين نقلت حركة عينه: الواو إلى الراء فتحركت الراء بالفتح وسكنت الواو لما سلبت حركتها لكنها أبدلت ألفًا لتحركها أصالة وفتح ما قبلها في الحال فلفق لها موجب الإبدال كما قلبت ياء في المضارع فقالوا: يريد كما يأتي إن شاء الله بيانه، وسقطت في المصدر لاجتماعها مع ألف الإفعال على أن المحذوفَ هي، لا ألفُ الإفعال، أما على مقتضى

قول ابن مالك:

.... وألفَ الإفعال واستفعال

أزل.................. ....

فلم تحذف في المصدر والهاء عوض عن المحذوفة منهما، وقوله: (يضل) أصله: يُضلل بوزن يُفعِل نقلت حركة اللام الأولى إلى الضاد فسكنت فأدغمت في اللام الثانية، وقوله: (يهدي) أصله: يَهْدِيُ بوزن يَفعِلُ، سكنت الياء لوقوعها إثر كسرة فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه... ﴾ الآية: ٢٧.

قوله: (ميثاقه) أصل ميثاق مِوْثاق من الموثق بوزن مِفْعَال، قلبت الواو ياء لسكونها إثر كسرة.

قوله تعالى: ﴿ كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون ﴾ الآية: ٢٨.

قوله: (أحياكم) أصله: أحيي بوزن أَفْعَلَ عينه ولامه حرفا علة تحركت الياء الأخيرة وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا، وقوله: (يميتكم) مضارع أمات الرباعي وأصله: يُمْوِتُكم بوزن يُفْعِلُ، نقلت حركة الواو إلى الميم فسكنت الواو إثركسرة فقلبت ياء حرف مد، وقوله: (يحييكم) أصله: يُحْيِيُكم بوزن يُفْعِلُ، استثقلت الضمة على الياء الأخيرة فحذفت فلما سكنت إثركسرة صارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعًا ثم استوى إلى السماء فسويهن سبع سموات... ﴾ الآية: ٢٩.

قوله: (استوى) أصله: استوي بوزن افْتعَل تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا، وقوله: (فسويهن) أصله: سَوَّيَ بوزن فعَّل قلبت ياؤه ألفًا لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء.... ﴾ الآية: ٣٠.

قوله: (قال) أصله: قَوَلَ بوزن فَعَلَ تحركت الواو بعد فتح متصل فقلبت ألفًا، وقوله: (الدماء) هذه الهمزة في الدماء إما مبدلة من واو أو ياء والثاني هو مذهب سيبويه وظاهر كلام صاحب القاموس، والأول ظاهر كلام الجوهري حيث صدر به، وعلى كل حال واو أو ياء تطرف إثر ألف زائدة فقلب همزة وهذا أمر مطرد كما تقدم غير مرة، سواء أكان أصله: دماو، أو دماي فالأمر سهل.

قوله تعالى: ﴿ وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة... ﴾ الآية: ٣١.

قوله: (علَّم) وزنه: فعَّل، وقوله: (آدم) أصله: أأدم بهمزتين مفتوحة وساكنة أبدلت الثانية حرف مد للأولى، وقوله: (الأسماء) وزنه: أفعال والهمزة فيه على الصحيح مبدلة من واو لأنه من السمو، وانظر الكلام على البسملة.

قوله تعالى: ﴿ قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السموات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون ﴾ الآية: ٣٣.

قوله: (قال) أصله: قَوَلَ، قلبت الواو ألفًا لتحركها بعد فتح، وقوله: (أقُل) أصله: أَقْوَلُ فدخل على الفعل المضارع الجازم وهو: لم فسكن حرفه الأخير لما جزم

فصار اللفظ: أَقْوُلْ فالتقى ساكنان: الواو ولام الفعل فحذفت الواو فقيل: أقل على وزن أَفُلْ، وهكذا كل ما كان من هذا القبيل، وقوله: (تبدون) أصله: تُبْدِيُون بوزن تُفْعِلُون، استثقلت الضمة على الياء فحذفت فسكنت فالتقى ساكنان، فحذفت الياء ثم ضمت الدال لمناسبة الواو، وقوله: (كنتم) الأصل كون بوزن فعل واوي العين مفتوحها، أبدلت الواو ألفًا لتحركها بعد فتح، ولما أسند الفعل إلى ضمير الرفع المتحرك سكن آخره فالتقى ساكنان: الألف وآخر الفعل: النون فصار اللفظ: كَانْتْ فحذفت الألف لالتقاء الساكنين فصار اللفظ: كَنْت، بوزن فَلت ولحذف عينه احتيج إلى معرفة العين المحذوفة هل هي واو أو ياء فألغيت حركة فاء الفعل وعوض عنها حركة مناسبة للعين المحذوفة لتدل عليها وهي هنا: الضمة، لأنها هي التي تناسب الواو فقيل: كنتم بوزن فُلتم، وهكذا كل فعل أجوف واوي العين أسند إلى ضمير الرفع المتحرك.

قوله تعالى: ﴿ وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين ﴾ الآية: ٣٤.

قوله: (قلنا) أصله: قَوَلَ قلبت الواو ألفًا لتحركها بعد فتح، ثم أسند الفعل إلى ضمير الرفع المتحرك فسكن آخره، فالتقى ساكنان فحذفت الألف، ثم ألغيت حركة فاء الكلمة وعوض عنها حركة مناسبة للعين المحذوفة وهي الضمة فقيل: قلنا بوزن فُلنا، انظر الآية السابقة رقم ٣٣ تر الكلام مبسوطًا على قوله: كنتم وهما واحد، وقوله: (أبى) أصله: أَبَيَ بوزن فَعَلَ تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا وقوله: (وكان) أصل كان كَوَنَ بوزن فَعَلَ قلبت واوه ألفًا لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدًا حيث

شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين ﴾ الآية: ٣٥.

وقوله: (وكلا) أمر من أكل وقياس الثلاثي إذا بُني منه الأمر أن يؤتى قبله بهمزة وصل توصلاً للنطق بالساكن كما في: اضرب واصبر لكنّ فاءَ الفعل الساكنة حذفت من هذا الأمر شذوذًا في القياس غالبًا كما حذفت من الأمر من أخذ، وأمر، ومعنى قولي: شذوذًا في القياس أن استعمالها فاشٍ، وقوله: (شئتما) أصله: شَيِئَ بوزن فَعِلَ بكسر العين، تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا فصار: شاء، ثم أسند الفعل إلى ضمير الرفع المتحرك فسكن آخره فالتقى ساكنان: الألف والهمزة آخر الفعل فحذفت الألف فصار اللفظ، شأت بوزن فَلت لحذف عينه، فاحتيج إلى معرفة حركة العين، المحذوفة، فحذفت حركة فاء الفعل ونقلت إليها حركة العين المحذوفة وهي الكسرة كما تقدم فقيل: شئتما بوزن: فِلتما، وقوله: (فتكونا) أصله: تَكْوُنان بوزن تَفْعُلان، نقلت حركة الواو إلى الكاف قبلها فسكنت الواو إثر ضمة فصارت حرف مد، ثم حذفت نون الرفع لما نصب الفعل بأن المضمرة بعد فاء السببية فوزنه: تَفعُلا.

قوله تعالى: ﴿ فأزلّهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عَدُوّ ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين ﴾ الآية: ٣٦.

قوله (فأزلهما) قرأه عامة القراء غير حمزة بن حبيب الزيات بقصر الزاي وتشديد اللام من الزلل وأصله: أزْلَلهما، نقلت حركة اللام الأولى إلى الزاي فسكنت فأدغمت في اللام الثانية، وقرأه حمزة بمد الزاي وتخفيف اللام من الإزالة والأصل: أزْوَلهما نقلت حركة حرف العلة: الواو إلى الساكن الصحيح قبله، ثم قلبت الواو ألفًا لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها في الحال، وقوله: (كانا) أصله: كَوَنَ قلبت الواو ألفًا لتحركها بعد فتح، ثم ألحق به ألف الاثنين، وقوله: (عدو)،

أصله: عدوو بوزن فَعول، أدغمت الواو الأولى: واو فعول في الواو: لام الكلمة، وقوله: (مستقر) أصله: مستقْرِر مُستَفْعَل إما اسم مكان أو مصدر ميمي نقلت حركة الراء الأولى إلى القاف فسكنت فأدغمت في الراء الثانية.

قوله تعالى: ﴿ فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه... ﴾ الآية: ٣٧.

قوله: (فتلقى) أصله: تلقّي بوزن تفعُّل تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا، وقوله: (فتاب) أصله توَب بوزن فعَل واوي العين لأن مصدره توبة، تحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا.

قوله تعالى: ﴿ والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ﴾ الآية: ٣٩.

قوله: (بآيتنا) جمع آية وأصل آية عند الخليل أَيَيَة بوزن فَعَلَة، أبدلت الياء الأولى ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها، وكان القياس إبدال الثانية ألفًا وتصحيح الأولى لأن القاعدة المعروفة أنه إذا استحق حرفان متواليان الإعلال صحح الأول منهما وأعل الثاني ولا يعلان معًا لئلا يجتمع إعلالان متواليان في كلمة كما عقد ذلك ابن مالك في باب التصريف حيث قال:

(وإن لحرفين ذا الإعلال استحق صُحّحَ أول وعكس قد يحق)

وأشار بقوله: وعكس قد يحق إلى ما هنا في الآية وكذلك: راية.

ومذهب الكسائي أن آية أصله: آيِية بوزن فاعِلة حذفت الياء الأولى لئلا تدغم في الثانية كما فعلوا في: دآبة، وكآفة.

ومذهب سيبويه أن أصلها أوية حكاه عنه الجوهري، وقيل في أصلها غير هذا،

ومذهب الخليل أصوب والله أعلم (١).

قوله تعالى: ﴿ يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم وأياي فارهبون ﴾ الآية: ٤٠.

قوله: (أوفوا) أصله: أوفيوا بوزن أفعِلوا، استثقلت الضمة على الياء فحذفت فلما سكنت التقى ساكنان فحذفت الياء وضمت الفاء لمناسبة الواو، فصار وزنه: أفعو، وقوله: (أوف) وزنه: أفْعِ لمناسبة حذف لام الكلمة بسبب جزم الفعل الواقع جوابًا للطلب.

قوله تعالى ﴿ وءامنوا بما أنزلت مصدقًا لما معكم ولا تكونوا أول كافر به ولا تشتروا ... ﴾ الآية: ٤١.

قوله: (أول) وزنه: أفعل فاء الكلمة وعينها معتلان كلاهما واو ولم يتصرف من هذا اللفظ فعل فأصل الكلمة على هذا: وول هذا مذهب سيبويه، وقال غيره أصله: أوأل من وأل إذا نجا أوطلب النجاة أبدلت الهمزة الثانية واوًا للتخفيف ثم أدغمت فيها الواو الأولى فقيل: أوّل، وقيل: إنه من آل فهو أأْوَل وقع فيه قلب مكاني بجعل العين مكان الفاء والفاء مكان العين فصار وزنه: أعفل أي أوأَلْ، ثم خفف بإبدال الهمزة الثانية واوًا وإدغام الواو الأولى فيها، والله تعالى أعلم (٢).

قوله: (تشتروا) أصله: تشترِيُوا من اشترى استثقلت الضمة على الياء فحذفت ثم حذفت الياء. لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة وضمت الراء لمناسبة الواو.

---

(١) انظر الأشموني عند البيت المذكور. والجوهري، مادة: أيا من المعتل.

(٢) طالع تفسير ابن عطية جـ ١ ص ٢٧٠، والجدول في إعراب القرآن جـ ١ ص ٨٧.

قوله تعالى: ﴿ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين ﴾ الآية: ٤٣.

قوله: (وأقيموا) أصله: أقْوِموا بوزن أفْعِلوا، نقلت حركة الواو إلى فاء الكلمة الساكن فسكنت الواو بعد كسرة فقلبت ياء حرف مد، وقوله: (الصلاة) الألف فيه منقلبة عن واو فأصله: صَلَوَة بوزن فَعَلَة قلبت الواو ألفًا لتحركها بعد فتح، وقوله: (الزكاة) الألف فيه منقلبة عن واو أيضًا لأنه يقال: زكا يزكو كنما ينمو وزنًا ومعنى فأصله: زكَوَة بوزن فَعَلَة قلبت الواو ألفًا لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون ﴾ الآية: ٤٤.

قوله: (وتنسون) أصله: تنسَيُون بوزن تَفْعَلُون، تحركت الياء بعد فتح فقلبت ألفًا فالتقى ساكنان، الألف وواو الجماعة فحذفت الألف وبقيت الفتحة دالة عليها، وقوله: (تتلون) من تلا يتلو واوي اللام أسند الفعل إلى واو الجماعة وحذفت حركة الواو: لام الفعل للتخفيف فسكنت فالتقى ساكنان فحذفت الواو الأولى: لام الكلمة وأبقيت واو الجماعة للغرض الذي جيء بها له فصار وزنه: تَفْعُون بعد أن كان تفعُلون.

قوله تعالى: ﴿ واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين ﴾ الآية: ٤٥

قوله: (واستعينوا) أصله: استعوِنوا بوزن استفعلوا، نقلت حركة الواو إلى العين فسكنت إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ الذين يظنون أنهم ملقوا ربهم... ﴾ الآية: ٤٦.

قوله: (يظنون) أصله: يظْنُنُون بوزن يفعُلون، نقلت حركة النون الأولى إلى الظاء فضمت وأدغمت النون في النون، وقوله: (ملاقواْ) أصله: ملاقيوا بضم الياء استثقلت الحركة على الياء فحذفت فسكنت فالتقت ساكنة مع واو الجماعة فحذفت، ثم ضمت القاف لمناسبة الواو، وهذا بعد حذف نون الرفع للإضافة.

قوله تعالى: ﴿ وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم ﴾ الآية: ٤٩ .

قوله: (آل) اختلف في أصله فقيل : أصله: أهْل بوزن فعْل أبدلت الهاء همزة ليتوصل إلى إبدالها ألفًا، ثم أبدلت ألفًا فقيل: آل لأنها صارت همزة ساكنة بعد أخرى مفتوحة، وعلى هذا الأكثر، وقيل: أصله: أوَل بوزن فعَل بالتحريك تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا، وهذا مذهب الكسائي، وأشار إلى ما ذُكر الشاطبي في حرز الأماني بقوله:

(فإبداله من همزة هاء أصلها   وقد قال بعض الناس من واو أبدلا)

ومراده ببعض الناس الكسائي، وقوله: (يسومونكم) أصله: يسْوُمونكم بوزن يفعلون نقلت حركة الواو إلى السين فسكنت إثر ضمة، فصارت حرف مد، وقوله: (يستحيون) أصله: يستحِيُون بوزن يستفعلون عينه ولامه حرفا علة استثقلت الضمة على الياء التي هي لام الفعل فحذفت فسكنت فالتقت ساكنة مع واو الجماعة فحذفت الياء: لام الفعل. لالتقاء الساكنين وضمت الياء لمناسبة الواو فصار وزنه: يَسْتَفْعُون. وقوله: (أبناءكم) الهمزة فيه مبدلة من واو لتطرفها إثر ألف زائدة، وقوله: (بلاء) أصله: بلاو فالهمزة فيه مبدلة من واو لأن الواو إذا وقعت متطرفة بعد ألف

زائدة قلبت همزة، وكذلك الياء كما تقدم في سماء، وبناء.

قوله تعالى: ﴿ وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون ﴾ الآية: ٥١.

قوله:(اتخذتم) افتعل من الأخذ يقال: تخِذ بكسر الخاء يَتْخَذُ بفتحها في المضارع كعلم يعلم من الأخذ فهي بمعنى أخذ أدغمت إحدى التاءين في الأخرى كما سيأتي بيانه قريبًا إن شاء الله تعالى: وعليه تكون: اتخذ أصلها: ائتخذ أبدلت الهمزة الساكنة ياء حرف مد للهمزة المتحركة بالكسر قبلها، ثم أبدلت الياء تاء وأدغمت في التاء الثانية، ولما كثر استعمال هذا اللفظ من أخذ بصيغة الافتعال توهموا أصالة التاء فبنوا منه فَعِل يَفْعَل، هذا ما ذهب إليه صاحب القاموس المحيط والجوهري في صحاحه، ولم يذكر الثاني مادة تَخِذَ خلافًا لصاحب القاموس فإنه ذكر المادتين: أخذ وتَخِذَ إلا أنه جعل الثانية من الأولى، وقال ابن الأثير إنه ليس من الأخذ في شيء بذلك إلى أن تَخِذ مادة مستقلة، وقال: إن الافتعال من الأخذ ائتخذ لأن فاءه همزة والهمزة لا تدغم في التاء، وغلَّط الجوهري، وقول الجوهري أظهر والله تعالى أعلم [١].

قوله تعالى: ﴿ ثم عفونا عنكم..... ﴾ الآية: ٥٢.

قوله: (عفونا) لما أسند الفعل إلى ضمير الرفع المتحرك بني على سكون آخره فوزنه: فعلنا، لا فعونا.

---

(١) نقل كلام ابن الأثير هذا صاحب القاموس في مادة تخذ، وسيأتي تصريف هذه المادة مرة أخرى وبيان كلام ابن الأثير والإشارة إلى موضعه من كتابه النهاية، إن شاء الله.

قوله تعالى: ﴿ وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون ﴾ الآية: ٥٣.

قوله: (آتينا) أصله: أأتى بوزن أفعل أبدلت الهمزة الثانية حرف مد مجانساً لحركة الأولى، وسكن آخره حين أسند الفعل إلى ضمير الرفع المتحرك، وقوله: (تهتدون) أصله: تهتديون بوزن تفتعلون، استثقلت الضمة على الياء فحذفت فسكنت الياء فالتقى ساكنان فحذفت الياء وضمت الدال لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ وإذ قال موسى لقومه يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم إنه هو التواب الرحيم ﴾ الآية: ٥٤.

قوله: (قال) أصله: قول بوزن فعل تحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا، وقوله:(يا قوم) أصله: يا قومي حذفت ياء المتكلم وبقيت الكسرة دالة عليها، وهكذا حيثما وردت في القرآن الكريم. وقوله: (باتخاذكم) انظر الآية ٥١ وقوله:(فتوبوا) أمر من تاب، والأمر قطعة من المضارع وأصل المضارع يَتْوُبون بوزن يَفْعُلون نقلت حركة الواو إلى التاء فسكنت الواو إثر ضمة فصارت مد، فلما بني منه الأمر حذفت نون الرفع وحرف المضارعة ودخل عليه الفاء، وقوله: (خير) أصله: أَخْيَرُ صيغة تفضيل، ولما كثر استعمال هذه اللفظة على لسان العرب حذفوا همزها تخفيفًا، وسكنوا الياء ونقلوا حركتها للخاء وكذلك فعلوا في: شر. أصله: أَشْرَرُ بوزن أَفْعَل خففوه لما كثر استعماله بنقل حركة الراء الأولى إلى الشين وإدغامها في الراء الثانية وحذف الهمزة فقالوا: شر، وقوله: (فتاب) أصله: تَوَبَ بوزن فعل قلبت الواو ألفًا لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ وإذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى اللّٰه جهرة فأخذتم

الصاعقة وأنتم تنظرون ﴾ الآية: ٥٥.

قوله: (قلتم) وزنه: فُلتم، وذلك أن أصله: قَوَلَ بوزن فعل قلبت الواو ألفا لتحركها بعد فتح، ثم لما أسند الفعل إلى ضمير الرفع المتحرك سكن آخره لبنائه على السكون فالتقى ساكنان: الألف ولام الفعل فحذفت الألف عين الفعل فصار اللفظ هكذا: قلت فاحتيج للتنبيه على نوع عين الفعل المحذوفة هل هي واو أو ياء فحذفت حركة فاء الفعل وعوض عنها حركة مجانسة للعين المحذوفة التي هي الواو، فضم أول الفعل فقيل: قلت، وقوله: (نرى) أصله: نَرْءَيُ بوزن نفعل تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا، ثم نقلت حركة الهمزة: عين الفعل إلى الراء: فاء الفعل، ثم حذفت الهمزة تخفيفًا فقيل: نرى وهذا الحذف لِعَيْنِ هذا الفعل مطرد في الماضي من الرباعي والمضارع منه والأمر والمصدر كما تحذف من الثلاثي في المضارع والأمر.

قوله تعالى: ﴿ وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ﴾ الآية: ٥٧.

قوله: (كلوا) هذا أمر من مادة أكل يأكل كخرج يخرج والقياس في بناء الأمر منه حذف حرف المضارعة وتسكين فائه واستجلاب همزة الوصل للتوصل إلى النطق بالساكن: فاء الكلمة، لكن هذا اللفظ ولفظ الأمر من أمر يأمر، ولفظ الأمر من أخذ يأخذ، نطقت بها العرب هكذا: (مُر، وخُذ، وكُل) شذوذًا عن القياس فسمعت عنهم هكذا والسماع مانع القياس كما هو معروف فوزن الكلمات الثلاث: عُلْ.

قال ابن مالك في اللامية:

(وشذ بالحذف مر وخذ وكل وفشا   وامر ومستندر تتميم خذ وكلا)

قوله تعالى: ﴿ وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغداً وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة نغفر لكم خطايكم وسنزيد المحسنين ﴾ الآية: ٥٨.

قوله: (شئتم) أصله: شَيِئَ بوزن فعِل بكسر العين يفعل بفتحها تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا فصار: شاء فأسند الفعل إلى ضمير الرفع المتحرك فبني على السكون فصار اللفظ: شاءْت فالتقى ساكنان فحذفت الألف فصار اللفظ: شَأْت فاحتيج إلى معرفة عين الفعل المحذوفة فحذفت حركة فاء الفعل ونقلت إليها حركة العين المحذوفة وهي هنا الكسرة لأن العين المحذوفة ياء فقيل: شِئت، بوزن فِلت، وقوله: (وقولوا) أمر من قال يقول، والأصل: يَقْوُلُون بوزن يفعلون نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت إثر ضمة فصارت حرف مد، ولما بني الأمر من المضارع حذف حرف المضارعة ونون الرفع فقيل: قولوا بوزن: فُعْلُوا، وقوله: (خطاياكم) جمع خطيئة بوزن: فعيلة والياء فيه زائدة في المفرد، فلما جمعت جمع تكسير أبدلت الياء الزائدة في المفرد همزة فصارت: خطائئ بهمزتين: الأولى مبدلة من ياء فعيلة الواقعة حرفَ مد ثالثًا زائداً كما في صحيفة وكتيبة، فالقياس إبدال هذه الياء همزة على حد قول ابن مالك في باب التصريف:

(والمد زيد ثالثًا في الواحد همزًا يرى في مثل كالقلائد)

والبيت معطوف على قوله قبله... فأبدل الهمزة من واو ويا آخرًا إثر ألف زيد وفى، فاعل ما أعل عينًا ذا اقتفى، والمد زيد.

ثم أبدلت الهمزة الثانية ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها، فصارت خطائيُ، ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة للتخفيف فصارت: خطاءَيُ فأبدلت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت خطاءا، ثم أبدلت الهمزة ياء فقيل: خطايا بعد خمس

عمليات تصريفية.

قال ابن مالك:

(وافتح ورد الهمز يا في ما أعل لا مـــا..................)

قوله تعالى: ﴿ فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون ﴾ الآية: ٥٩.

قوله: (قيل) أصله: قُوِلَ مبني للمجهول استثقل الانتقال من ضمة إلى واو مكسورة فحذفت حركة فاء الفعل ونقلت إليه حركة الواو فسكنت الواو إثركسرة فقلبت ياء حرف مد وهكذا كل ما شاكل هذا النوع من معتل العين إلا أن الياء تسلم فيما عينه ياء كجيء وتقلب الواو ياء، فيما عينه واو كقيل، وقوله: (كانوا) أصله كون واوي العين تحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا.

قوله تعالى: ﴿ وإذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينًا قد علم كل أناس مشربهم كلوا واشربوا من رزق اللّه ولا تعثوا في الأرض مفسدين ﴾ الآية: ٦٠.

قوله: (استسقى) أصله استسقي بوزن استفعل قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح، وقوله: (قلنا) فعل ماض أصله: قول تحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا، فلما أسند الفعل إلى ضمير الرفع المتحرك وبني آخره على السكون التقى ساكنان: الألف واللام فحذفت الألف وحذفت أيضًا حركة فاء الفعل وعوض عنها حركة مجانسة للعين المحذوفة فقيل: قلنا: وهذا تقدم غير مرة بأبسط مما هنا، وقوله: (بعصاك) الألف في العصا منقلبة عن واو لتثنيته على عصَوين، وقوله: (ولا تعثوا)

قيل: أصل هذه الكلمة عثى يعثي كرمى يرمي، وقيل أصلها عثى يعثَى كسعى يسعى، وقيل أصلها عَثِيَ يعْثَى كرضي يرْضى، وقيل أصلها عثا يعثو كسما يسمو والموجود في القرآن يوافق الثانية والثالثة من اللغات، وعليه يكون التغيير الذي وقع فيها أن واو الجماعة اتصل بلام الفعل سواء أكانت من باب سعى أم من باب رضي، تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا فالتقى ساكنان فحذفت الألف، أما التي من باب رمى وسما فلا داعي للكلام عليهما لعدم ورودهما في القرآن.

قوله تعالى: ﴿ وإذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير اهبطوا مصْرًا فإن لكم ما سألتم وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءو بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ﴾ الآية: ٦١.

قوله: (ادع) وزنه: افع لحذف لامه لبناء الأمر، وقوله: (أدنى) وزنه أفعل أَدْنَيُ تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا، وقوله: (باءو) أصله: بوأ بوزن فعل تحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا، ثم أسند الفعل إلى واو الجماعة فبني على الضم، وقوله:(الذلة) وزنه: فِعلة بكسر الفاء، وقوله: (النبيين) أصل مفرده فعيل فمن قرأه بالهمز كنافع لم يحدث فيه تغييرًا على أن آخر الكلمة همزة هي لامها ومن قرأ بترك الهمز إما أن يكون أبدلت فيه الهمزة ياء ثم أدغمت فيها ياء فعيل، ثم جاءت ياء الجمع، وعلى أن لام الكلمة أصلها واو من النبوة فهو فعيل بمعنى مفعول اجتمعت الواو والياء لأن الأصل على هذا نبيو فلما اجتمعتا وسبقت إحداهما ساكنة قلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء، على حد قول ابن مالك:

(إن يسكن السابق من واو ويا   واتصلا ومن عروض عُرِّيا)

(فياء الواو اقلبن مدغما   وشذ معطى غير ما قد رسما)

وقوله: (عصوا) أصله: عصيوا، فعلوا تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف وبقيت الفتحة دالة عليها، وقوله: (يعتدون) أصله: يعتديون من اعتدى: افتعل استثقلت الضمة على الياء فحذفت، ثم حذفت الياء لما سكنت مع واو الجماعة وضمت الدال لمناسبة الواو، فوزنه يفتعون.

قوله تعالى: ﴿ إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين... ﴾ الآية: ٦٢.

قوله:(آمنوا) تقدم أن أصله: أأمنوا أبدلت الهمزة الساكنة حرف مد للأولى، وكذلك القول في (آمن) وقوله: (هادوا) أصله: واوي العين من هاد يهود: تاب ورجع قلبت الواو ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، وقيل: من هاد يهيد إذا تحرك وعليه قلبت الياء ألفًا.

قوله تعالى: ﴿ وإذ أخذنا ميثقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتينكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون ﴾ الآية: ٦٣.

قوله: (ميثقكم) أصله: موثاق مفعال من التوثيق سكنت الواو بعد كسرة فقلبت ياء حرف مد، وقوله: (خذوا) تقدم الكلام عليه، انظر الآية: ٥٧، وقوله: (تتقون) أصله: توتقيون تفتعلون لأن أصل المادة من الوقاية فأصل التقوى: وقيا أبدلت الواو تاء والياء واوًا فقيل: تقوى، وبعد هذا الإعلال يصير الافتعال منه كما

هنا توتقوون بواوين فتبدل الواو الأولى، ياء لكسر ما قبلها وهي في الطرف، واستثقلت الضمة على الياء فحذفت فسكنت فالتقى ساكنان: الياء وواو الجماعة فحذفت الياء ثم ضمت القاف لمناسبة الواو، وسبب تشديد التاء أن فاء الكلمة التي هي واو كما تقدم أن المادة من الوقاية أبدلت هذه الواو تاء ثم أدغمت في تاء الافتعال لأن فاء الكلمة إذا كان حرف لين، وبنى منها افتعال أبدل الفاء تاء وأدغم في تاء الافتعال على حد قول ابن مالك في باب التصريف:

(ذو اللين فاتا في افتعال أبدلا ....)

وهذه الكلمة تقدم الكلام على مثلها في الآية رقم(٢) من هذه السورة ولكنها من الكلمات التي تحتاج إلى التنبيه على أصلها وتصريفها.

قوله تعالى: ﴿ ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كُونوا قردة خسئين ﴾ الآية: ٦٥.

قوله: (اعتدوا) أصله: من العدوان واوي اللام أبدلت الواو ياء في الافتعال لوقوعها خامسة فاتصل بالفعل واو الجماعة فضمت الياء لمناسبته، ثم أبدلت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح فالتقى ساكنان فحذفت الألف، فقيل: اعتدوا بوزن: افتعوا، وقوله: (كونوا) أمر من كان يكون، وأصل يكَون: يكْوُن بوزن يفعُل بضم العين، نقلت حركة الواو إلى الكاف فسكنت إثر ضمة فصارت حرف مد، فلما بني الأمر من مضارعه حذف منه حرف المضارعة ونون الرفع فقيل: كونوا بوزن فُعْلوا.

قوله تعالى: ﴿ وإذ قال موسى لقومه إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة قالوا أتتخذنا هزوًا قال أعوذ بالله أن أكون من الجهلين ﴾ الآية: ٦٧.

قوله: (أعوذ) أصله: أعْوُذ بوزن أفعل نقل حركة الواو إلى العين فسكنت إثر ضمة فصارت حرف مد، وقوله: (أكون) أصله: أَكْوُن، نقلت حركة الواو إلى الكاف، فسكنت الواو وضمت الكاف فجعلت الواو حرف مد كما تقدم في (أعوذ).

قوله تعالى: ﴿ قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال إنه يقول.... ﴾

الآية: ٦٨.

قوله: (يقول) الأصل: يقول بوزن يفعل نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت إثر ضمة فصارحرف مد.

قوله تعالى: ﴿ قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر النظرين ﴾ الآية: ٦٩.

قوله: (صفراء) الهمزة فيه مبدلة من ألف وذلك أن أصلها: صفرى كسكرى فزيدت ألف قبل الألف الأخيرة للمد كألف كتاب، وغلام فأبدلت الألف الثانية همزة، قال ابن مالك في الكافية:

(من حرف لين آخر بعد ألف   مزيد أبدل همـزة وذا أُلف)

(وهذا أشمل من قوله في الألفية: «فأبدل الهمزة من واو ويا» آخرًا لأنه لم يذكر الألف في ألفيته وذكره في الكافية حيث ذكر حروف اللين، وقوله: (تسر) أصله: تَسْرُرُ بوزن تفعل، نقلت حركة الراء الأولى إلى السين فسكنت فأدغمت في الراء الثانية.

قوله تعالى: ﴿ قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي إن البقر تشبه علينا وإنا إن شاء الله لمهتدون ﴾ الآية: ٧٠.

قوله: (شاء) أصله: شَيِئَ بوزن فعل بكسر العين تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا، وقوله: (لمهتدون) أصله: مهتديون جمع مهتد اسم فاعل من اهتدى استثقلت الضمة على الياء فحذفت فسكنت الياء فحذفت لالتقاء الساكنين وضمت الدال لمناسبة الواو، أو كما يقول بعضهم نقلت حركة الياء إلى الدال والمؤدى واحد.

قوله تعالى: ﴿ قال إنه يقول إنها بقرة لا ذلول تثير الأرض ولا تسقي الحرث، مسلمة لاشية فيها قالوا الآن جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون ﴾ الآية: ٧١.

قوله: (تثير) أصله: تُثْوِرُ بوزن تفعل واوي العين، نقلت حركة الواو إلى الثاء، فسكنت الواو إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد، وقوله: (لاشية) مصدر وشى كوعد إذا خلط لونًا بآخر حذفت فاؤه وهي الواو، وعوض عنا التاء في آخره كما في عدة، وزنة.

وقوله: (جئت) أصل الفعل جيأ فعَل يفعِل كضرب يضرب تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا فصار: جاء فأسند الفعل إلى ضمير الرفع المتحرك فسكن آخره فصار جاءْت فالتقى ساكنان: الألف وآخر الفعل فحذفت الألف: فصار جَأْت على وزن فَلت، فاحتيج إلى معرفة عين الفعل المحذوفة هل هي واو أو ياء فحذفت حِركة فاء الفعل، وعوض عنها حركة مجانسة للعين المحذوفة وهي الكسرة فقيل: جئت بوزن فلت، وهكذا كل ما كان من هذا النوع، وقوله: (كادوا) أصل كاد: كود: فعل بكسر العين يفعل بفتحها بدليل قولهم: يكاد، تحركت الواو في الماضي وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا فقيل: كاد والدليل على أن أصل العين واو قولهم: كاد يفعل كذا

كودًا، ومكادة أي قارب ولم يفعل [1].

قوله تعالى: ﴿ وإذ قتلتم نفسًا فادّرأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون ﴾.

الآية: ٢

قوله: (اداراتم) أصله تداراتم تفاعل من الدرء وهو الدفع أي تدافعتم فأدغمت تاء الافتعال في الدال التي هي فاء الفعل بعد أن أبدلت التاء دالاً، ثم استجلبت همزة الوصل للتوصل إلى النطق بالساكن يعني: الحرف المشدد فقيل: اداراتم.

قال ابن مالك في ألفيته في باب التصريف:

(طا تا افتعـــال رد إثر مطبـــق　　　في ادان وازدد وادكر دالاً بقي)

ومحل الشاهد قوله: في ادّان إلخ، حيث أخبر أن تاء الافتعال تبدل دالاً، وتدغم في الدال إذا بني الافتعال مما فاؤه دال نحو: دان أو زاي نحو: زاد، أو ذال نحو: ذكر، وهذا الإبدال واجب، والأصل: ادتان، وازتاد، واذتكر، فاستثقل التاء بعد هذه الأحرف المجهورة، والتاء مهموسة فجيء بحرف يوافق التاء في المخرج ويوافق هذه الأحرف في الجهر وهو الدال [2]، وقوله: (مخرج) فيه حذف همزة أفعل من اسم الفاعل كما تقدم إذ القياس: مؤخرج.

قوله تعالى: ﴿ فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم آيته لعلكم تعقلون ﴾ الآية: ٧٣.

---

(١) صحاح الجوهري، مادة: كود.

(٢) انظر الأشموني عند شرح البيت المذكور هـ.

قوله: (يحيي) أصله: يُحْيِي بوزن يفعل حذفت منه همزة أفعل وسكنت ياؤه الأخيرة للتخفيف ثم حذفت لالتقاء الساكنين، وقوله: (ويريكم) مضارع أرى الرباعي وأصله: يُرْئِيُكم بوزن يُفعل، نقلت حركة الهمزة: عين الفعل إلى الراء: فائه، ثم حذفت الهمزة تخفيفًا فقيل: يُري، وسيأتي الكلام إن شاء الله على ماضيه في موضعه، فالعين من أرى الرباعي في الماضي والمضارع، محذوفة دائمًا وكذلك في اسم الفاعل إلا أنه لم يرد في القرآن، ويقال فيه: مُرٍ في لغة القرب.

قوله تعالى: ﴿ ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء وإن منها لما يهبط من خشية الله... ﴾ الآية: ٧٤.

قوله: (قست) فيه إعلال بالحذف أصله: قسو قلبت الواو ألفًا لتحركها بعد فتح فلما اتصلت بالفعل تاء التأنيث الساكنةُ التقى ساكنان: الألف والتاء فحذفت الألف، وقوله: (أشد) أصله: أشْدَدُ بوزن أفعل صيغة تفضيل نقلت حركة الدال الأولى إلى الشين فسكنت فأدغمت في الدال الثانية، وقوله: (يشقق) أصله: يتشقق أبدلت التاء شينًا وأدغمت في الشين.

قوله تعالى: ﴿ وإذا لقوا الذي آمنوا قالوا آمنا وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم... ﴾ الآية: ٧٦.

قوله: (لقوا) آمنا، آمنوا تقدم حكمها، وقوله: (خلا) أصله خلو فعل واوي اللام قلبت الواو لتحركها بعد فتح ألفًا، وقوله: (ليحاجوكم) أصله: يحاججونكم حذفت نون الرفع لما دخلت لام التعليل على الفعل ونصب بأن مضمرة بعدها، ثم

أدغمت الجيم الأولى في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ أو لا يعلمون أن الله يعلـم ما يسرون وما يعلنون ﴾

الآية: ٧٧.

قوله: (يسرون) أصله: يُسْرِرُون بوزن يُفعلون، نقلت حركة الراء الأولى إلى السين فلما سكنت أدغمت في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ ومنهم أميون لا يعلمون الكتب إلا أماني وإن هم إلا يظنون ﴾ الآية: ٧٨.

قوله: (أماني) جمع أُمنّية بضم الهمزة وكسر النون وتشديد الياء، وأصلها: أُمنوية بوزن أُفعولة، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء وكسرت النون لمناسبة الياء فجمعت على أفاعيل، وما روي من تخفيفها فعلى أفاعل، وقد قرأ بذلك أبو جعفر شيخ نافع، وروي عن نافع أيضاً[١]، وكأن من قرأ بالتخفيف لم يعتد بحرف المد الذي في المفرد كما يقال في جمع مفتاح مفاتح. وسيأتي في النسـاء مزيد كلام عليها إن شاء الله.

وقوله: (يظنون) أصله: يظننون بوزن يفعلون، نقلت حركة النون الأولى إلى الظاء فسكنت فأدغمت في النون الثانية.

قوله تعالى: ﴿ فويل للذين يكتبون الكتب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنًا قليلاً... ﴾ الآية: ٧٩.

---

(١) انظر تفسير ابن عطية جـ ١ ص ٣٦٣.

قوله:(يقولون) أصله: يقولون بوزن يفعلون، نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت إثر ضمة فصارت حرف مد، وقوله: (ليشتروا) أصله: يشتريون بوزن يفتعلون حذفت منه نون الرفع لما نصب الفعل بأن المضمرة بعد لام التعليل، ثم استثقلت الضمة على الياء فحذفت فسكنت فالتقى ساكنان فحذفت الياء وضمت الراء لمناسبة واو الجماعة.

قوله تعالى: ﴿ وقالوا لن تمسنا النار إلا أيامًا معدودة قل أتخذتم عند الله عهدًا... ﴾ الآية: ٨٠.

قوله: (النار) تقدم أن ألفها منقلبة عن واو، وقوله: (أيامًا) أصله: أيوام بوزن أفعال، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء، وقوله: (قل) فيه إعلال بالحذف أصله: قول، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين، وقوله: (أتخذتم) حذفت منه همزة الوصل للاستغناء عنها بهمزة الاستفهام لأنها إنما جيء بها للتوصل إلى النطق بالساكن وهمزة الاستفهام حصل بها ذلك، وتقدم الكلام على مادة الاتخاذ عند الآية: ٥١.

قوله تعالى: ﴿ بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحب النار هم فيها خلدون ﴾ الآية: ٨١.

قوله: (سيئة) أصله: سَيْوِئة بوزن فَيْعِلة، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء لأن المادة، واوية العين يقال: ساءه يسوءه سوءًا ومساءة، فالسيئة تسوء صاحبها عاجلاً وآجلاً.

قوله تعالى: ﴿ وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله وبالوالدين

إحسانًا وذي القربى واليتمى والمسكين وقولوا للناس حسنًا وأقيموا الصلوة وآتوا الزكوة ﴾ الآية: ٨٣.

قوله: (ميثق) تقدم أن أصله: موثاق قلبت الواو ياء لسكونها إثر كسرة، وقوله: (وقولوا) أمر من قال يقول، وأصل يقول: يقول بوزن يفعل نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت إثر ضمة فصارت حرف مد، فلما بني الأمر حذف حرف المضارعة ونون الرفع فقيل: قولوا.

وقوله: (وأقيموا) أصله: أقوموا بوزن أفعلوا نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد.

وقوله: (وآتوا الزكوة) آتوا أصله: أأْتيوا أمر من آتى الرباعي حذفت منه نون الرفع لبناء الأمر، ثم أبدلت الهمزة الثانية الساكنة حرف مد مجانسًا لحركة الأولى، ثم استثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الياءُ، ثم ضمت التاء لمناسبة الواو، وقوله: (الزكوة) تقدم أن ألفه منقلبة عن واو.

قوله تعالى: ﴿ وإذ أخذنا ميثقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ﴾ الآية: ٨٤.

قوله: (دماءكم) جمع دم قال سيبويه: أصله: دَمْي على وزن فعْل بالتسكين لأنه يجمع على دِماء ودمي مثل ظَبْي وظِباءٍ ولو كان مثل قفا وعصا لما جمع هذا الجمع، وعلى هذا فلامه الذاهبة ياء، وقال المبرد أصله دمَيٌ بوزن فَعَل بالتحريك، جاء جمعه مخالفًا لنظائره، ويثنى على دميان، وقال الجوهري في صحاحه: الدم أصله: دمو بالتحريك وإنما قالوا: دمي يدمى لحال الكسرة التي قبل الياء كما قالوا:

رضي يرضى وهو من الرضوان[1]، وعلى كل حال فالهمزة في قوله: دماءكم إما بدل من واو كما هو رأي الجوهري ومن وافقه، أو بدل من ياء كما هو رأي سيبويه والمبرد وصاحب القاموس ومن وافقهم تطرف حرف العلة بعد ألف زائدة فقلب همزة، وقوله: (دياركم) جمع دار وأصل دار: دور، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا فلما أعل اللفظ في المفرد حمل عليه الجمع فأعل بإبدال الواو ياء إذ الأصل في الجمع أن يقال: دوار، ولما وقعت الواو بين كسرة وألف قلبت ياء كما سيأتي نظائره في المصادر كالصيام والقيام إن شاء الله تعالى.

قوله تعالى: ﴿ ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقًا منكم من ديارهم تظهرون عليهم بالإثم والعدوان وإن يأتوكم أسرى تفدوهم وهو محرم عليكم إخراجهم أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحيوة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون ﴾ الآية: ٨٥.

قوله: (تظهرون) قرئ بالتخفيف أي تخفيف الظاء على حذف إحدى التاءين إذ الأصل: تتظاهرون فحذف أحد التاءين على حد قول ابن مالك في باب الإدغام:

(وما بتاءين ابتدى قد يقتصر ... فيه على تا كتبين العبر)

الأصل: تتبيَّن العبر ولم يكن هناك سبيل للإدغام لاستدعائه همزة الوصل وهمزة الوصل لا تدخل على المضارع، ومذهب سيبويه والجمهور أن المحذوفة الأخيرة لأن الثقل وقع بها ومذهب الكوفيين أن المحذوفة الأولى ولا طائل تحت هذا الخلاف،

(١) طالع صحاح الجوهري، مادة: الدم.

وقرئ: تظّاهرون بالتثقيل ووجه ذلك أن التاء الثانية أبدلت ظاء وأدغمت في الظاء وكذلك اللفظ الذي في سورة التحريم، وقوله: (جزاء) الهمزة فيه مبدلة من ياء لتطرفها إثر ألف زائدة فالأصل: جزاي.

وقوله: (في الحيوة الدنيا) تقدم أن ألف الحياة منقلبة عن واو وقوله: (الدنيا) وصف جاء على وزن فُعلى هو من الدنو، والمعروف أن فُعلى إذا كانت وصفًا وكانت لامها واوًا أُعلت أي أبدلت ياء كما في الدنيا أصلها: الدنوا أبدلت الواو ياء وسلمت في الاسم فلم تبدل ولم يأت ذلك في القرآن ولكن ورد في لسان العرب.

قال ذو الرمة:

(أداراً بحزوى هجت للعين عبرة   فماء الهوى يرفضُّ أو يترقرق)

فتراه قال: حزوى ولم يقل: حزيا لأنه اسم لا وصف وعلى العكس من ذلك إذا، كانت وصفًا، أما عدم إعلال قصوى في قوله تعالى: وهم بالعدوة (القصوى) فهو فصيح في الاستعمال نادر في القياس.

وقد بين ابن مالك هذه الأحكام فقال:

(من لام فَعلى اسمًا أتى الواو   بدل ياء كتقوى غالبًا جا ذا البدل)

(بالعكس جاء لام فُعلى وصفا   وكون قُصوى نادرًا لا يخفى)

وقوله: (القيمة) فيه إعلال بالقلب فالياء فيه منقلبة عن واو لأنه من قام يقوم واوي العين أعلت عين المصدر حملاً له على الفعل: قام، فالأصل: القوامة أبدلت الواو ياء لوقوعها إثركسرة وبعدها ألف، وقوله: (يردون) أصله: يُرْدَدُون، نقلت

حركة الدال الأولى إلى الراء فسكنت فأدغمت في الدال الثانية، وقوله: (أشد) أصل: أشْدَد، نقلت حركة الدال الأولى إلى الشين فسكنت فأدغمت في الدال الثانية.

قوله تعالى: ﴿ أولئك الذي اشتروا الحيوة الدنيا بالآخرة... ﴾ الآية: ٨٦.

قوله: (اشتروا) أصله: اشتريوا افتعل من الشراء تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف.

قوله تعالى: ﴿ ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل وآتينا عيسى ابن مريم البينت وأيدنه بروح القدس أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ﴾ الآية: ٨٧.

قوله: (آتينا) أصله: أأْتينا بوزن أفعلنا أبدلت الهمزة الساكنة حرف مد للأولى، وقوله: (البينت) جمع بينة بوزن فيعلة فأصلها: بيْينة فيْعلة أدغمت ياء فيعل في عين الكلمة، وكذلك بينات وزنه: فيعلات، وقوله: (تهوى) فيه إعلال بالقلب أصله: تهوي بوزن تفعل تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا.

قوله تعالى: ﴿ بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغيًا أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فباءو بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين ﴾ الآية: ٩٠.

قوله: (اشتروا) تقدم الكلام عليه قريبًا، وقوله: (يشاء) مضارع شَيِئَ بكسر العين يَشْيَأ بفتحها كعلِم يعلم، نقلت حركة الياء إلى الشين في المضارع فسكنت الياء وفتح ما قبلها، ثم قلبت ألفًا نظرًا إلى حركتها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال،

فكأنها توفرت فيها شروط القلب نظراً لحالها الأول وحالها الراهن، ولهذا نظائر كثيرة في القرآن مثل: يكاد، ويراد وفي كلام العرب، وقوله: (باءو) أصله: بوأ تحركت الواو بعد فتح فقلبت ألفًا، ثم أسند الفعل إلى ضمير الجماعة فبني على الضم، وقوله: (مهين) اسم فاعل من أهان الرباعي واشتقاقه من الهوان فهو على وزن: مُفعِل: مُهْوِن، نقلت حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله فسكنت الواو إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ وإذ أخذنا ميثقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما ءاتينكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم قل بئسما يأمركم به إيمانكم إن كنتم مؤمنين ﴾ الآية: ٩٣.

قوله: (ميثاقكم) تقدم أن أصله: موثاق قلبت الواو ياء لما سكنت بعد كسرة، وقوله: (خذوا) أمر من أخذ، والقياس أن يسكن فاؤه ويؤتى بهمزة وصل للتوصل إلى النطق بالساكن كما قالوا: اضرب، اصبر ولكن قدمنا أن هذا الفعل وهو أخذ، وكذلك الفعل: أكل، وأمر تقدم أن الأمر منها دائمًا هكذا: خذ، كل، مر، وقوله: (ءاتيناكم) أصله: ءَأتيناكم بهمزتين، أبدلت الثانية ألفًا حرف مد للأولى، وقوله: (إيمانكم) أصله: إئمانكم بهمزتين أبدلت الثانية الساكنة حرف مد مجانسًا لحركة الأولى.

قوله تعالى: ﴿ قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صدقين ﴾ الآية: ٩٤.

قوله: (الدار) فيه إعلال بالقلب فألفه منقلبة عن واو أصله: دور تحركت الواو بعد فتح فقلبت ألفًا ولذلك يصغر على دويرة، وقوله: (فتمنوا) أصله: تمنيوا: تفعلوا

من التمني، ماضيه تمنى ومضارعه يتمنى، والأمر منه تمنوا، وذلك أن المضارع لما بني منه الأمر حذف منه حرف المضارعة ونون الرفع فصار: تمنيوا فتحركت الياء بعد فتح فقلبت ألفًا فالتقى ساكنان: الألف، وواو الجماعة فحذفت الألف، ثم حرك الواو بالضم لالتقائه ساكنًا مع لام ال بعده لأن همزة الوصل ساقطة في الدرج، وانظر الآية: ١٦ من هذه السورة، وقوله: (ولن يتمنوه) أيضًا مضارع تمنى حذفت منه نون الرفع لدخول، أداة النصب (لن) ثم أبدلت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين.

قوله تعالى: ﴿ ولتجدنهم أحرص الناس على حيوة ومن الذين أشركوا يود أحدهم لو يعمر ألف سنة وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر والله بصير بما يعملون قل من كان عدوًا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله مصدقًا لم بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين ﴾ الآية: ٩٦ – ٩٧.

قوله: (ولتجدنهم) مضارع وجد وأصله: يوجِد من فعل بفتح العين في الماضي يفعل بكسرها في المضارع فهو مثالي وقعت الواو بين عدوتيها: الياء المفتوحة والكسرة فحذفت، ثم بني الفعل على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المباشرة، وقس على هذا ما شابهه.

وقوله: (يود) مضارع وَدِدَ بكسر العين في الماضي يَوْدَدُ بفتحها في المضارع فعِل يفْعَل، نقلت حركة الدال إلى الواو فسكنت فأدغمت في الدال الثانية، وقوله: (قل) أمر من قال يقول، وأصله: بعد بناء الأمر: قول كما تقدم فحذفت الواو لالتقاء الساكنين.

وقوله: (عدوًا) أصله: فَعول: عدوو، أدغمت واو فعول في لام الكلمة وكذلك القول في قوله: في الآية رقم ٩٨ (عدو) أصله: عدوو أيضًا أدغمت الواو الأولى في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين أوتوا الكتب كتب الله وراء ظهورهم... ﴾ الآية: ١٠١.

قوله: (أوتوا) أصله: أُؤْتيوا مبني للمجهول وفيه همزتان: الأولى مضمومة والثانية ساكنة فأبدلت الثانية حرف مد للأولى من جنس حركتها على حد قول ابن مالك في باب التصريف:

(ومدًا ابدل ثاني الهمزتين من كِلْمَةٍ انْ يَسْكُن كآثِر وائْتُمِن)

ثم استثقلت الضمة على الياء فحذفت فسكنت فحذفت لالتقاء الساكنين.

قوله تعالى: ﴿ واتبعوا ما تتلوا الشيطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلق ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون ﴾ الآية: ١٠٢.

قوله: (واتبعوا) افتعلوا من الاتباع أدغمت فاء الفعل في تاء الافتعال، فقيل: اتبعوا بعد أن استجلبت همزة الوصل للتوصل إلى النطق بالساكن، وقوله: (تتلوا) أصله: تتلُوُ بوزن تفعل من تلا يتلو كسما يسمو ولما تطرفت الواو إثر ضمة سكنت

وجعلت حرف مد، وقوله: (بضارين) أصله: بضاررين أدغمت الراء الأولى بعد تسكينها في الثانية، وقوله: (يضرهم) أصله: يضْرُرهم بوزن يفعل، نقلت حركة الراء الأولى إلى الضاد فسكنت فأدغمت في الراء الثانية، وقوله: (اشتريه) أصله: اشتري بوزن افتعل قلبت الياء: لام الفعل ألفًا لتحركها بعد فتح، فهي من شراه يشريه إذا باعه أو ملكه بشراء، ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿ ومن الناس من يشري نفسه... ﴾ وقوله: (شَرَوْا) أصل شروا كما تقدم قريبًا: شريوا تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا فالتقى ساكنان، فحذفت الألف.

قوله تعالى: ﴿ ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون ﴾ الآية: ١٠٣.

قوله: (آمنوا) تقدم أن أصله: أأْمنوا: أبدلت الهمزة الثانية ألفًا حرف مد للأولى، وقوله: (واتقوا) أصله: اوتقيوا، أبدلت الواو التي هي فاء الفعل تاء وأدغمت في تاء الافتعال، ثم أبدلت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح فالتقى ساكنان: الألف والواو فحذفت الألف وبقيت الفتحة دالة عليها، وانظر الآية رقم ٢ من هذه السورة، قوله: (لمثوبة) وزنه: مَفْعُلَةٌ بضم العين من الثواب، نقلت حركة الواو إلى الفاء فسكنت الواو إثر ضمة فجعلت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا... ﴾ الآية: ١٠٤.

قوله: (راعنا) وزنه: فاعنا أعل بحذف لامه لمناسبة بناء الأمر.

قوله تعالى: ﴿ ألم تعلم أن الله له ملك السموات والأرض وما لكم من دون

(١) الحشية ناقصة في الأصل.

الله من ولي ولا نصير ﴾ الآية: ١٠٧.

قوله: (ولي) أصله: وليي بياءين على وزن فعيل أدغمت ياء فعيل في الياء لام الكلمة.

قوله تعالى: ﴿ أم تريدون أن تسئلوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السبيل ﴾ الآية: ١٠٨.

قوله: (تريدون) أصله: ترودون بوزن تفعلون، نقلت حركة الواو إلى الراء قبلها فسكنت إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد، وقوله: (الإيمان) أصله: إئْمان بوزن إفعال أبدلت الهمزة الساكنة حرف مد مجانسًا لحركة الأولى، وقوله: (ضل) أصله: ضلل بوزن فعل أدغمت اللام الأولى في الثانية بعد أن سكنت، وقوله: (سواء) تقدم أن الهمزة مبدلة من ياء.

قوله تعالى: ﴿ ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمنكم كفاراً حسداً من عند أنفسهم من بعد ما تبين هلم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتى الله بأمره إن الله على كل شيء قدير ﴾ الآية: ١٠٩.

قوله: (ود) أصله: ودِد بكسر العين في الماضي ومضارعه: يوْدَد، أدغمت الدال الأولى بعد تسكينها في الثانية، أما في المضارع فنقلت حركة الدال إلى الواو ثم أدغمت الدال في الدال فقيل: يود كما تقدم، وقوله: (يردونكم) أصله: يرْدُدونكم بوزن يفعلون، نقلت حركة الدال الأولى إلى الراء فسكنت فأدغمت في الدال الثانية، وقوله: (فاعفوا) أمر من عفا يعفو كصفا يصفو، فعل بفتح العين في الماضي يفعل بضمها في المضارع ولام الفعل واو، وإذا أسند المضارع إلى واو الجماعة

صار: يعفوُون بوزن يفعلون، حذفت منه هنا نون الرفع لبناء الأمر على ما يجزم به مضارعه ثم استثقلت الحركة على الواو فحذفت فسكنت فالتقى ساكنان: لام الكلمة وواو الجماعة فحذفت الأولى التي هي لام الكلمة فوزنه صار: افعوا.

قوله تعالى: ﴿ وأقيموا الصلوة وآتو الزكوة وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله إن الله بما تعملون بصير ﴾ الآية: ١١٠.

قوله: (وأقيموا) أصله: أقوموا بوزن أفعلوا، نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد، وقوله: (وآتوا) أصله: أأتيوا بوزن أفعلوا أمر من آتى الرباعي أبدلت الهمزة الثانية حرف مد مجانسًا لحركة الأولى، ثم استثقلت الضمة على الياء فحذفت للتخفيف فالتقى ساكنان فحذفت الياء كما حذفت نون الرفع، ثم ضمت التاء لمناسبة الواو، وقوله: (الزكاة) تقدم أن ألفه منقلبة عن واو فهو من زكا يزكو زكاء إذا نما.

قوله تعالى: ﴿ وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودًا أو نصرى تلك أمانيهم قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين ﴾ الآية: ١١١.

قوله: (أمانيهم) انظر الآية: ٨٧ من هذه السورة، وقوله: (هودًا) جمع هائد مثل عائد وعود وبازل وبزل وحائل وحول، وقيل مصدر يوصف به الواحد والجمع، وقوله: (هاتوا) من هاتا يُهاتي وأميت تصريفها إلا في الأمر فقيل: هاتوا، وقيل الهاء بدل من الهمزة في آتوا، وقيل تنبيه وحذفت همزة آتى لزومًا [1].

قوله تعالى: ﴿ وقالت اليهود ليست النصرى على شيء وقالت النصرى ليست

(١) انظر تفسير ابن عطية ١/ ٤٥٠ .

اليهود على شيء وهم يتلون الكتب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ﴾ الآية: ١١٣.

قوله: (يتلون) أصله: يتلُوُون بوزن يفعلون: الواو الأولى لام الكلمة والثانية واو الجماعة، استثقلت الحركة على الواو فحذفت فسكنت فالتقى ساكنان فحذفت الواو الأولى فوزنه: يفععون، وقوله: (القيمة) تقدم أن الياء منقلبة عن واو.

قوله تعالى: ﴿ ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم ﴾ الآية: ١١٤.

قوله: (وسعى) أصله: سعي بوزن فعل، قلبت الياء ألفا لتحركها بعد فتح، وقوله: (خائفين) أصله: خاوفين لأن مادته: خوف واوي العين، أعلت عين فعله فقلبت ألفًا فقيل: خاف، فحمل الوصف على فعله في الإعلال فأعل بإبدال الواو همزة إذ القياس أن يقال: خاوفين، وقس عليه ما شابهه فقالوا: قائل بدل قاول، وقالوا: بائع بدل بايع.

وقوله: (الدنيا) تقدم أن الياء منقلبة عن واو فأصله: الدنوا وتقدم علة هذا القلب.

قوله تعالى: ﴿ ولله المشرق والمغرب فأينما تولُّوا فثمَّ وجه الله إن الله واسع عليم ﴾ الآية: ١١٥.

قوله: (تولُّوا) أصله: توليون، حذفت منه نون الرفع لدخول أداة الجزم (أينما) ثم استثقلت الضمة على الياء فحذفت تخفيفًا فسكنت فالتقى ساكنان: الياء والواو

فحذفت الياء وصححت حركة اللام بجعلها ضمة لتناسب الواو.

قوله تعالى: ﴿ وقالوا اتخذ الله ولداً سبحانه... ﴾ الآية: ١١٦.

قوله: (اتخذ) افتعل من تخذ بكسر العين يتخذ بفتحها في المضارع فأدغمت فاءُ الفعل التي هي التاء الأولى في تاء الافتعال، والمادة معناها بمعنى أخذ، فتخذ وأخذ بمعنى واحد خلافًا لابن الأثير القائل بأنها مادة مستقلة، وليست من الأخذ في شيء محتجًا بأن فاء الأخذ همزة والهمزة لا تدغم في التاء يعني أن افتعل من أُخذ قياسها إئْتخذ(١) قلت:

قول ابن الأثير: إن فاء الكلمة إذا كان همزة لا يبدل تاء إن كان يعني قياسًا فمسلم وإلا فإبدال الهمزة ياء وإبدال الياء تاء وإدغامها في تاء الافتعال وارد، لكنه شاذ كما عقد ذلك ابن مالك في باب التصريف بقوله:

(ذو اللين فاتا في افتعال أبدلا وشذ في ذي الهمز نحو ائتكلا)

يعني أن فاء الكلمة إذا كان همزة شذ إبدالها تاء كما قالوا: اتَّكل، واتَّزر بإبدال الياء المبدلة من الهمزة تاء، ولكن الأشموني وافق ابنَ الأثير ونسب الجوهريَ للوهم في دعواه أنها من الأخذ كما نسبه ابن الأثير، في النهاية، أما صاحب القاموس فقد وافق الجوهري في مذهبه مصدراً به كلامه، ثم ذكر كلام ابن الأثير الذي نقلته، وعلى كل حال: اتخذ وزنه: افتعل سواء أكان من الأخذ أم من تخِذ، وذهب بعض المتأخرين إلى أن اتخذ أصله: وخذ واوي الفاء، وعليه يكون إبدالها تاء جاء على اللغة الفصحى من إبدال فاء الكلمة تاء إذا كان حرف لين وبني منها

(١) انظر النهاية في غريب الحديث جـ ١ ص ١٨٣ مادة تخذ.

افتعال، والله تعالى أعلم [١].

قوله تعالى: ﴿ بديع السموات والأرض وإذا قضى أمرًا فإنما يقول له كن فيكـون ﴾ الآية: ١١٧.

قوله: (قضى) أصله: قضي بوزن فعل تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا، وقوله: (كن) أمر من كان يكون، وأصل: يكون يَكْوُن بوزن يفْعُل نقلت حركة الواو إلى الكاف فسكنت فالتقى ساكنان: الواو وآخر الفعل المسكن لبناء الأمر فحذفت الواو فقيل: كن بوزن فل.

قوله تعالى: ﴿ وقال الذين لا يعلمـون لـولا يكلمنـا الله أو تأتينـا آية كـذلك قال الذين من قبلهـم مثل قولهـم تشبهت قلوبهـم قد بيَّنا الآيـات لقـوم يوقنـون ﴾ الآية: ١١٨.

قوله: (يوقنون) أصله: يُيْقنون من اليقين أبدلت الياء واوًا لسكونها إثر ضمة كما تقدم، قال ابن مالك في باب التصريف:

(ووجب: ابدال واو بعد ضم من ألف   ويـا كمـوقن بـذا لهـا اعتُـرف)

يعني أن الألف إذا كانت قبله ضمة أبدل واوًا كوارى إذا بني للمجهول يقال: ووري وأن الياء إذا سكنت بعد ضم أبدلت واوًا كما في: يوقنون أصله: ييقنون من اليقين، وكذلك: موسر أصله ميسر من اليسار.

(١) انظر الكلام علي الآية ٥١ من هذه السورة .

قوله تعالى: ﴿ ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم.... ﴾ الآية: ١٢٠.

قوله: (ترضى) أصله: ترضي بوزن تفعل قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح، وقد تقدم الكلام على تتبع عند قوله: ﴿ واتبعوا ما تتلوا الشيطين ﴾، كما تقدم على كلمة الهدى في أول السورة.

قوله تعالى: ﴿ الذين آتينهم الكتب يتلونه حق تلاوته... ﴾ الآية: ١٢١.

قوله: (يتلونه) مضارع تلا يتلو واوي اللام وأصل يتلون: يتلوون بواوين: الأولى لام الكلمة والثانية واو الجماعة فحذفت حركة الواو: لام الكلمة للتخفيف فسكنت فالتقى ساكنان فحذفت لام الكلمة وبقيت واو الجماعة فوزنها: يفعون.

قوله تعالى: ﴿ وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال إني جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين ﴾ الآية: ١٢٤.

قوله: (ابتلى) أصله: ابتلَيَ بوزن افتعل تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا، وقوله:(فأتمهن) أصله: أتممهن بوزن أفعل، نقلت حركة الميم الأولى إلى التاء فسكنت فأدغمت في الميم الثانية، وقوله:(ذريتي) سيأتي الكلام على تصريف هذه الكلمة عند الكلام على الآية رقم ٢٦٦ من هذه السورة إن شاء الله بما فيه كفاية، وقوله: (ينال) أصله: يْنَيل بوزن يفعل لأن نال أصله نيل بكسر العين في الماضي يائي العين نقلت حركة الياء إلى النون، ثم قلبت الياء ألفًا لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال فقيل: ينال.

قوله تعالى: ﴿ وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنًا واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والرُّكع السجود﴾ الآية: ١٢٥.

قوله: (مثابة) مفعلة بفتح العين اسم مكان من ثاب يثوب وأصله: مثْوبة، نقلت حركة الواو إلى: الثاء فسكنت الواو وتحركت الثاء بالفتح لكن الواو قلبت ألفًا نظرًا لتحركها في الأصل ونظرًا إلى فتح ما قبلها في الحال، ويحتمل أن تكون من الثواب لأن الناس يثابون عند البيت على الطواف به والصلاة حوله، أما على المعنى الأول فلأن الناس يثوبون إلى البيت أي يرجعون إليه لا يقضون وطرهم منه، وقوله: (واتخذوا) انظر الآية: ٥١.

وقوله: (مقام) اسم مكان من قام يقوم ووزنه: مفعل بفتح العين نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت ثم أبدلت ألفًا لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: (مصلى) أصله: مصلّيٌ بوزن مفعل تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا، وقوله: (للطائفين) أصله: للطاوفين من طاف يطوف، وأصل طاف: طوف أُعلت بقلب الواو في الفعل ألفًا لتحركها بعد فتح، ولما أُعل الفعل حمل عليه الوصف فأعل بإبدال الواو همزة.

قوله تعالى: ﴿ وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدًا آمنًا وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر فأمتعه قليلاً ثم أضطره إلى عذاب النار وبئس المصير ﴾ الآية: ١٢٦.

قوله: (أضطره) أصله: أضترِرْه بوزن أفتعِل، أبدلت تاء الافتعال طاء، ثم أدغمت الراء الأولى في الثانية، وقوله: (المصير) مصدر ميمي وزنه: مفعِل بكسر العين مصير نقلت حركة الياء إلى الصاد، فسكنت الياء إثر كسرة فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم ﴾ الآية: ١٢٨.

قوله: (وأرنا) أصله: أرءينا أمر من أرى الرباعي، نقلت حركة عينه وهي الهمزة إلى فائه وهو الراء ثم حذفت الهمزة للتخفيف، وحذفت لام الفعل: الياء لبناء الأمر فلم يبق من الفعل إلا فاؤه فوزنه: أَفنا.

وقوله: (وتب) وزنه: فل لأنه أمر من تاب يتوب وأصل يتوب: يتْوُب بوزن يفعُل نقلت حركة الواو إلى التاء فسكنت إثر ضم فصارت حرف مد، فلما بني منه الأمر حذف حرف المضارعة و سكن آخره فقيل: توبْ فالتقى ساكنان فحذفت الواو.

قوله تعالى: ﴿ ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين ﴾ الآية: ١٣٠.

قوله: (اصطفيناه) أصله: اصتفو افتعل من الصفوة لامه واو لكنها أبدلت ياء لمجيئها خامسة ثم بني الفعل على السكون لاتصاله بضمير الرفع (نا) ثم أبدلت تاء الافتعال طاء لوقوعها بعد حرف من حروف الإطباق، كما قرر ذلك ابن مالك في باب التصريف بقوله:

(طاتا افتعال رُدَّ إثر مطبق   في ادان وازدد وادَّكر دالاً بقي)

قوله تعالى: ﴿ ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾ الآية: ١٣٢.

قوله: (ووصى) قرئ ووصي وأصله: وصّي: فعّل قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح، وقرئ: وأوصى وأصله: أفعل قلبت ياؤه أيضا للعلة نفسها، وقوله:(يا بني) أصله: يا بنين لي حذفت النون واللام للإضافة، ثم أدغمت ياء الجمع في ياء المتكلم المضاف إليها الجمع فقيل: يا بني بفتح الياء هذا على حد قول ابن مالك في باب المضاف إلى ياء المتكلم:

(آخرَ ما أضيف لِلْيا اكسِر إذا   لـم يـك معتلاً كَرَامٍ وقـــذا)

(أو يك كابنين وزَيْدِين فَذِي   جميعها اليا بعدُ فتحُها احتُذِى)

(وتدغم الْيا فيه والواو وإن.......

وقوله: (فلا تموتن) أصله: تَمْوُتُون فعل من الأفعال الخمسة حذفت منه نون الرفع لدخول أداة الجزم (لا) الناهية، ثم اتصلت به نون التوكيد الثقيلة فصار: تموتُونّ فالتقى ساكنان فحذفت الواو التي هي الفاعل وبقي الفعل معربًا لعدم مباشرة نون التوكيد لتقدير الواو المحذوفة لعلة صرفية؛ لأن القاعدة عند أهل التصريف أن المحذوف لعلة يبقى حكمه. ثم نقلت حركة الواو إلى الميم فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحق... ﴾ الآية: ١٣٣.

قوله: (آبائك) جمع أب على أفعال أصله: ءأْباو أبدلت الهمزة الثانية حرف مد مجانسًا لحركة الأولى وهو: الألف، ثم أبدلت الواو همزة لتطرفها إثر ألف زائدة.

قوله تعالى: ﴿ تلك أمة قد خلت... ﴾ الآية: ١٣٤.

قوله: (خلت) فعل مؤنث لإسناده إلى ضمير مؤنث وأصله: خلو فعل بفتح العين قلبت الواو ألفًا لتحركها بعد فتح، فلحقت بالفعل تاءُ التأنيث الساكنة فالتقى ساكنان حيث صار اللفظ: خلاتْ فحذفت الألف لالتقاء الساكنين، فوزنه: فعت.

قوله تعالى: ﴿ وقالوا كونوا هودًا أو نصارى تهتدوا... ﴾ الآية: ١٣٥.

قوله:(تهتدوا) أصله: تهتديوا بوزن تفتعلوا من اهتدى الخماسي استثقلت الضمة على الياء فحذفت فلما سكنت التقى ساكنان فحذفت الياء وضمت الدال لمناسبة واو الجماعة وهذا بعد حذف نون الرفع لمناسبة الجزم.

قوله تعالى: ﴿ فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما هم في شقاق... ﴾ الآية: ١٣٧.

قوله: (اهتدوا) أصله: اهتديوا بوزن: افتعلوا، تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف وبقيت الفتحة دالة عليها، وقوله: (تولوا) أصله: توليوا أيضا فعل به ما فعل بـ (اهتدوا) قبله، فوزن اهتدوا: افتعوا، ووزن تولوا: تفعَّوا.

قوله تعالى: ﴿ قل أتحاجوننا في الله.. ﴾ الآية: ١٣٩.

قوله: (أتحاجوننا) أصله: أتحاججوننا أدغمت الجيم الأولى في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ سيقول السفهاء من الناس ما وليهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ﴾ الآية: ١٤٢.

قوله: (ولّيهم) أصله: وليى بوزن فعّل قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح، وقوله:

(مستقيم) انظر الآية ٥ من سورة الفاتحة.

قوله تعالى: ﴿ وكذلك جعلنكم أمة وسطًا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدًا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرءوف رحيم ﴾ الآية: ١٤٣.

قوله: (ليضيع) أصله: ليضْيِع بوزن يُفعِل، نقلت حركة الياء إلى الضاد فسكنت إثر كسرة فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أوتوا الكتب ليعلمون أنه الحق من ربهم... ﴾ الآية: ١٤٤.

قوله: (نرى) أصله: نَرْءَيُ بوزن نفعل مضارع رأى الثلاثي فعل بفتح العين في الماضي والمضارع، نقلت حركة الهمزة إلى الراء، ثم حذفت للتخفيف بعد نقل حركتها، ثم أبدلت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح، وهذا مطرد في مضارع الثلاثي من هذا الباب، وكذلك مضارع الرباعي كما تقدم، وقوله: (ترضيها) فيه إعلال بالقلب أصله: ترضي تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا، وقوله: (فولِّ) وزنه: فعِّ حذفت لامه لمناسبة بناء الأمر وقوله: (فولوا) أصله: ولِّيوا، استثقلت الضمة على الياء فحذفت فسكنت فحذفت لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة، ثم ضمت اللام لمناسبة الواو، فوزنه: فَعُّوا بدل أن كان: فعِّلوا، وقوله: (أوتوا) أصله: أءتيوا بهمزتين: الأولى مضمومة والثانية ساكنة وأبدلت الثانية واوًا حرف مد مجانسًا لحركة الأولى، ثم استثقلت الضمة على الياء فحذفت فلما سكنت حذفت لالتقاء الساكنين وضمت

التاء لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ ولئن أتيت الذين أوتوا الكتب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إذًا لمن الظلمين ﴾ الآية: ١٤٥.

آية، أوتوا، جاءك، تقدم الكلام عليها، وقوله: (اتبعت) افتعل من الاتباع أدغمت فاء الفعل في تاء الافتعال، والأصل: تبع فلما وقع الإدغام احتيج إلى همزة الوصل فقيل: اتبع: افتعل، وقوله: (أهواءهم) فيه إعلال بالإبدال أصله: أهواي: أفعال أبدلت الياء همزة لما تطرفت إثر ألف أفعال الزائدة.

قوله تعالى: ﴿ الذين آتينهم الكتب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم... ﴾. الآية: ١٤٦

قوله: (أبناءهم) فيه إعلال بالإبدال أصله: أبناو، أبدلت الواو همزة لما تطرفت إثر ألف زائدة.

قوله تعالى: ﴿ الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ﴾ الآية: ١٤٧.

قوله: (الممترين) جمع الممتري وأصله: الممتريين بياءين: الأولى لام الكلمة، والثانية ياء الجمع استثقلت الحركة على الياء فحذفت فلما سكنت حذفت لالتقائها ساكنة مع ياء الجمع لأن الممتري أصله: ممتري بوزن مفتعل فوزن الممترين المفتعين.

قوله تعالى: ﴿ ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات... ﴾ الآية: ١٤٨.

قوله: (وجهة) إنما سلمت وجهة هنا من الإعلال بحذف فائها ولم تجر مجرى عدة وزنة لأنه وجهة ظرف وتلك مصادر فسلمت للفرق، وقيل: إنه مصدر شذ عن

القياس، وقيل إنه ليس بمصدر ولو أريد المصدر لقيل: جهة[1]، وقوله: (موليها) قرئ موليها بصيغة اسم الفاعل من ولى يولي فهومول فوزنه: مفعل، والأصل فيه الإعلال بحذف لامه لمناسبة تنوين التنكير، أما هنا فلم تحذف ياؤه لعدم وجود التنوين، وقرأه ابن عامر الدمشقي من السبعة وحده: مولاها بصيغة اسم المفعول، أي بفتح اللام وفيه إعلال بالقلب أصله: مولي قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني ولأتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون ﴾ الآية: ١٥٠.

قوله: (فولوا) أمر من ولي يولي ولما أسند الفعل إلى واو الجماعة صار: يوليون بوزن يُفَعّلون من الأفعال الخمسة ، فلما بني منه الأمر حذفت نون الرفع وحرف المضارعة فصار: وليوا، فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت فسكنت فحذفت لالتقاء الساكنين، ثم ضمت اللام لمناسبة الواو.

قوله: (فلا تخشوهم) الأصل: تخشي مضارع خشي بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع فأسند الفعل إلى واو الجماعة فصار: تخشيونهم بوزن تفعلون فدخل الجازم: (لا) الناهية فحذفت نون الرفع فصار: تخشيوهم فتحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف.

قوله: (واخشوني) أمر من خشي يخشى بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع ولما بني الأمر من مضارعه وحذف منه حرف المضارعة ونون الرفع صار: اخشيوني، تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا فالتقى ساكنان فحذفت الألف،

---

(١) ذكر هذا ابن عطية في تفسيره فانظره جـ ٢ ص ٢٣ .

فالنون الموجودة نون الوقاية فوزنه: افعوني.

وقوله: (ولأتم) أصله: لأتمِمَ، نقلت حركة الميم الأولى إلى التاء فسكنت، فأدغمت في الميم الثانية، قوله: (تهتدون) أصله: تهتديون بوزن تفتعلون، استثقلت الضمة على الياء فحذفت للتخفيف فلما سكنت التقى ساكنان فحذفت الياء وضمت الدال لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ كما أرسلنا فيكم رسولاً منكم يتلوا عليكم آيتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون ﴾ الآية: ١٥١.

قوله: (يتلوا) أصله: يتلُوُ بوزن يفعل بضم العين واللام، تطرفت الواو إثر ضمة فصارت حرف مد، وقوله: (تكونوا) أصله: تكونون بوزن تفعلون، دخل الجازم (لم) فحذف نون الرفع فصار: تكونوا فنقلت حركة الواو إلى الكاف فسكنت إثر ضم فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون ﴾ الآية: ١٥٤.

قوله: (تقولوا) أصله: تقولون بوزن تفعلون، حذفت منه نون الرفع لدخول الجازم (لا) الناهية، ثم نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت إثر ضم فصارت حرف مد، قوله: (أحياء) فيه إعلال بالإبدال أصله: أحياي من مادة حيي فهو جمع حَيي: فَعْل وقد تطرفت الياء بعد ألف أفعال الزائدة فأبدلت همزة كما تقدم غير مرة اطرادُ ذلك.

قوله تعالى: ﴿ الذين إذا أصبتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾ الآية: ١٥٦.

قوله: (أصابتهم) فيه إعلال بالقلب إذ أصله: أصوب على وزن أفعل نقلت حركة حرف العلة: الواو إلى الصاد فسكنت الواو لكنها قلبت ألفًا نظرًا لكون ما قبلها الآن مفتوحًا ولكونها كانت متحركة في الأصل، وقوله: (مصيبة) أصله: مُصْوِبة مُفْعِلة نقلت حركة الواو إلى الصاد قبلها فسكنت الواو إثر كسرة فقلبت الواو ياء لذلك فجعلت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرًا فإن الله شاكر عليم ﴾ الآية: ١٥٨.

قوله: (الصفا) الألف فيه منقلبة عن واو لأن مثناه صفوان فأصله: صفو: فعل تحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا، وقوله: (شعائر) جمع شعيرة بوزن فعيلة الياء فيه زائدة في المفرد وأبدلت في الجمع همزة فالأصل في الجمع أن يقال: شعاير لكن الياء أبدلت همزة كما أبدلوها في صحيفة وصحائف، وقبيلة وقبائل، وقوله: (حج) أصله: حجج بوزن فعل أدغمت الجيم الأولى في الثانية كما هو شأن الثلاثي المضعف، وقوله: (يطّوف) أصله: يتَطوف بوزن يتفعل أبدلت التاء طاء لتقاربهما في المخرج ثم أدغمت في الطاء التي هي فاء الكلمة، وقوله: (ومن تطوع) قرئ: تطوّع فعل ماض على وزن تفعّل، وقرأه حمزة والكسائي وخلف ومن يُطَّوَّعْ مضارع تطوع يتطوع مجزوم بأداة الشرط (من) أبدلت تاء طاء ثم أدغمت في الطاء كما وقع في: يطوف.

قوله تعالى: ﴿ إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم ﴾ الآية: ١٦٠.

قوله: (تابوا) فيه إعلال بالقلب أصله: توبوا قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح،

قوله: (أتوب) أصله: أتْوُب بوزن أفعُل، نقلت حركة الواو إلى التاء فسكنت إثر ضم فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار... ﴾ الآية: ١٦١.

قوله:(ماتوا) اللغة المشهورة في هذه المادة أنها من فعل بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع مات يموت وأصل مات موَت تحركت الواو بعد فتح فقلبت ألفًا في الماضي وتحركت في المضارع وسكن ما قبلها يمْوت فنقلت حركتها إلى الساكن الصحيح قبلها فسكنت إثر ضم فصارت حرف مد فقيل: يموت فعلى هذا فهي من باب نصر وفيها لغات أخرى ولم يرد منها شيء في القرآن الكريم إلا في متّم ومتنا وسيأتي ذلك في آل عمران.

قوله تعالى: ﴿ إن في خلق السموات والأرض واختلاف الّيل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة... ﴾ الآية: ١٦٤.

تقدم الكلام أول السورة على أصل كلمة الناس، كما تقدم أن (السماء) الهمزة فيه منقلبة عن واو أصله: سماو من السمو أبدلت همزة لتطرفها بعد ألف زائدة، وتقدم أن (ماء) أصله: موه أبدلت الواو ألفًا لتحركها بعد فتح وأبدلت الهاء همزة وتقدم تعليل ذلك، وقوله: (فأحيا) أصله: أحيي بوزن أفعل، قلبت الياء الأخيرة ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها، وقوله:(وبث) وزنه: فعَل بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع مضعف أدغمت التاء الأولى في الثانية، وقوله: (دابة) وزنه: فاعلة ككافة وعامة أدغمت العين في اللام في جميعها فقيل: دابة، كافة فهي أسماء فاعلين، وقوله: (الريح) أصله: الرواح واوي العين أبدلت الواو ياء لوقوعها في جمع

معتل العين في المفرد وأعلت تلك العين فكما قالوا: ريح فأعلوا العين في المفرد كذلك قالوا: رياح فأعلوا الجمع، وهي من باب فعل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع يقال: راحت الريح الشيء تراحه أصابته، فقولهم: تراحه دليل على أنها من فعل مكسور العين (١).

قوله تعالى: ﴿ ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادًا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشدحبا لله ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعًا.. ﴾ الآية: ١٦٥.

قوله: (يحبونهم) أصله: يُحْبِبُونهم، نقلت حركة الباء الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في الثانية، وقوله: (أشد) أصله: أشْدد بوزن أفعل صيغة تفضيل، نقلت حركة الدال الأولى إلى الشين فسكنت فأدغمت في الدال الثانية وقوله: (يرى) قرئ بالياء وبالتاء وتقدم الكلام على مضارع رأى الثلاثي وأنه على وزن يفعل بفتح العين ونقلت حركة همزته التي هي عين الفعل إلى الفاء وحذفت الهمزة تخفيفًا ثم قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح، وقوله:(يرون) قرئ يرون بفتح الياء مضارع رأى الثلاثي أسْند إلى الفاعل وأصله يرْءَيون نقلت حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفت كما تقدم في (يرى) ثم صار: يرَيُون تحركت الياء بعد فتح فقلبت ألفًا فصار: يراوْن فالتقى ساكنان فحذفت الألف فوزنه: يفَوْن إذ لم يبق من الفعل إلا فاؤه، وقرأ ابن عامر الشامي (يُرون) بضم الياء والبناء للمجهول وأصله: يُرْءيُون بوزن يُكْرمون فعل به من النقل والإبدال والحذف ما تقدم في يرون بالبناء للفاعل.

قوله تعالى: ﴿ إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب ﴾ الآية: ١٦٦.

---

(١) انظر القاموس المحيط مادة: الروح.

قوله: (اتُّبعوا، اتَّبعوا) وزنهما: افتعلوا، وافتَعلوا من تبع أدغمت فاء الكلمة في تاء الافتعال، وقوله: (ورأوا العذاب) رأوا أصله: رأيوا بوزن فعلوا تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا فصار: رآو فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف.

قوله تعالى: ﴿ وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرءوا منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم... ﴾ الآية: ١٦٧.

قوله: (يريهم) أصله: يرءيهم مضارع أرى الرباعي وأصل أرى: أرْءَى يُرْءِىُ: أفعل يفعل كأكرم يكرم نقلت حركة الهمزة التي هي العين إلى الراء قبلها وهي: الفاء ثم حذفت الهمزة للتخفيف، وأبدلت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها فقيل: أرى بوزن: أفل: هذا تصريف الماضي، أما المضارع الرباعي الذي عندنا الآن فأصله: يُرْءِيُ بوزن يُفعل، نقلت حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفت فتطرفت الياء إثر كسرة فسكنت فصارت حرف مد فقيل: يُرى بوزن: يُفلُ.

قوله تعالى: ﴿ يأيها الناس كلوا مما في الأرض حلالاً طيبًا ولا تتبعوا خطوات الشيطن إنه لكم عدو مبين ﴾ الآية: ١٦٨.

قوله: (كلوا) أمر من أكل يأكل فاؤه همزة وكان من حقه إذا بني منه الأمر أن تسكن فاؤه وتستجلب همزة الوصل للتوصل إلى النطق بالساكن فيقال: أؤكلوا كما يقال: انظروا، ولكن هذه الفاء حذفت في الأمر من أخذ وأكل وأمر فقيل: كل، وخذ ومر شذوذًا في القياس فصيحا في الاستعمال كما قرروا قال ابن مالك في اللامية:

(وشذ بالحذف مر وخذ وكل وفشا وآمر ومستندرٌ تتميم خذ وكلا)

والصواب أن يقال إن هذا فصيح في القياس والاستعمال ما دام لم يرد في القرآن غيره فالواجب أن تُخضع له قوانين النحويين والصرفيين واللغويين ويكون أصلا

لها وليست أصلا له، وقوله: (طيبًا) وزنه: فيعل أدغمت ياء فيعل في عين الكلمة إذ أصلها من الطيب فقيل: طيب، وقوله: (مبين) اسم فاعل من أبان الرباعي مبين بوزن مفعل نقلت حركة الياء إلى الباء فسكنت إثر كسرة فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون ﴾ الآية: ١٧٠.

قوله:(آباءنا، آباؤهم) أصله: بهمزتين كما تقدم جعلت الثانية الساكنة حرف مد للأولى المفتوحة، والهمزة فيه مبدلة من واو لتطرفها إثر ألف أفعال الزائدة، وقوله: (يهتدون) أصله: يهتديون بوزن يفتعلون استثقلت الضمة على الياء فحذفت فلما سكنت، حذفت لالتقاء الساكنين، وضمت الدال لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلا دعاءً ونداءً ﴾ الآية: ١٧١.

قوله: (دعاءً) أصله: دعاو من دعا يدعو واوي اللام فهو مصدر على وزن فعال لأنه دعاو فلما تطرفت الواو بعد ألف زائدة قلبت همزة كما هو الشأن في كل واو تطرفت بعد ألف زائدة، وقوله: (ونداء) مصدر نادى ينادي نداء ومناداة فلام فعله ياء لأنك تقول: ناديته فوزنه فِعال: نداي، فلما تطرفت الياء إثر ألف زائدة قلبت همزة كما هو الشأن في كل ياء تطرفت إثر ألف زائدة، وقوله: (صم) وزنه فُعل جمع أصم التي أصلها أصْمَم نقلت حركة الميم الأولى في المفرد إلى الصاد الساكنة فسكنت الميم فأدغمت في الأخرى، أما في الجمع فأدغمت الميم الساكنة في الميم المتحركة فقيل: صُم (فُعْل لنحوا أحمر وحمرا) فالوصف الذي نحو أحمر جمعه فُعْل.

قوله تعالى: ﴿ إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عادٍ فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم ﴾ الآية: ١٧٣.

قوله: (الميتة) مخفف الميّتة مؤنث الميت أصله: الميْوِتة فيْعلة اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء ثم خفف اللفظ بحذف إحدى الياءين التي هي عين الكلمة فصار وزنها فيْلة.

وقوله: (والدم) حذفت لامه وهي إما واو أو ياء وهذا الحذف لغير علة فوزنه فعل وحذفت لامه فوزنه الآن فع، ومن قال المحذوف ياء استدل بتثنيته على دميان ومن قال المحذوف واو استدل بما سمع من تثنيته على دموان أما تثنيته على دمان فلا يتضح منها شيء كتصغيره على دمي لا يتضح منه شيء أيضا لأنه إذا كان المحذوف واوًا عند التصغير إذا رد يجتمع مع ياء فُعيل فيبدل الواو ياء، وقوله: (الخنزير) النون فيه أصلية فوزنه فعليل، وقيل زائدة فوزنه فنعيل، وقوله: (أُهِلَّ) أصله: أهْلِل مضارع أهَلَّ الرباعي نقلت حركة اللام إلى الساكن الصحيح قبله فسكن اللام فأدغم في الثاني، وقوله: (فمن اضطر) أصله: اضترر على وزن افتُعِل أبدلت تاء الافتعال طاء لوقوعها بعد حرف الإطباق: الضاد، ثم سكنت الراء الأولى وأدغمت في الثانية، وقوله: (باغ) أصله: باغي اسم فاعل من بغى يبغي حذفت منه الياء كما حذفت من قاض وماش، وقوله: (ولا عاد) عاد أصله: عادُو لأنه من عدا يعدو واوي اللام فلما تطرفت الواو إثر كسرة أبدلت ياء ففعل به ما فعل بباغ، فصار وزن باغ وعاد فاع لحذف لام الكلمة في اللفظين.

قوله تعالى: ﴿ إن الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتب ويشترون به ثمنًا قليلاً أولئك ما يأكلون في بطونهم إلا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم

عذاب أليم ﴾ الآية: ١٧٤.

قوله: (يشترون) أصله: يشتريون بوزن يفتعلون حذفت حركة الياء لثقلها عليها فسكنت ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة ثم ضمت الراء لمناسبة الواو، فصار: يفتعون، وقوله: (القيامة) فيه إعلال بالقلب إذ أصله القوامة لأن مادة القيام واوية العين، فلما كانت الواو بعد كسرة وبعدها ألف أبدلت ياء كما فعل في صيام وقيام، وقوله: (يزكيهم) أصله: يُفعِّل مضارع زكَّى يزكي لامه ياء، فلما تطرفت الياء إثر كسرة جعلت حرف مد وأصل الياء واو.

قوله تعالى: ﴿ أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما أصبرهم على النار ﴾ الآية: ١٧٥.

قوله: (اشتروا) أصله: اشتريوا بوزن افتعلوا، تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصار اشتراوْ فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف.

قوله تعالى: ﴿ ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من ءامن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وءاتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلوة وءاتى الزكوة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون ﴾ الآية: ١٧٧.

قوله: (البر) وزنه: فعل بكسر الفاء أدغمت الراء الأولى في الثانية، وقوله: (أن تولوا) أصله: توليون حذفت نون الرفع للناصب (أن) ثم استثقلت الضمة على الياء فحذفت فسكنت فالتقت ساكنة مع واو الجماعة فحذفت ثم أبدلت كسرة اللام ضمة لتناسب الواو فأصل الكلمة فَعَّل يُفَعِّل، وقوله: (وآتى) أصله: ءأتي بوزن أفعل

بهمزتين متفوحة فساكنة أبدلت الثانية حرف مد للأولى، ثم أبدلت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، وقوله: (المال) الألف فيه منقلبة عن واو لجمعه على أموال، وقوله: (والموفون) وزنه مفعون جمع موف اسم فاعل من أوفى يُوفي فهو موف أفعل يُفعل فاتصل به واو الجمع فصار موفيون استثقلت الضمة على الياء فحذفت فسكنت الياء فالتقت مع واو الجمع الساكنة فحذفت الياء، ثم صححت حركة الفاء فجعلت ضمة لتناسب الواو، فصار وزنه مفعون، النبيين، المتقون، الصلوة، الزكوة، تقدم الكلام عليهن، كما تقدم الكلام أول السورة على حذف همزة أفعل من موف لأنه اسم فاعل من أوفى الرباعي.

قوله تعالى: ﴿ يأيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفى له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم ﴾ الآية: ١٧٨.

قوله: (الحر) وزنه فعل حصل فيه إعلال بالادغام، وقوله: فمن عفي: أصله: عفو واوي اللام تطرفت الواو إثر كسرة فقلبت ياء بدليل إتيان مصدره: عفوًا فوزنه فُعِل مبني للمجهول، وقوله: (اتباع) مصدر اتبع الخماسي أدغمت التّاء التي هي فاؤه في تاء الافتعال، وقوله: (أداء) أصله: أداي اسم مصدر أدّى، وفيه إعلال بقلب الياء همزة لتطرفها إثر ألف زائدة، وقوله: (اعتدى) ووزنه: افتعل تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا.

قوله تعالى: ﴿ كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيرًا الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقًا على المتقين ﴾ الآية: ١٨٠.

قوله: (الوصية) اسم من الإيصاء أو اسم مصدر لوصّى، وأصله: وصيية بوزن فعيلة: أدغمت الياء الأولى في الثانية، وقوله: (حقا) مصدر حق الشيء يحق حقًا فوزنه فعل بفتح فسكون، فهو مصدر مؤكد لمضمون الجملة، وتقدم الكلام على المتقين أول السورة.

قوله تعالى: ﴿ فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه.. ﴾ الآية: ١٨١.

قوله: (بدله، يبدلونه) وزنهما فعل يفعل مضعف العين.

قوله تعالى: ﴿ فمن خاف من موصٍ جنفًا أو إثمًا... ﴾ الآية: ١٨٢.

قوله: (خاف) أصله: خوف بكسر العين على وزن فعِل تحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا، وقوله: (موص) قرئ: موص بالتخفيف اسم فاعل من أوصى الرباعي فوزنه: مُفعِل بضم الميم وسكون الفاء وكسر العين فأُعل إعلال قاض لمناسبة التنوين فصار: موص بعد أن كان موصي فوزنه: مفع، وقرئ: مُوصّ بوزن مُفَعّ وأصله: مُوصّي مفعل اسم فاعل وصّى بوزن فعّل فأُعل كما أعل موص وفي قراءة التخفيف حذف همزة أفعل من الوصف.

قوله تعالى: ﴿ يأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ﴾ الآية: ١٨٣.

قوله: (الصيام) مصدر صام يصوم وأصله: صوام، لأن مصدره يأتي على صوم ولكن الواو أبدلت في هذا المصدر ياء لوقوعها إثر كسرة وقبل ألف حملاً على الفعل في الإعلال لأن الفعل أعل إذ أصله: صوم أبدلت الواو ألفًا لتحركها بعد فتح، وقس على هذا ما شابهه كقيام ونيام.

قوله تعالى: ﴿ أياماً معدودات فمن كان منكم مريضاً أو على سفرٍ فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيراً فهو خير له وأن تصوموا خير لكم... ﴾ الآية: ١٨٤.

قوله: (أياماً) وزنه: أفعال لأنه جمع يوم فأصله: أيوام اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء، وقوله: (عدة) وزنه: فعلة بكسر الفاء وسكون العين، وقوله: (يطيقونه) أصله: يطْوِقونه بوزن يفعلون بضم الياء وإسكان الطاء مضارع أطاق الرباعي نقلت حركة الواو المكسورة إلى الساكن الصحيح قبله فسكنت الواو إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد.

وقوله: (فمن تطوع) قرئ يطَّوع، وأصله: يتطوع بوزن يتفعل أبدلت تاء التَّفَعُّل طاء وأدغمت في الطاء فاء الفعل فقيل يطوع، وجزم الفعل المضارع بأداة الشرط (من) وقوله: (تصوموا) وزنه تفعلوا لأنه مضارع صام يصوم كنصر ينصر نقلت حركة الواو: عين الكلمة إلى الصاد: فائها فسكنت الواو بعد ضمة لأن الصاد لما نقلت لها حركة الواو صارت مضمومة لأن حركة الواو ضمة كما تقدم قريباً، فجعلت الواو حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون ﴾ الآية: ١٨٥.

هدى، الناس، كان، عدة، أيام، تقدم الكلام عليها.

وقوله: (فليصمه) أصله: يصُومُه بعد نقل حركة الواو إلى الصاد كما تقدم في

وأن تصوموا فلما دخل لام الأمر الجازم سكن آخر الفعل الصحيح للجازم فالتقى ساكنان: الواو والميم آخر الفعل فحذف الواو لكونه حرف لين سبق ساكنًا صحيحًا، فقيل: يصمه على وزن يفُلْه، وقوله: (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) وزنهما يُفعل: يرْود: نقلت حركة الواو: عين الكلمة إلى الراء: فائها فسكنت وكسر ما قبلها فقلبت ياء حرف مد، وقوله: (هداكم) فيه إعلال بالقلب أصله: هدى بوزن فعل قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان، فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون ﴾ الآية: ١٨٦.

وقوله:(أجيب) أصله: أجوب بوزن أفعل مضارع أجاب نقلت حركة الواو في المضارع إلى الجيم فسكنت الواو وكسر ما قبلها فقلبت ياء حرف مد، وقوله: (الداع) قرئ الداع بحذف الياء لحذفها في الرسم، وأصله الداعو تطرفت الواو إثر كسرة فقلبت ياء ثم حذفت كما حذفت في الرسم، وقرئ الداعي بإثبات الياء، وأصله الداعو أيضا أبدلت الواو ياء، ثم سكنت لوقوعها إثر كسرة فصارت حرف مد، وقوله: (فليستجيبوا) وزنه: فليستفعلوا: فليستجوبوا نقلت حركة الواو: عين الكلمة إلى الجيم: فائها فسكنت الواو بعدكسرة فقلبت ياء حرف مد، وقوله: (وليؤمنوا) تقدم الكلام على حذف همزة أفعل منه.

قوله تعالى: ﴿ أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فلأن بشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى اليل ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في

المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله اياته للناس لعلهم يتقون ﴾ الآية: ١٨٧.

قوله: (أحل) أصله: أحلل بوزن أفعل نقلت حركة اللام الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في اللام الثانية، وقوله: (الصيام) تقدم الكلام عليه قريبًا، وقوله: (تختانون) أصله: واوي العين من خان يخون وبني منه الافتعال على وزن تفتعلون: تختونون، تحركت الواو بعد فتح فقلبت ألفًا، وقوله: (فتاب) أصله: توب فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع تحركت الواو بعد فتح فقلبت ألفًا، وقوله: (وعفا) وزنه: فعل بفتح العين أيضًا في الماضي وضمها في المستقبل كتاب واوي اللام تحركت الواو بعد فتح فقلبت ألفًا فقيل عفا، وقوله: (وابتغوا) أصله: ابتغيوا بوزن افتعلوا بعد حذف نون الرفع وحرف المضارعة لأنه من بغى يبغي إذا طلب، استثقلت الحركة على الياء فحذفت تخفيفًا فسكنت الياء فاجتمعت مع الواو الساكنة فحذفت الياء ثم ضمت الغين: عين الكلمة لتناسب الواو، وقوله:(وكلوا) أمر من أكل والقياس أن يسكن فاء الكلمة عند بناء الأمر من الفعل الثلاثي ويؤتى بهمزة الوصل توصلاً للنطق بالساكن ولكن هذا اللفظ ونظائر له خرجت من عموم تلك القاعدة القياسية واتبع فيها السماع فحذف منها فاء الكلمة وعند ذلك لم يبق موجب لاستجلاب همزة الوصل ونظائر هذا اللفظ: مر من أمر، وخذ من أخذ، وقوله: (أتموا) أصله: أتمموا بوزن أفعلوا من أتم الرباعي نقلت حركة الميم الأولى إلى الساكن الصحيح قبلها، ثم أدغمت لما سكنت في الميم الثانية.

قوله تعالى: ﴿ ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقًا من أموال الناس بالإثم وأنتم تعملون ﴾ الآية: ١٨٨.

قوله: (تدلوا) أصله: تدليوا بوزن تفعلوا من أدلى الرباعي ففيه إعلال بالحذف حيث استثقلت الضمة على الياء فحذفت ثم حذفت الياء أيضا لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة الساكنة ثم صححت حركة اللام فجعلت ضمة لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين ﴾ الآية: ١٨٩-١٩٠.

قوله: (الأهلة) جمع هلال على وزن: أفعلة فيه نقل وإدغام حيث نقلت حركة اللام الأولى إلى الهاء الساكنة قبلها فلما سكنت أدغمت في اللام الثانية فقيل: أهلة، وقوله: (الحج) وزنه فعل بفتح الفاء أدغمت العين في اللام، وقوله: (البر) وزنه فعل بكسر الفاء أدغمت العين في اللام أيضا فقيل: بر، وقوله: (بأن تأتوا) أصله: تأتيون بوزن تفعلون حذفت منه نون الرفع لدخول أداة النصب: (أن) ثم استثقلت الضمة على الياء فحذفت فسكنت فحذفت لسبقها واو الجماعة الساكنة، وقوله: (اتقى) أصله: اوتقى كما تقدم أبدلت الياء ألفًا لما تحركت وفتح ما قبلها، ثم أبدلت الواو: فاء الكلمة تاء وأدغمت في تاء الافتعال، فقيل: اتقى، وقوله: (وأتوا البيوت) القياس أن يقال ائتيوا بهمزة وصل مكسورة قبل الهمزة: لام الفعل: أتى، ولكن لما سُبقت هذه الهمزة بالواو حذفت وكذلك تحذف إذا سبقت بالفاء نحو فأتوا، ثم إن الياء استثقلت عليها الحركة فحذفت حركتها، ثم حذفت لالتقائها ساكنة، مع واو الجماعة، ثم عدلت حركة التاء فجعلت ضمة لمناسبة الواو، وقوله: (ولا تعتدوا) أصله: تعتديوا بوزن تفتعلوا لأنه من اعتدى الخماسي استثقلت الضمة على الياء فحذفت كما حذفت الياء لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة ثم صححت حركة الدال

ضمة لمناسبة الواو، وقوله: (المعتدين) أصله: المعْتدِيين بياءين: لام الكلمة وياء الجمع حذفت حركة الياء، الأولى تخفيفًا ثم حذفت لما التقت ساكنة بياء الجمع فقيل: المعتدين على وزن المفتعين.

قوله تعالى: ﴿ واقتلوهم حيث ثقفتموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم والفتنة أشد من القتل ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقتلونكم فيه فإن قتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين ﴾ الآية: ١٩١.

قوله: (أشد) وزنه: أفعل بسكون الشين وفتح الدال صيغة تفضيل، نقلت حركة الدال الأولى إلى الشين فأدغمت الدال الأولى لما سكنت في الثانية، وقوله: (جزاء) أصله: جزاي أبدلت الياء همزة لتطرفها إثر ألف زائدة.

قوله تعالى: ﴿ فإن انتهوا فإن الله غفور رحيم ﴾ الآية: ١٩٢.

قوله: (انتهوا) أصله: انتهيوا على وزن: افتعلوا تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا فصار اللفظ انتهاوْ فالتقى ساكنان: الألف والواو فحذف الألف.

قوله تعالى: ﴿ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله ... ﴾ الآية: ١٩٣.

قوله: (تكون، ويكون) أصلهما: يكْوُن وتكون على وزن يفعُل بضم العين، نقلت حركة حرف اللين: الواو إلى الكاف فسكنت الواو لما سلبت حركتها فجعلت حرف مد لوقوعها ساكنة إثر ضمة.

قوله تعالى: ﴿ الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا أن الله مع

المتقين﴾ الآية: ١٩٤.

قوله: (اعتدى) وزنه: افتعل: اعتدى أبدلت الياء ألفًا لما وقعت متحركة إثر فتحة، وقوله:(فاعتدوا) أصله: اعتديوا، بوزن افتعلوا حذفت حركة الياء للتخفيف ثم حذفت لما سكنت قبل واو الجماعة الساكنة وتقدم الكلام مراراً على تصريف مادة التقوى.

قوله تعالى: ﴿ وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين ﴾ الآية: ١٩٥.

قوله:(ولا تلقوا) أصله: تلقيون على وزن تفعلون من ألقى الرباعي فلما دخلت لا الناهية حذفت نون الرفع فصار تلقيوا حذفت حركة الياء للتخفيف ثم حذفت لاجتماعها ساكنة مع واو الجماعة ثم صححت حركة القاف ضمة لتناسب الواو.

قوله تعالى: ﴿ وأتموا الحج والعمرة لله فإن أحصرتم فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رءوسكم حتى يبلغ الهدي محله فمن كان منكم مريضًا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك فإذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج و سبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام واتقوا الله واعلموا إن الله شديد العقاب ﴾ الآية: ١٩٦.

قوله: (وأتموا) أصله: أتمموا بوزن أفعلوا من أتم الرباعي، نقلت حركة الميم الأولى إلى التاء فسكنت فأدغمت في الميم الثانية، وقوله: (محله) أصله: محلله بفتح الميم وإسكان الحاء ولامين أولاهما مكسورة، نقلت حركة اللام الأولى إلى الحاء

فكسرت الحاء وسكنت اللام الأولى فأدغمت في الثانية، فهو اسم مكان على وزن مفعل بفتح فسكون وكسر، وقوله: (أذى) أصله: أذى تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا، وقوله: (صيام) تقدم الكلام عليه، وقوله: (الحج) وزنه: فعل بفتح فسكون، أدغمت العين في اللام، وقوله: (أيام) تقدم أن وزنه أفعال، وأن أصله أيوام، وتقدم الكلام على تصريف مادة التقوى.

قوله تعالى: ﴿ الحج أشهر معلومات....إلى قوله: الضالين ﴾ الآية: ١٩٧، ١٩٨ تقدم الكلام على ما فيهما.

قوله تعالى: ﴿ ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم ﴾ الآية: ١٩٩.

قوله: (أفيضوا) أمر من أفاض الرباعي وعينه ياء من فاض يفيض فأصل: أفيضوا أفْيِضوا بوزن أفعلوا نقلت حركة الياء إلى الفاء فسكنت الياء بعد كسرة فجعلت حرف مد، وقوله: (أفاض) أصله: أفيض بوزن أفعل، نقلت حركة الياء إلى الفاء أيضًا كما تقدم ثم أبدلت الياء ألفًا لانفتاح ما قبلها في الحال وتحركها أصالة.

قوله تعالى: ﴿ فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكرًا، إلى قوله: خلاق ﴾ الآية: ٢٠٠.

تقدم الكلام على يقول، وعلى قوله: الدنيا، والناس، وقوله: (أو أشد ذكرًا) أشد وزنه أفعل أشْدَدُ، نقلت حركة الدال الأولى إلى الشين الساكنة فسكنت الدال فأدغمت في الثانية فقيل: أشد.

قوله تعالى: ﴿ ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ﴾ الآية: ٢٠١.

قوله: (آتنا) أصله: ءأتنا بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية ساكنة فأبدلت الثانية حرف مد للأولى وهذا إبدال مطرد في كل همزتين تصدرتا كلمة وسكنت الثانية منهما فإنها تبدل حرف مد مجانسًا لحركة الأولى فإن كانت الأولى مفتوحة كما هنا أبدلت الثانية ألفًا مجانسًا للفتحة، وإن كانت مضمومة أبدلت الثانية واوًا مجانسًا للضمة نحو: أوتي: أصله: أُءْتي، وإن كانت مكسورة أبدلت الثانية ياء مناسبة للكسرة نحو: إيمان: أصله: إءْمان وهكذا وفيه إعلال بحذف لامه: الياء لمناسبة بناء الأمر، فوزنه: أفْعنا.

وقوله: (وقنا عذاب النار) قِنا فعل أمر من وقي يقي وقياس هذا المضارع أن يقال يوْقي فعل يفْعِل كضرب يضرب لكن الواو وقعت بين عدوتيها وهما: الياء المفتوحة والكسرة فحذفت فصار اللفظ يقي بحذف الواو: فاء الكلمة، فلما بني الأمر من المضارع حذف حرف العلة وهو لام الكلمة: الياء لأن الأمر يبنى على ما يجزم به المضارع ثم حذف حرف المضارعة فلم يبق من الكلمة إلا عينها فصار وزنها: عنا، وهذا مطرد في كل فعل لفيف مفروق أي معتل الفاء واللام نحو: وعى، ودى ، وقى، وفى، ولى، وشى، من وشى الثوب ونحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿ أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب واذكروا الله في أيام معدودات فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا أنكم إليه تحشرون ﴾ الآية: ٢٠٢-٢٠٣.

قوله: (لمن اتقى واتقوا الله) اتقى أصله: أوتقى قلبت الياء ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها، ثم أبدلت الواو: فاء الكلمة تاء وأدغمت في تاء الافتعال، وقد قدمت غير مرة أن أصل المادة وقيا واوية الفاء لامية الياء لكن الواو أبدلت تاء، والياء أبدلت واوًا، وقوله: (واتقوا الله) أصله: واتقيوا بعد حذف نون الرفع لبناء الأمر، ثم حذفت الياء

بعد أن سلبت حركتها تخفيفًا ثم صححت حركة القاف فجعلت ضمة لمناسة الواو، وفعل به ما فعل باتقى من إبدال فاء الكلمة: الواو تاء وادغامها في تاء الافتعال.

قوله تعالى: ﴿ ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام ﴾ الآية: ٢٠٤.

قوله: (ألد) وزنه أفعل، صفة مشتقة على وزن أفعل بمعنى شديد الخصومة فعلى هذا تكون صفة مشبهة، وأصله: أَلْدَدُ، نقلت حركة الدال الأولى إلى اللام فسكنت الدال فأدغمت في الثانية فقيل: ألد.

قوله تعالى: ﴿ وإذا تولى سعى في الأرض ليفسدها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد ﴾ الآية: ٢٠٥.

قوله: (تولى) وزنه: تفعل قلبت الياء ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها، وكذلك (سعى) أصله: سعى بوزن فعل بفتح العين قلبت ياؤه ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها، وقوله: (لا يحب) يحب: وزنه يفعل فهو من أحب الرباعي تقول أحب يحب وأصله: أحبب يُحْبِب نقلت حركة الباء الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في الباء الثانية.

قوله تعالى: ﴿ وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد ﴾ الآية: ٢٠٦.

تقدم الكلام على (قيل) وقوله: (اتق الله) أصله أوتقي حذفت الياء لبناء الأمر ثم أدغمت الواو في تاء الافتعال بعد إبدالها تاء.

وقوله: (جهنم) وزنه فعنًل بزيادة النون المشددة، وقيل هو فارسي معرب،

والأصل: كهنام ومعناه بلغتهم: النار فعربته العرب [1].

قوله تعالى: ﴿ ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رءوف بالعباد ﴾ الآية: ٢٠٧.

قوله: (يشري) وزنه يفعل بكسر العين من شرى يشري استثقلت الحركة على الياء فسكنت إثر كسرة فصارت حرف مد، وقوله: (ابتغاء) فيه إعلال بالابدال لأن الهمزة فيه مبدلة من ياء لأن الياء إذا تطرفت بعد ألف زائدة أبدلت همزة وكذلك الواو كما تقدم عند قوله تعالى: ﴿ والسماء بناءً ﴾، وقوله: (مرضات) أصله: مرضية بوزن مفعلة بفتح الميم وإسكان الفاء مصدر ميمي من الرضوان، والياء في رضي منقلبة عن واو لتطرفها إثر كسرة.

قوله تعالى: ﴿ يأيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين ﴾ الآية: ٢٠٨.

قوله: (كافة) أصله: كاففة بوزن فاعلة أدغمت الفاء الأولى في الثانية فهي مصدر منكر وقع حالاً جاء على صيغة فاعلة، بمعنى جميعًا، وقوله: (مبين) اسم فاعل من أبان الرباعي والثلاثي منه بان يبين كجاء يجيء، فوزن مبين مُفعِل مبْيِن، نقلت حركة حرف اللين: الياء إلى الباء فتحركت الباء بالكسر وسكنت الياء فجعلت حرف مد لوقوعها ساكنة إثر كسرة.

قوله تعالى: ﴿ فإن زللتم من بعد ما جاءتكم البينات... ﴾ الآية: ٢٠٩.

قوله: (زللتم) وزنه فعلتم ولم يصح الإدغام بل لم يجز لاقتران اللام الساكنة بضمير الرفع على حد قول ابن مالك في الإدغام:

---

(١) انظر أضواء البيان ج ٢١ ص ٤٢٢.

(وفك حيث مدغم فيه سكن لكونه بمضمـر الرفع اقترن)

نحو حللتُ ما حللتَه......

وقوله: (البينات) وزنه فيعلات أدغمت ياء فيعل في عين الكلمة فقيل: بينات، وقوله:(جاءتكم) أصل جاء جيِئ بوزن فعل بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع تحركت الياء وفتح قبلها فقلبت ألفًا.

قوله تعالى: ﴿ هل ينظرون إلا أن يأتيهم اللّه في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الأمر... ﴾ الآية: ٢١٠.

قوله: (وقضي) أصله قبل البناء للمجهول قضَى بوزن فعل بفتح العين قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح ولما بني للمجهول قلبت الألف ياء لوقوعها إثر كسرة.

قوله تعالى: ﴿ سل بني إسرائيل كم آتينهم من آية بينة... ﴾ الآية: ٢١١.

قوله: (سل) أمر من سأل الثلاثي يسأل فَعَل يفعَل، وقياس الأمر من الثلاثي أن يسكن فاؤه ويؤتى بهمزة وصل توصلاً إلى النطق بالساكن وهنا نقلت حركة الهمزة إلى السين ثم حذفت تخفيًا ولما نقلت حركة الهمزة إلى السين تحركت السين فلم يبق موجب لهمزة الوصل فحذفت فقيل: سَلْ بوزن فَلْ.(آية) تقدم الكلام عليها، وقوله: (بينة) وزنه: فيْعلة أدغمت ياء فيعل في الياء عين الكلمة، فقيل: بينة.

قوله تعالى: ﴿ زين للذين كفروا الحيوة الدنيا ويسخرون من الذين ءامنوا والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة واللّه يرزق من يشاء بغير حساب ﴾ الآية: ٢١٢.

قوله: (الحياة) مصدر حيي وزنه: فعلة بفتح الفاء والعين قلبت الياء ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها إذ أصلها حيية،أوحيَوة.

وقوله: (يشاء) مضارع شئِي بوزن فعِل بكسر العين في الماضي يفعل بفتحها في المضارع وعليه فأصل يشاء: يشْيأ نقلت حركة الياء إلى الشين ثم أبدلت الياء ألفًا لتحركها، في الأصل وفتح ما قبلها في الحال، فقيل: يشاء.

قوله تعالى: ﴿ كان الناس أمة واحدة.. ﴾ الآية: ٢١٣.

قوله: (أوتوه) أصله: أُءتيوه، بهمزتين الأولى مضمومة والثانية ساكنة أبدلت الثانية حرف مد مجانسًا لحركة الأولى، ثم استثقلت الضمة على الياء فحذفت فسكنت الياء فالتقت ساكنة مع واو الجماعة فحذفت الياء ثم صححت حركة التاء فجعلت ضمة لتناسب الواو، فصار وزنه: أُفْعُوهُ وقوله: كان، النبيئين، جاء، هدى، يشاء، مستقيم، تقدم الكلام عليها.

قوله تعالى: ﴿ أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم... ﴾ الآية: ٢١٤.

قوله: (خلوا) أصله: خلووا بواوين: الواو الأولى لام الفعل من خلا يخلو كَسَمَا يَسْمُو تحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا فالتقى ساكنان الألف وواو الجماعة فحذفت الألف، وقوله: (يأتكم) فيه إعلال بالحذف فوزنه يفْعِكُم لأن لام الكلمة وهو الياء حرف علة فحذف للجازم.

قوله تعالى: ﴿ كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئًا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئًا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون ﴾ الآية: ٢١٦.

قوله: (عسى) وزنه فعل بفتح العين عَسَيَ تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا، وقوله: (تحبوا) وزنه: تفعلوا بضم حرف المضارعة تُحْبِبوا، نقلت حركة الباء

الأولى إلى الحاء فسكنت الباء وحركت الحاء بالكسر وأدغمت الباء الساكنة في الثانية، وقوله: (شر) صيغة تفضيل حذفت منها الهمزة كما حذفت في خير، فالأصل: أشرر وأخير، نقلت حركة الراء إلى الشين، وأدغمت الراء الساكنة في الراء المتحركة ثم حذفت الهمزة حذفًا غالبًا فقيل: شر، وأما خير فأصلها أخير أيضًا نقلت حركة الياء إلى الخاء فتحركت الخاء بالفتح ثم حذفت الهمزة في الغالب أيضًا فقيل خير.

قال ابن مالك في الكافية الشافية:

(وغالبًا أغناهم خير وشر عن قولهم أخير منه وأشر)

قوله تعالى: ﴿ يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله والفتنة أكبر من القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ﴾ الآية: ٢١٧.

قوله: (قل) أصله: قولْ أمر مبني من يقول مضارع قال، ولما بني على سكون آخره: اللام التقى ساكنان: الواو واللام: آخر الفعل فحذفت اللام لكونها حرف لين ساكنًا سبق صحيحًا على حد قول ابن مالك في الكافية الشافية:

(إن ساكنان التقيا اكسر ما سبق وإن يكن لينا فحذفه استحق)

وقوله: (صد) مصدر صد يصد بضم العين ووزنه فعل بفتح الفاء أدغمت الدال: عين الكلمة في الدال: لامها، وقوله: (يردوكم) أصله: يرددوا بوزن يفعلوا بضم العين بعد حذف نون الرفع للناصب: (حتى) ففيه إعلال بالإدغام أدغمت

الدال الأولى في الثانية بعد تسكينها بنقل حركتها إلى الراء، وقوله: (فَيَمُتْ) أصله: فيموت بالرفع فلما جزم الفعل في الجواب للشرط سكن آخره: التاء فالتقى ساكنان: الواو والتاء فحذفت التاء فقيل: يمت فوزنه يفُل.

قوله تعالى: ﴿ إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمت الله والله غفور رحيم ﴾ الآية: ٢١٨.

قوله: (آمنوا) أصله: أءمنوا بهمزتين مفتوحة فساكنة بوزن أفعلوا: أبدلت الساكنة حرف مد مجانسًا لحركة الأولى المتحركة بالفتح، وقوله: (يرجون) أصله: يرجوون بوزن يفعلون بضم العين من رجا يرجو واوي اللام وأسند الفعل إلى واو الجماعة ثم استثقلت الحركة على الواو فحذفت للتخفيف فالتقت مع واو الجماعة فحذفت، فصار وزنه: يفعون لأن لام الكلمة وهو الواو حذفت.

قوله تعالى: ﴿ في الدنيا والآخرة ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لأعنتكم إن الله عزيز حكيم ﴾ الآية: ٢٢٠.

قوله: (اليتامى) جمع يتيم ويتيمة على فعائل فصار يتائم وفيه قلب مكاني قدمت الميم على الهمزة فصار يتامِئ فأبدلت الهمزة ياء، ثم جعلت كسرة الميم فتحة وقلبت الياء ألفًا فقيل يتامى وقيل إنه جمع شاذ هكذا وهو رأي سيبويه.

قوله تعالى: ﴿ ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم أولئك يدعون إلى النار والله يدعو إلى الجنة والمغفرة بإذنه ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون ﴾ الآية: ٢٢١.

قوله: (حتى يؤمنَّ) وزنه يفْعِلْن أدغمت النون: لام الفعل في نون الإناث وحذفت همزة أفعل من المضارع كما تقدم، قوله: (يدعون) أصله: يدعوون بوزن يفعلون من دعا يدعو استثقلت الحركة على الواو فحذفت فسكنت فالتقت ساكنة بواو الجماعة فحذفت وقوله: (يدعوا) وزنه يفعل بضم العين سكنت اللام فجعلت حرف مد لوقوعها إثر ضمة.

قوله تعالى: ﴿ ويسئلونك عن المحيض قل هو أذىً فاعتزلوا النساء في المحيض ﴾ الآية: ٢٢٢.

قوله: (المحيض) في الموضعين مصدر ميمي بمعنى الحيض أو اسم زمان، أو مكان على وزن مَفْعِل بفتح الميم وكسر العين، فأعل بالنقل حيث نقلت حركة الياء إلى الحاء فسكنت الياء وكسر ما قبلها فجعلت حرف مد، وقوله: (أذىً) فيه إعلال بالقلب أصله: أذى بوزن فعل بفتح العين قلبت الياء ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها، وقوله: (حتى يطهرن) قرئ يطْهُرن بوزن يفْعُلن وهذه القراءة لا دخل لها في التصريف، وقرئ يطّهرن وأصله: يتطهرن أبدلت تاء التفعل طاء وأدغمت في الطاء، وقوله: (فأتوهن) أصله: إئْتيوهن بحذف نون الرفع لبناء الأمر وحذفت همزة الوصل الواقعة بعد الفاء حذفًا مطردًا، ثم استثقلت الحركة على الياء فحذفت فسكنت الياء فالتقت ساكنة مع واو الجماعة فحذفت، ثم صححت حركة التاء فجعلت ضمة لمناسبة الواو، وقوله: (يحب) أصله: يحبب بوزن يفعل، نقلت حركة الباء الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في الباء الثانية.

قوله تعالى: ﴿ نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنّى شئتم وقدموا لأنفسكم واتقوا الله واعلموا أنكم ملاقوه وبشر المؤمنين ﴾ الآية: ٢٢٣.

(فأتوا) تقدم الكلام عليه، وقوله: (شئتم) وزنه: فِلتم بكسر الفاء لأن أصله: شيء بوزن فعل بكسر العين تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا، فصار اللفظ شاءْتم فالتقى ساكنان: الألف والهمزة الساكنة لمناسبة إسناد الفعل لضمير الفاعل فحذفت الألف لأنها حرف لين ساكن سبق ساكنًا صحيحًا، فصار اللفظ شَأْتم فاحتيج إلى معرفة شكلة عين الفعل هل هي فتحة أو ضمة أو كسرة فنقلت شكلة العين لفاء الكلمة لتدل عليها، وألغيت حركة الفاء فصار وزنه فلت لأن حركة العين كسرة كما قدمنا أن أصل الكلمة شيئ بكسرالعين: الياء، وقوله: (ملقوه) أصله: ملاقيوه لأنه من لاقى يلاقي بأتي اللام فحذفت حركة الياء تخفيفًا فسكنت لالتقائها ساكنة بواو الجماعة ثم جعلت حركة القاف ضمة لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ ولا تجعلوا الله عرضة لأيمنكم أن تبروا.. ﴾ الآية: ٢٢٤.

قوله: (تبروا) وزنه: تبْرَروا تفعلوا مضارع برر بكسر العين يبْرَر بفتحها لكنه مضعف، نقلت حركة الراء الأولى في المضارع إلى الباء فسكنت فأدغمت في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فإن فاءو فإن الله غفور رحيم ﴾ الآية: ٢٢٦.

قوله: (يؤلون) فيه إعلال بالحذف إذ أصله: يُؤْأليون حذفت منه همزة أفعل ثم حذفت حركة الياء تخفيفًا فسكنت ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع الواو ثم صححت حركة اللام ضمة لمناسبة الواو، وقوله: (فاءو) فيه إعلال بالقلب إذ أصله فيأ قلبت الياء ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها.

قوله تعالى: ﴿ والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن إن كن يؤمن بالله واليوم الآخر وبعولتهن أحق بردهن في

ذلك إن أرادوا إصلاحًا ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم ﴾ الآية: ٢٢٨.

قوله: (يحل) وزنه يفعل بكسر العين إذ أصله: يحلل نقلت حركة اللام الأولى إلى الحاء فسكنت اللام الأولى فأدغمت في اللام الثانية، وقوله: (إن كنّ) كنّ فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث، وأصله: كون أبدلت الواو ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها فالتقى ساكنان: الألف والنون الساكنة لمناسبة بناء الفعل لاتصاله بنون الإناث فحذف الألف فبقيت فاء الفعل مفتوحة وعند ذلك احتيج إلى معرفة عين الفعل فعوضت عن شكلهَ فاء الفعل شكلة مجانسة لعين الفعل المحذوفة وهي الضمة لأن عين الفعل واو، فقيل: كن بإدغام النون: لام الفعل في نون الإناث:

(وانقل لفاء الثلاثي شكل عين إذا اعتلت وكان بتا الإضمار متصلا)

(أو نونه وإذا فتحا يكـون فمنهُ اعتض مجـانس تلك العين منتقلا)

وقوله: (يؤمن) وزنهُ يفعلن بسكون الفاء وكسر العين، أدغمت نون الفعل في نون الإناث، وحذفت همزة أفعل كما تقدم.

وقوله: (أحق) وزنه أفعل صيغة تفضيل أصله: أحقق نقلت حركة القاف إلى الحاء فسكنت فأدغمت في القاف الثانية، وقوله: (بردهن) ردهن مصدر على وزن فعل بفتح العين أدغمت عين الفعل في لامه وفي المصدر.

قوله تعالى: ﴿ الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئًا إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله فإن خفتم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون ﴾ الآية: ٢٢٩.

قوله: (يخافا) مضارع خاف يخاف أسند إلى ألف الاثنين، وخاف من باب فعِل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع فأصل يخافا يَخْوفا نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبله، ثم أبدلت الواو ألفًا لتحرك ما قبلها في الحال وفتحها أصالة، فقيل يخافا، وقوله: (يقيما) أصله: يُقْوما بوزن يُفْعلا نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبله فسكنت الواو إثر كسرة لأن القاف حينما نقلت إليها حركة الواو كسرت، والواو حينما سلبت حركتها سكنت فصارت ساكنة إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد، وقوله: (خفتم) فعل ماض اسند إلى ضمير الفاعل وأصله: خوف بكسر العين في الماضي، تحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفا، ثم أسند الفعل إلى ضمير الفاعل فسكن آخره فالتقى ساكنان: الألف والفاء آخر الفعل فحذف الألف، وأصل فاء الفعل الثلاثي مفتوح فبقي اللفظ هكذا خَفْت فاحتيج إلى معرفة حركة عين الفعل المحذوفة لالتقاء الساكنين فنقلت شكلتها التي هي الكسرة لفاء الكلمة لتدل على أن العين مكسورة فقيل: خِفت بوزن فلت، وقوله: (افتدت) افتعل إذ أصله: افتدى فيه إعلال بالقلب حيث قلبت الياء ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها ولما اتصلت بالفعل تاء التأنيث الساكنةُ التقى ساكنان: الألف والتاء فحذفت الألف، فصار وزنه افتعت، وقوله: (تعتدوها) أصله: تعتديونها، ولما دخل الجازم وهو: لا النَاهية حذف النون فصار تعتديوها فحذفت الحركة عن الياء تخفيفًا فسكنت فالتقت بواو الجماعة الساكنة فحذفت الياء وضمت الدال لمناسبة الواو.

وقوله: (يتعد) أصله: يتعدي بوزن يتفعل فلما جزم الفعل بأداة الشرط (من) حذفت لام الفعل فصار وزنه: يتفعٌ وهذا بعد قلب الياء ألفًا.

قوله تعالى: ﴿ فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجًا غيره فإن طلقها فلا جناح عليهما أن يتراجعا إن ظنا أن يقيما حدود الله وتلك حدود الله

يبينها لقوم يعلمون ﴾ الآية: ٢٣٠.

تقدم الكلام على قوله: (يحل) وقوله: (يقيما) قريبًا، وقوله: (ظنا) أصله: ظنن بوزن فعل أسند إلى ألف الاثنين وأدغمت النون الأولى بعد تسكينها في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرار لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ولا تتخذوا آيات الله هزوًا واذكروا نعمت الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به واتقوا الله واعلموا أن الله بكل شيء عليم ﴾ الآية: ٢٣١.

قوله: (لتعتدوا) أصله: لتعتديوا حذفت حركة الياء للتخفيف ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة، ثم ضمت الدال لمناسبة الواو، وقوله: (يعظكم) أصله: يَوْعظكم بوزن يفعلكم؛ لأنه من وعظ يعظ واوي الفاء وقياس مضارعه يوعظ: فعَل بفتح العين يفعِل بكسرها لكن الواو هنا حذفت لوقوعها بين عدوتيها وهما الياء المفتوحة والكسرة فحذفت الواو لذلك فقيل في المضارع يعظ كما يقال: يعد ، ويزن لأن الكل من باب واحد.

قوله تعالى: ﴿ وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن إذا تراضوا بينهم بالمعروف ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر ذلكم أزكى لكم وأطهر والله يعلم وأنتم لا تعلمون ﴾ الآية: ٢٣٢.

قوله: (تراضوا) أصله: تراضيوا، وتقدم أن الياء في رضي أصلها الواو من الرضوان وهنا قلبت الياء ألفًا حيث تحركت وفتح ما قبلها فسكنت ثم حذفت لالتقاء الساكنين ؛لأن بعدها واو الجماعة ساكنة وبقيت الفتحة دالة عليها، وقوله: (يوعظ)

وزنه: يُفعل سكنت الواو إثر ضمة فصارت حرف مد، وقوله: (أزكى) وزنه: أفعل: أزكى قلبت الياء ألفًا حيث تحركت وفتح ما قبلها وأصل الياء واو وقلبت ياء لوقوعها رابعة.

قوله تعالى: ﴿ والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس إلا وسعها لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك فإن أراد فصالاً عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم إذا سلمتم ما ءأتيتم بالمعروف واتقوا الله واعلموا أن الله بما تعملون بصير ﴾ الآية: ٢٣٣.

قوله: (أراد) أصله: أرود بوزن أفعل نقلت حركة الواو إلى الراء ثم قلبت الواو ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها، وقوله: (يتم) أصله: يتمم بوزن يفعل نقلت حركة الميم الأولى إلى التاء فسكنت فأدغمت في الميم الثانية، فصار وزنه: يُفِلّ، وقوله:(لا تضارُّ) أصله: تضارَرُ أدغم الراء في الراء والفعل على هذا مجزوم بلا الناهية وحرك آخره لالتقاء الساكنين واختير الفتح لخفته وهو مبني للمجهول، ويحتمل أن يكون أصله: تضارِر بكسر الراء الأولى مبنيا للفاعل ووالدة فاعل لا نائب فاعل كما في التوجيه الأول، وقرأ أبو عمرو البصري وابن كثير من السبعة، ويعقوب من العشرة، لا تضارُّ بالرفع ويحتمل أيضًا كسر الراء الأولى وفتحها والفعل مرفوع لأن لا هنا نافية، لا ناهية، وقرأ أبو جعفر من العشرة بسكون الراء مخففة: لا تضارْ والفعل مجزوم أيضًا، وكذلك قرأ قوله تعالى الآتي آخر السورة: (ولا يضار كاتب) من ضار يضير بني الفعل للمجهول فصار اللفظ يُضْيَرُ فنقلت حركة الياء إلى الضاد، ثم أبدلت الياء ألفًا لتحركها أصالة وفتح ما قبلها في الحين، ولم يحرك الراء مع التقائه

ساكنًا بالألف، إجراءً للوصل مُجرى الوقف، والله أعلم.

وقوله: (فإن أرادا) أصله: أرودا بوزن أفعلا نقلت حركة الواو إلى الراء فتحركت الراء بالفتح فقلبت الواو ألفًا لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها الآن فقيل: أرادا، وقوله: (تراض) فيه إعلال بحذف الياء التي هي لام الكلمة فهو مصدر تراضي وكان القياس أن يضم الضاد كما هو شأن مصدر تفاعل فلثقل الضمة قبل الياء كسر ما قبلها، ثم حذفت لمناسبة التنوين لأنه اسم منقوص فصار وزنه: تفاعٍ وقوله: (وإن أردتم) أصله: أرودتم بوزن أفعلتم نقلت حركة حرف اللين: الواو إلى الساكن الصحيح: الراء فأبدلت الواو ألفًا لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها في الحال فالتقى ساكنان: الألف وآخر الفعل المسكن لأجل إسناده إلى ضمير الفاعل فحذف الألف لأنه حرف لين ساكن سبق ساكنًا صحيحًا فقيل أردتم بوزن أفلتم، وتقدم الكلام على قوله:(واتقوا الله) ولا مانع من إعادته لخفاء تصريفها على الكثير من طلبة العلم فأقول: اتقوا فعل أمر من اتقى فعل خماسي وزنه: افتعل إذ الأصل: إوْتَقَى ادغمت الواو: فاء الفعل في تاء الافتعال بعد إبدالها تاء وأبدلت الياء ألفًا فقيل اتقى والمضارع منه: يوتقيون أبدلت الواو أيضًا تاء وأدغمت في تاء الافتعال، ثم استثقلت الحركة على الياء فحذفت فلما حذفت حركتها سكنت فالتقت ساكنة مع واو الجماعة فحذفت الياء ثم حرك القاف بالضم بدلاً من كسره لمناسبة الواو فقيل يتقون، والأمر منه كما هنا في قوله: (واتقوا) أصله: أصل المضارع فعل به ما فعل في المضارع من إبدال الواو تاء وإدغامها في تاء الافتعال، والغاء حركة الياء لثقلها وحذفها وتصحيح حركة القاف لتناسب الواو إلا أنه حذف منه حرف المضارعة ونون الرفع كما هو الشأن في بناء الأمر، وهذا آخر كلامنا على هذه المادة حيث تكلمت على ماضيها ومضارعها وأمرها، وزيادة على ما تقدم فإن أصل المادة من الوقاية فأصل

التقوى (وقيا) أبدلت الواو تاء، ثم أبدلت الياء واوًا وذلك ظاهر في المصدر: الوقاية.

قوله تعالى: ﴿ والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجًا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرًا.... ﴾ الآية: ٢٣٤.

قوله: (يتوفون) مضارع مبني للمجهول أصله: يتوفَّيون: يتفعلون تحركت الياء وفتح ما قبلها لأن الحرف المضعف حرفان الأول ساكن والثاني متحرك فأبدلت الياء ألفًا فصار اللفظ يتوفاوْن، فحذف الألف لالتقاء الساكنين، وقوله: (يذرون) وزنه: يَعَلون، وذلك لأن هذا الفعل ماضيه (وذر) فعِل بكسر العين يفعل بفتحها في المضارع حذفت فاء هذا الفعل للتخفيف وأهملت العرب ماضيه، وكذلك المصدر منه واسم الفاعل فيستعملون بدله الترك، ويستعملون مضارعه وأمره.

قوله تعالى: ﴿ ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء أو أكننتم في أنفسكم علم الله أنكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن سرًا إلا أن تقولوا قولاً معروفًا ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه واعلموا أن الله غفورحليم ﴾ الآية: ٢٣٥.

قوله: (أكننتم) وزنه: أفعلتم، وقوله: (سرًا) وزنه فعل اسم مصدر جاء على فعل بكسر الفاء أدغمت الراء الأولى في الثانية، وقوله: (تقولوا) أصله: تقولوا بوزن تفعلوا: نقلت حركة الواو إلى القاف فجعلت حرف مد لما سكنت إثر ضمة.

قوله تعالى: ﴿ لاجناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن على الموسع قدوه وعلى المقتر قدره متاعًا بالمعروف حقًا على المحسنين ﴾ الآية: ٢٣٦.

قوله: (تمسوهن) أصله: تمسسونهن نقلت حركة السين الأولى إلى الميم فتحركت بالفتح وسكنت السين فأدغمت في السين الثانية، ثم حذفت نون الرفع لدخول الجازم (لم) وقرأ حمزة والكسائي وخلف العاشر ما لم تماسوهن بضم التاء وألف بعد الميم وأصله: ماسسه يماسسه فأصل تماسوهن تماسسونهن أدغمت السين الأولى في الثانية بعد أن سكنت، ثم حذفت نون الرفع للجازم، وقوله: (الموسع) وزنه: مُفعل لأنه من أوسع الرباعي، وقياسه أن يقال مؤوسع بإثبات همزة أفعل ولكنها حذفت تخفيفاً في المضارع واسم الفاعل واسم المفعول كما تقدم مراراً، وقدمنا دليل هذا الحذف من قول ابن مالك:

وحذف همز أفعل استمر في مضــــــارع وبنيتَيْ متصف

ومراده ببنيتي متصف اسم الفاعل واسم المفعول، وكل هذا تقدم إلا أنه من خفيات الصرف فلذلك أكرر التنبيه عليه، وقوله: (حقًا) وزنه: فعْل أدغمت العين في اللام لسكونها وتحرك مثلها بعدها.

قوله تعالى: ﴿ وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح وأن تعفوا أقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم إن الله بما تعملون بصير ﴾ الآية: ٢٣٧.

قوله:(أن تمسوهن) أصله: تمسسونهن بوزن تفعلون نقلت حركة السين الأولى إلى الميم فسكنت السين فأدغمت في الأخرى ثم حذفت نون الرفع للناصب (أن) وقرأ حمزة والكسائي وخلف العاشر تماسوهن بضم التاء وألف بعد الميم وأصله: تماسِسُونهن أدغمت السين في السين بعد أن سكنت وحذفت النون لدخول الناصب على الفعل، وقوله: (إلا أن يعفون) وزنه يفعلْن فعل مضارع مبني على السكون

لاتصاله بنون الإناث فالنون فيه فاعل وهو في محل نصب لدخول أن الناصبة عليه والواو لام الكلمة، وقوله: (أو يعفو) فعل مضارع منصوب بظهور الفتحة على الواو والناصب له عطفه على محل الفعل: يعفون، وقوله:(وأن تعفوا) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون وأداة نصبه (أن) فوزنه تفعوا وأصله: تعفوون بوزن تفعلون استثقلت حركة الواو الأولى: لام الكلمة فحذفت فسكنت الواو فحذفت لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة فصار وزنه: تفعلوا بعد أن حذفت منه نون الرفع، وهذه الأفعال الثلاثة التي تكلمت عليها يعفون، يعفوا، تعفوا، من باب الإعراب ولكنَّ فيها نوعًا من الخفاء فلذلك تكلمت عليها، لأني لا أتعرض لشيء من الإعراب إلا ما كان هكذا.

وقوله: (ولا تنسوا الفضل) أصله: تنسيون: مضارع نسِيَ تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا فاجتمعت ساكنة مع واو الجماعة فحذفت، ثم حذفت نون الرفع للجازم (لا) الناهية، ثم حرك الواو بالضم لالتقاء الساكنين لأن همزة الوصل في الدرج ساقطة فكأنه لا حاجز بين الواو واللام الساكنة واختير لها الضم لمناسبة الواو كما فعلوا في اشتروا الضلالة وقد تقدم.

قوله تعالى: ﴿ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين ﴾ الآية: ٢٣٨.

تقدم الكلام على تصريف الصلاة، وقوله: (قوموا) فعل أمر من قام يقوم بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع وأصل المضارع يقْومون بوزن ينصرون نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت الواو فصارت حرف مد وعند بناء الأمر حذف حرف المضارعة، ونون الرفع فقيل: قوموا بوزن فُعُّلوا.

قوله تعالى: ﴿ فإن خفتم فرجالاً أو ركبانًا فإذا أمنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون ﴾ الآية: ٢٣٩.

قوله: (خفتم) ماضي خوف بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع تحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا فصار خاف ثم أسند الفعل إلى ضمير الفاعل فبني على السكون فالتقى ساكنان: الألف والفاء: لام الكلمة فحذف الألف، ثم نقلت حركة العين إلى الفاء ليتبين هل هو من فعل مفتوح العين أو مكسورها أو مضمومها فصار خِفت بوزن فِلت، وقوله: (تكونوا) أصله: تكونوا بوزن تفعلوا بضم العين، نقلت حركة الواو إلى الكاف فسكنت فصارت حرف مد، وهذا بعدحذف نون الرفع لدخول الجازم: (لم).

قوله تعالى: ﴿ والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجًا وصية لأزواجهم متاعًا إلى الحول غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم في ما فعلن في أنفسهن من معروف والله عزيز حكيم ﴾ الآية: ٢٤٠.

تقدم الكلام على قوله: يتوفون، وعلى قوله: يذرون، انظر الآية: ٢٣٤، وقوله: (وصية) فيه إعلال بالإدغام أصله: وصيية بياءين بوزن فعيلة أدغمت الياء الأولى في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ وللمطلقات متاع بالمعروف حقًا على المتقين ﴾ الآية: ٢٤١.

تقدم الكلام على قوله: حقا، وكذلك تقدم على قوله: المتقين.

قوله تعالى: ﴿ ألم تر إلى الذين خرجوا من ديرهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم.... ﴾ الآية: ٢٤٣.

قوله: (تر) أصله: ترءى بوزن تفعل مضارع رأى فعَل يفْعَل نقلت حركة الهمزة إلى الراء: فاء الفعل، ثم حذفت الهمزة تخفيفًا، ثم حذفت الألف المنقلبة عن الياء لدخول الجازم (لم) فلم يبق من أصول الفعل إلا فاؤُه التي هي الراء معها حرف المضارعة: التاء، فوزنه: تَفَ، وقوله:(ديارهم) جمع دار، ودار عينه في الأصل واو لتصغيره على دويرة وجمعه على دور فلما أعل عين المفرد في دار حيث قلبت ألفًا أعلوها كذلك في الجمع فقالوا: ديار وكان القياس أن يقال دوار، وقوله: (موتوا) أمر من مات يموت على إحدى اللغات التي تقدمت؛ فبعد إسناد الفعل إلى واو الجماعة صار يموتون في المضارع، وعند بناء الأمر منه حذفت نون الرفع، وحذف حرف المضارعة فقيل: موتوا وهذا بعد نقل حركة الواو إلى الميم في المضارع إذ وزنه: يفعلون نقلت حركة الواو إلى الميم فسكنت الواو بعد ضم فصارت حرف مد، وقوله: (أحياهم) أصله: أحيي بوزن: أفعل لأنه من حيي قلبت الياء الأخيرة ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها.

قوله تعالى: ﴿ ألم تر إلى الملإ من بني إسرائيل من بعد موسى إذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكًا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم إن كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا قالوا ما لنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلاً منهم والله عليم بالظالمين﴾ الآية: ٢٤٦.

قوله: (ألم تر) تقدم الكلام عليه قريبًا، وقوله:(لنبي) أصله: نبيو على أنه من النبوة أي الارتفاع، أو نبيىء من النبا فعلى الأول اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فأبدلت الواو ياء وادغمت فيها الياء فقيل: نبي وبهذا قرأ القراء إلا نافعًا، وعلى أنه من النبا كما قرأ بذلك نافع فلا إعلال في الكلمة بل جاءت على أصلها ويحتمل أيضا على قراءة الجمهور أن تكون من النبأ ثم أبدلت الهمزة ياء

وأدغمت فيها الياء.

وقوله: (عسيتم) أصله: فعل بفتح العين ولما أسند الفعل إلى ضمير الفاعل بُنِيَ على السكون وقرأه نافع وحده من القراء عسيتم بكسر السين مبنيا على السكون أيضا لاتصال الفعل بضمير الفاعل كما قالوا: رضيتم، وقوله: (ديارنا) تقدم الكلام عليه قريبا، وقوله: (تولوا) أصله: توليوا تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا فاجتمع ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذف الألف فهو فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة؛ لأن الفعل الماضي يبنى على الفتح إلا إذا اتصل به ضمير رفع، وقيل إنه يبنى على فتح مقدر، ومحل ذلك بحوث الإعراب.

قوله تعالى: ﴿ وقال لهم نبيهم إن الله قد بعث لكم طالوت ملكًا قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم ﴾ الآية: ٢٤٧.

قوله: (يكون) أصله: يكون بوزن يفعل بضم العين، نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح فسكنت فصارت حرف مد، وقوله: (أحق) وزنه أفعل، أحقق أدغمت القاف الأولى في الثانية بعد أن سكنت بنقل حركتها إلى الحاء، وقوله: (ولم يؤت) وزنه: يفع لحذف لامه للجازم فأصله: يوتى قلبت الياء ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها ثم حذفت للجازم، وقوله: (سعة) وزنه: علة بفتح العين؛ لأنه مصدر وسع بكسر العين في الماضي وكان القياس يَوْسع، وهذه الواو حذفت في المضارع فحمل عليه المصدر، إلا أنها في المصدر عوض عنها التاء.

وقوله: (اصطفاه) وزنه افتعل أبدلت الياء ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها، ثم

أبدلت تاء الافتعال طاء فقيل: اصطفى بعد أن كان اصتفى وأصل الياء واو لأنه من الصفوة فالطاء فيه بدل من تاء الافتعال، وقوله: (وزاده) زاد أصله: زيد بوزن فعل بفتح العين قلبت الياء ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها، وقوله: (يؤتي) وزنه: يفعل سكنت الياء لتطرفها إثر كسرة فصارت حرف مد، وفيه حذف همزة أفعل من المضارع كما تقدم إذ القياس أن يقال: يؤءتى لكن هذه الهمزة حذفت من المضارع واسم الفاعل واسم المفعول.

قوله تعالى: ﴿ وقال لهم نبيهم إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة إن في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين ﴾ الآية: ٢٤٨.

تقدم الكلام على آية، وقوله: (بقية) وزنه فعيلة أدغمت الياء الأولى في الثانية، وقوله: (آل) في الموضعين تقدم أن أصله: أهل بوزن فعْل، بفتح فسكون، أبدلت الهاء همزة ثم أبدلت الهمزة ألفًا لسكونها إثر همزة مفتوحة، وقيل: أصله: أول فعل بفتحتين قلبت الواو ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها (مؤمنين) فيه حذف الهمزة من أفعل كما تقدم قريبًا في اسم الفاعل.

قوله تعالى: ﴿ فلما فصل طالوت بالجنود قال إن الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه مني إلا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه إلا قليلاً منهم فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون أنهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين ﴾ الآية: ٢٤٩.

قوله: (مبتليكم) وزنه: مفتعل اسم فاعل: ابتلى الخماسي وفيه إبدال حرف

المضارعة ميمًا وتسكين الياء: لام الكلمة لتطرفها إثر كسرة وقوله: (وجنوده) جمع جندي بوزن فُعْلي، وقوله: (يظنون) أصله: يظْننون بوزن يفعلون سكنت النون الأولى وأدغمت في النون الثانية بسبب نقل حركتها إلى الظاء قبلها فتحركت الظاء بالضم وسكنت النون فوجب إدغامها.

وقوله: (ملاقوا) جمع ملاق، وأصله: ملاقيوا استثقلت الحركة على الياء فسكنت فالتقت ساكنة مع واو الجماعة فحذفت ثم حركت القاف بالضم لتناسب الواو، وقوله: (فئة) في الموضعين أصله: فئية أو فئوة بوزن فعلة بكسر الفاء وفتح العين اسم جمع للطائفة من الناس فحذفت لامه تخفيفًا كما حذفت من أخ وأب، فوزنه: فعة.

قوله تعالى: ﴿ فهزموهم بإذن الله وقتل داود جالوت وآتيه الله الملك والحكمة ﴾ الآية: ٢٥١.

قوله: (آتاه) أصله: أءتي بوزن أفعل أبدلت الهمزة الساكنة حرف مد للأولى لسكونها إثر همزة مفتوحة، ثم أبدلت الياء: لام الكلمة ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها، وتقدم الكلام على قوله: يشاء.

قوله تعالى: ﴿ تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وإنك لمن المرسلين ﴾ الآية: ٢٥٢.

قوله: (نتلوها) أصله: نتلوها بوزن نفعل لأنه من تلا يتلوا سكنت الواو لوقوعها إثر ضمة فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس ولو شاء الله ما

اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد ﴾ الآية: ٢٥٣.

قوله: (كلم) وزنه: فعل، وقد تقدم الكلام على قوله: شاء، وجاء، ويريد.

قوله تعالى: ﴿ يأيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة... ﴾ الآية: ٢٥٤.

قوله: (خلة) وزنه: فعلة بضم الفاء وسكون العين.

قوله تعالى: ﴿ الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا اذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسعه كرسيه السموات والأرض ولا يئوده حفظهما وهو العلي العظيم ﴾ الآية: ٢٥٥.

قوله:(الحي) وزنه فعل بفتح فسكون، وقوله: (القيوم) وزنه: فيْعول، لأنه من قام بالأمر يقوم إذا دبره، أدغمت ياء فيْعول في الواو بعد إبدالها ياء لاجتماع واو وياء في كلمة سبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء، وقوله: (سنة) وزنه: علة بحذف فاء الكلمة وهي الواو كما حذفت من المضارع فعلوا به ما فعلوا في عدة، وقوله:(كرسِّيه) اسم جامد وزنه: فعليل.

وقوله: (يئوده) أصله: يأْوُده بوزن يفعُل نقلت حركة الواو إلى الهمزة فسكنت الواو بعد ضمة فصارت حرف مد، وقوله: (العلي) وزنه فعيل، وأصله: عليو واوي اللام لأنه من العلو فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون أبدلت الواو ياء وأدغمت فيها الياء.

قوله تعالى: ﴿ لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم﴾ الآية: ٢٥٦.

قوله: (الغي) وزنه: فعل بفتح الفاء وأصله: غوى، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فأبدلت الواو ياء وأدغمت في الياء، وقوله: (الطاغوت) أصله: طغووت بالواو أو طغيوت بالياء بوزن فعلوت قدمت اللام على العين فصارت: طيغوت، أو طوغوت فقلبت الواو أو الياء ألفًا فصار طاغوت فوزنه فلعوت، فالواو والتاء زائدتان كما زيدتا في ملكوت، وجبروت.

قوله تعالى: ﴿ الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمت إلى النور... ﴾ الآية: ٢٥٧.

قوله: (ولي) وزنه فعيل، وليي أدغمت الياء في الياء فقيل ولي.

قوله تعالى: ﴿ ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه أن أتيه الله الملك إذ قال إبراهيم ربي الذي يحيي ويميت.. ﴾ الآية: ٢٥٨.

قوله: (حاج) وزنه فاعل حاجج أدغمت الجيم الأولى في الثانية، وقوله: (يحيي) وزنه يفعل يحْيِيُ من أحيا الرباعي سكنت الياء الأخيرة لتطرفها إثر كسرة فصارت حرف مد، وقوله: (يميت) أصله: (يمْوت) بوزن يُفعل مضارع أمات نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح: الميم فسكنت الواو بعد كسرة فقلبت ياء فصارت حرف مد، وكذلك القول في قوله: (وأميت) وقوله: (فأت) وزنه فَفْع حذفت منه همزة الوصل لدخول الفاء عليها، وحذفت لامه لبناء الأمر.

قوله تعالى: ﴿ أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى

يحي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يومًا أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر إلى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر إلى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحمًا فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير﴾ الآية: ٢٥٩.

قوله: (مر) وزنه فعل بفتح العين أعل بالإدغام، وقوله: (مائة عام) مائة: وزنه: فعة؛ لأن لامه محذوف و التاء عوض عن لامه، وقوله: (لم يتسنّه) اختلف في هذه الهاء هل هي هاء سكت أو هي هاء أصلية لام للكلمة قيل: أصلها تسنن ثلاث نونات، ومضارعة يتسنَّنُ فقلبت النون الأخيرة ياء فصار يتسنى ثم دخل الجازم فحذف الألف المنقلب عن الياء المتحركة المفتوح ما قبلها وعلى هذا فالهاء هاء السكت، وقيل إن هذه اللفظة من السنين لا من باب التغيير الذي منه المعنى.
المتقدم لأن بعض العرب يصغر السنة على سنيه ويجمعها على سنهات وهي لغة الحجازيين وعليه الهاء هي لام الكلمة ظهر عليها الجزم فوزنها يتفعل.

وقد قرأ الكسائي وحمزة من السبعة، ويعقوب وخلف من العشرة هذا الحرف، بحذف الهاء وصلا وإثباتها وقفا وهذا يؤيد المعنى الأول لأن الهاء على هذا هاء السكت، وقرأ باقي القراء العشرة هذا الحرف باثبات الهاء وصلا ووقفا وهذا يؤيد المعني الثاني فعلى الأول وزن الكلمة يتفع وعلى الثاني يتفعل كما يتقدم والعلم عند الله تعالى، وقوله : (نكسوها) وزنه : نفعل لأنه من كسا يكسو واوي اللام سكنت الواو وجعلت حرف مد لتطرفها أثر ضمة، وقوله : (أعلم) ورنه أفعل مضارع علم بكسر العين في الماضي، وقرأ حمزة والكسائي أعلم بصيغة الأمر بوزن افعل.

قوله تعالى : ﴿وإذ قال ابراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي . . . ﴾ الآية ٢٦٠.

قوله : (أرني) أصله : أريني حذفت الياء : لام الفعل لبناء الأمر فصار أرءني نقلت حركة الهمزة إلى الراء، ثم حذفت للتخفيف وهذا النقل والحذف طردان كما تقدم غير مرة فصار أرني بوزن أفني فلم يبق من الفعل الا فاؤه، وقوله : (تحي الموتى) تحي أصله : تحيي بوزن تفعل بضم حرف المضارعة ثم سكنت الياء الأخيرة لتطرفها فالتقت ساكنة مع لام أل لكون همزة الوصل غير حاجز لسقوطها في الدرج فحذفت الياء فصار وزنه تفع، قوله : (فخذ) وزنه : عُل لأنه أمر من أخذ يأخذ والقياس في أمر الثلاثي أن يسكن فاؤه وتسجلب له همزه الوصل كما يقال : أضرب، اسمع، انظر، لكن خذ، وكل ومر خرجت عن تلك القاعدة فحذفت الفاء منها ولم يبق موجب لهمزة الوصل فقيل خذ، كل كما تقدم، قوله :(صرهن) أمر من صاره يصوره إذا أماله أو ضمه، أو قطعه، وأصله صور أبدلت الواو ألفا لتحركها وفتح ماقبلها فصار اللفظ : صار فلما بني منه الأمر سكن آخره فالتقى ساكنان

وقوله: (ادعهن) وزنه: افعهن حذفت الواو: لام الكلمة لمناسبة بناء الأمر من دعا يدعو، وقوله: (يأتينك) وزنه: يفعلن مبني على السكون؛ لاتصاله بنون الإناث.

قوله تعالى: ﴿ مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم ﴾ الآية: ٢٦١.

قوله: حبة: وزنه: فعلة، وقوله: (سنبلة) وزنه: فنعلة وقوله: (يشاء) مضارع شي بكسر العين بوزن فعل يفعل كعلم يعلم نقلت حركة الياء: عين الكلمة إلى الشين: فائها ثم أبدلت الياء ألفًا لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال.

قوله تعالى: ﴿ الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذىً... ﴾ الآية: ٢٦٢.

قوله: (منا) وزنه فعل، قوله: (أذىً) فيه إعلال بالإبدال أبدلت فيه الياء ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها فأصله: أذى بوزن فعل وتقدم الكلام على حذف همزة أفعل من يُنفقون ويتبعون وأن القياس يُؤَنفقون، ويُؤتبعون.

قوله تعالى: ﴿ يأيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمنّ والأذى كالذي ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلدًا لا يقدرون على شيء مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين ﴾ الآية: ٢٦٤.

قوله: (ينفق) تقدم أن أصله: يؤنفق وأن الهمزة حذفت حذفًا مطردًا، وقوله: (رئاء الناس) أصله رئاي لأنه من الرؤية فالهمزة فيه بدل من ياء لوقوعها متطرفة إثر ألف زائدة وقوله: (فأصابه) أصله: أصوبه بوزن أفعل نقلت حركة الواو إلى الصاد ثم قلبت الواو ألفًا لفتح ما قبلها وتحركها أصالة.

قوله تعالى: ﴿ ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتًا من أنفسهم كمثل جنة بربوة أصابها وابل فآتت أكلها ضعفين فإن لم يصبها وابل فطل والله بما تعملون بصير ﴾ الآية: ٢٦٥.

قوله: (ابتغاء) الهمزة فيه مبدلة من ياء وقعت متطرفة إثر ألف ووزنه: افتعال، وقوله: (مرضات) أصله: مرضية بوزن مفعلة أبدلت الياء فيه ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها وأصلها واو وقوله: (أصابها) أصله: أصوبها بوزن أفعل نقلت حركة الواو إلى الصاد ثم أبدلت الواو ألفًا لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها الآن.

وقوله: (فإن لم يصبها) أصله: يصوبها بعد حذف همزة أفعل ثم نقلت حركة الواو إلى الصاد فسكنت الواو وحركت الصاد بالكسر فالتقى ساكنان: الواو والياء الساكنة بسبب الجازم فحذفت الواو فصار وزنه يفلها، وقوله: (طل) وزنه فعل.

قوله تعالى: ﴿ أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجرى من تحتها الأنهار له فيها من كل الثمرات وأصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون ﴾ الآية: ٢٦٦.

قوله: (أيود) أصله: يودد بوزن يفعل بفتح العين مضارع ودد بكسر العين في الماضي، ثم نقلت حركة الدال الأولى إلى الواو الساكنة فسكنت الدال الأولى فأدغمت في الثانية، وقوله: (جنة) وزنه: فَعْلة، وقوله: (وأصابه) أصله: أصوب، بوزن أفعل نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح ثم قلبت ألفًا لتحركها أصالة وفتح ما قبلها الآن.

وقوله: (ذرية) اختلف في أصل هذه الكلمة فقيل إنها من الذرّ يقال: ذر الله الخلق أي نشرهم وعلى هذا فالذرية فُعْلِيّة منه منسوبة إلى الذر الذي هو النمل الصغار والقياس فتح الذال في النسبة إلا أنهم ضموها شذوذًا فلم يجئ إلا مضموم الأول.

وقيل أصلها: ذُرُّورة بوزن فُعْلُولة ولكن لما تكررت الراءات أبدل من الراء الأخيرة ياء فصارت: ذُرُّوية، ثم أبدلت الواو ياء لما اجتمعت مع الياء الساكنة وأدغمت في الياء وكسرت الراء لمناسبة الياء.

وقيل إن أصل الكلمة مهموز فهي من الذرء إلا أنهم حذفوا هذه الهمزة فلم يستعملوها إلا غير مهموزة، فأصلها ذُرُّوءة بوزن فُعْلُولة على أن أصلها الهمز ثم

أبدلت الهمزة ياء وأبدلت الواو ياء وأدغمت في الياء، والله أعلم (١).

وكون أصلها الهمز هو الذي قرره الجوهري وصاحب القاموس، وتقدمت هذه المادة عند قوله تعالى: ﴿ وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات .... ﴾ الآية: ١٢٤، ولم أتكلم عليها هناك لتكررها في القرآن بكثرة ولصعوبة إعادة الكلام عليها فذكرتها في الموضع الثالث من مواضع ذكرها، فقد ذكرت في الآية: ١٢٤، والآية: ١٢٨، وهذا هو الموضع الثالث.

وقوله: (نار) تقدم أنَّ فيه إعلالاً بالقلب حيث إن الألف فيه منقلبة عن واو.

قوله تعالى: ﴿ يأيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبت ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بءاخذيه إلا أن تغمضوا فيه واعلموا أن الله غني حميد ﴾ الآية: ٢٦٧.

قوله: (ولا تيمموا) أصله: تتمموا بوزن تتفعلوا فحذف أحد التاءين على حد قول ابن مالك في ألفيته:

وما بتاءين ابتُدى قد يُقتصر فيه علــى تا كتبينُ العِـبر

وقوله: (ولستم) وزنه: فلتم إذ أصل الكلمة ليس ساكن العين فلما أسند الفعل إلى ضمير الفاعل التقى ساكنان: الياء والسين الساكنة بمناسبة بناء الفعل فحذفت الياء، وتقدم الكلام على حذف همزة أفعل من نحو تغمضوا، وقوله: (غني) وزنه: فعيل أدغمت الياء في الياء.

---

(١) انظر الجدول في إعراب القرآن وصرفه، تأليف محمود صافي جـ ٣ ص ٤٦ – ٤٧ بتصرف وزيادة وحذف.

قوله تعالى: ﴿ الشيطن يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء... ﴾ الآية: ٢٦٨.

قوله: (يعدكم) في الموضعين وزنه: يعلكم لأنه مضارع وعد واوي الفاء مثال قياسه: وعد يوْعِد كضرب يضرب إلا أن هذه الواو حذفت من المضارع لوقوعها بين عدوتيها: وهما: الياء المفتوحة والكسرة كما حذفت في بعض المصادر وعوض عنها التاء فقالوا عدة، ولم يقولوا وعداً في بعض الأحيان.

قوله تعالى: ﴿ يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيراً وما يذكر إلا أولوا الألباب ﴾ الآية: ٢٦٩.

قوله: (يؤتي) وزنه: يفعل وحذفت منه همزة أفعل، وقوله:(يؤْتَ الحكمة) أصله: يؤتي بوزن يفعل أبدلت الياء ألفا لتحركها وفتح ما قبلها، ثم حذفت الألف التي هي لام الكلمة للجازم (من) الشرطية فصار وزنه: يفع، وقوله:(أوتي) أصله: أءْتي أبدلت الهمزة الثانية حرف مد من جنس حركة الهمزة التي قبلها فصارت واواً لأن الهمزة الأولى مضمومة.

وقوله: (وما يذكر) أصله: يتذكر أبدلت التاء ذالاً ثم أدغمت في الذال.

قوله تعالى: ﴿ إن تبدوا الصدقت فنعمّا هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير﴾ الآية: ٢٧١.

قوله: (تبدوا) أصله: تبديوا بوزن تفعلوا استثقلت الحركة على الياء فحذفت فسكنت الياء فالتقت مع واو الجماعة الساكنة أيضًا فحذفت الياء، ثم ضمت الدال لمناسبة الواو، وقوله: (فنعمّا هي) أصل هذه الكلمة: نَعِم بفتح النون وكسر العين كعلم، وقرأها ابن عامر وحمزة والكسائي من السبعة وخلف من العشرة على الأصل بفتح النون وإدغام الميم: لام الفعل في الميم (ما) سواء أكانت معرفة هي الفاعل أم

نكرة تمييزًا للضمير المستتر في نعم، الفاعل، وقرأه الباقون من القراء غير أبي جعفر، نعما بكسر النون اتباعًا لحركة العين وهي لغة هذيل، ووقع فيه من الإدغام ما تقدم، وقرأ أبوجعفر بكسر النون وإسكان العين فجمع بين الساكنين ورويت هذه القراءة أيضا عن قالون: وأبي عمرو البصري وأبي بكر عن عاصم وروي عنهم أيضا الاختلاس فرارا من الجمع بين الساكنين والصحيح عنهم الإسكان وهو لغة فصيحة ثبتت بها القراءة ولا يروى عنهم الاختلاس إلا من طريق المغاربة ومن تبعهم كالمهدوي والشاطبي، واختار أبو عبيدة الإسكان وقال : إنه لغة النبي ﷺ[1].

وقوله: (وإن تخفوها) تخفوها أصله: تخفيونها من أخفاه يخفيه، فيه أولاً حذف همزة أفعل إذ القياس تؤخفيونها وفيه حذف نون الرفع ثم حذف الياء بعد سلب حركتها للثقل، واجتماعها ساكنة مع واو الجماعة، ثم ضم الفاء لمناسبة الواو وقوله: (وتؤتوها) أصله: تؤتيونها فيه حذف همزة أفعل أيضًا وحذف الياء لام الفعل بعد سلبها حركتها لاجتماعها ساكنة مع واو الجماعة ثم ضم التاء لمناسبة الواو وحذف نون الرفع فقوله: تبدوا وزنه: تفعوا، وقوله: تخفوا وزنه: تفعوا أيضا، وكذلك تؤتوا، وقوله: (سيئاتكم) وزنه: فيعلات من ساء يسوءُ جمع سيئة وأصلها سيْوءة، بوزن فيعلة، اجتمعت الياء والواو سبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء فسيئات أصله: سيوءات فعل به ما فعل بالمفرد كما ذكرت الآن.

قوله تعالى: ﴿ ليس عليك هداهم و لكنّ الله يهدي من يشاء وما تنفقوا من خير فلأنفسكم وما تنفقون إلا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوف إليكم وأنتم لا تظلمون ﴾ الآية: ٢٧٢.

قوله: (هداهم) فيه إعلال بالقلب إذ الأصل هدي قلبت الياء لتحركها وفتح

(١) انظر إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر، ص ١٦٥.

ما قبلها ألفًا، وقوله: (يشاء) أصله: يشيأ بوزن يفعل مضارع شيء بكسر العين نقلت حركة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها فسكنت الياء وحركت الشين بالفتح ثم أبدلت الياء ألفًا لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: (تنفقوا) فيه إعلال بحذف همزة أفعل، وقوله: (ابتغاء) فيه إعلال بالإبدال فالهمزة فيه بدل من ياء لوقوعها متطرفة إثر ألف زائدة، وقوله: (يوفَّ) وزنه: يَفَعَّ لأن لامه حذفت للجزم لوقوع الفعل جوابًا للشرط (ما).

قوله تعالى: ﴿ للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربًا في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسئلون الناس إلحافًا وما تنفقوا من خير فإن الله به عليم ﴾ الآية: ٢٧٣.

قوله: (يستطيعون) وزنه: يستفعلون لأن مادة الكلمة طاء، واو، عين، فيستطيعون أصله: يستطوعون نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبله فسكنت الواو بعد كسرة فقلبت ياء حرف مد.

وقوله: (سيماهم) أصله من السمة والوسم قدمت عين الكلمة على فائها فسكنت الواو إثركسرة فقلبت ياء سيما بوزن عِفلا بتقديم عين الكلمة على فائها.

قوله تعالى: ﴿ الذين ينفقون أموالهم بالّيل والنهار سرًا... ﴾ الآية: ٢٧٤.

قوله: (سرًا) اسم مصدر أسر على وزن فعل.

قوله تعالى: ﴿ الذين يأكلون الربوا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره إلى الله ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ﴾ الآية: ٢٧٥.

قوله: (الربا) الألف فيه منقلبة عن واو لأنه من ربا يربو إذا زاد، وقوله: (يقومون) أصله: يقومون بوزن ينصرون نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت الواو إثر ضمة فصارت حرف مد، وكذلك القول في قوله: (يقوم) وقوله: (المس) وزنه: فعل بفتح الفاء، وقوله: (وأحل) أصله: أحلل بوزن أفعل نقلت حركة اللام الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في اللام الأخرى، وقوله: (جاءه) أصله: جيأ بوزن فعل قلبت الياء ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها، وقوله: (فانتهى) فيه إعلال بالقلب فوزنه: افتعل انتهى قلبت الياء ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها، وقوله: (عاد) أصله: عود بفتح العين قلبت الواو ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها.

قوله تعالى: ﴿ يمحق الله الربوا ويربي الصدقت والله لا يحب كلَّ كفار أثيم ﴾ الآية: ٢٧٦.

قوله: (يربي) وزنه يفعل مضارع أربى، وقوله: (يحب) أصله: يحبب بوزن يفعل مضارع أحب الرباعي نقلت حركة الباء الأولى إلى الحاء فسكنت وأدغمت في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾ الآية: ٢٧٧.

قوله:(آمنوا) أصله: أءمنوا بوزن أفعلوا قلبت الهمزة الثانية حرف مد للأولى. وقوله: (أقاموا الصلوة) أقاموا أصله: أقوموا بوزن أفعلوا نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبله ثم أبدلت ألفًا لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحين، وتقدم الكلام على الصلوة، وقوله: (وآتوا الزكاة) آتوا أصله: أءتيوا جعلت الهمزة الأخيرة حرف مد للأولى كما تقدم قريبًا، فأصل آتوا أءتيوا لأنه من آتى يؤتي يائي

اللام تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا فالتقت ساكنة مع واو الجماعة فحذفت فوزنه: أَفْعَوْا.

قوله تعالى: ﴿ يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا إن كنتم مؤمنين﴾ الآية: ٢٧٨.

آمنوا، اتقوا تقدم الكلام عليهما، وقوله: (وذروا) فيه إعلال بالحذف لأن هذا الفعل حذفت فاؤه دائمًا في المضارع والأمر، أما الماضي والمصدر واسم الفاعل فلم تنطق بها العرب من هذه المادة إلا ما حكاه صاحب القاموس من قولهم وذرته شذوذًا، ففاء الكلمة هي واو محذوفة من الأمر كما هنا ومن المضارع.

قوله تعالى: ﴿ فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وإن تبتم فلكم رءوس أموالكم لا تَظلمون ولا تُظلمون ﴾ الآية: ٢٧٩.

قوله: (فأذنوا) فيه حذف همزة الوصل قبل الهمزة فاء الفعل لوجود الفاء قبلها لأن القياس ائذنوا فلما تقدم الفاء وكذلك الواو لو تقدم حذفت همزة الوصل، وقوله: (تبتم) وزنه: فُلتم فهو من تاب يتوب وأصل تاب توب بفتح العين: الواو، قلبت الواو ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها ثم أسند الفعل إلى ضمير الرفع فبني على السكون فالتقى ساكنان: الألف والباء آخر الفعل فحذف الألف ثم اعتيض لفاء الكلمة شكلة مجانسة لعينها المحذوفة: الواو فحرك بالضم فقيل: تبتم بوزن فُلتم.

قوله تعالى:﴿ وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة وأن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون ﴾ الآية: ٢٨٠.

قوله:(تصدقوا) قرئ تصدقوا بالتخفيف بحذف إحدى التاءين إذ الأصل تتصدقوا وحذف إحدى التاءين من أول الفعل جائز كما قدمنا مرارا، وقرئ تصّدّقوا

بالتثقيل بإبدال التاء الثانية صاداً وإدغامها في الصاد فوزنه: تفعلوا على قراءة التخفيف ووزنه على قراءة التثقيل تتفعلوا.

قوله تعالى: ﴿ واتقوا يومًا ترجعون فيه إلى الله ثم توفىٰ كل نفس ما كسبت وهم لا يُظلمون ﴾ الآية: ٢٨١.

تقدم الكلام على مادة التقوى مراراً، وقوله: (توفى) فيه إعلال بقلب الياء: لام الفعل ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها فوزنه: تُفَعَّلُ.

قوله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولايأب كاتب أن يكتب كما علّمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئًا فإن كان الذي عليه الحق سفيهًا أو ضعيفًا أو لا يستطيع أن يمل هو فليملل وليه بالعدل واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل إحداهما فتذكّر إحداهما الأخرى ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا ولا تسئموا أن تكتبوه صغيراً أو كبيراً إلى أجله ذلكم أقسط عند الله وأقوم للشهادة وأدنى ألا ترتابوا إلا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح ألا تكتبوها و أشهدوا إذا تبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد وإن تفعلوا فإنه فسوق بكم واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم ﴾ الآية: ٢٨٢.

قوله: (مسمى): اسم مفعول على وزن مفعل وفيه إعلال بالقلب حيث قلبت الياء: لام الفعل ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها، وقوله: (ولا يأب) فيه إعلال بحذف الألف لدخول الجازم: (لا) الناهية فوزنه: يَفْعَ، وقوله: (يملل) وزنه: يُفعل، وقوله: (وليتق) وزنه: يفتع وأصله: يوتقي أبدلت الواو: فاء الكلمة تاء وأدغمت في

تاء الافتعال وحذفت الياء: لام الفعل لبناء الأمر على ما يجزم به مضارعه، وقوله: (يستطيع) فيه إعلال بالنقل والإبدال فأصله: يستطوع: يستفعل نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبله فسكنت بعد كسرة فأبدلت ياء حرف مد، وقوله: (أن يمل) أصله: يملل بوزن يفعل نقلت حركة اللام الأولى إلى الميم فسكنت فأدغمت في اللام الثانية فقيل: يمل، وقوله: (وليه) أصله: وليّ بياءين بوزن فعيل أدغمت الياء الأولى في الثانية، وقوله: (يكونا) وزنه يفعلا يكْوُنا نقلت حركة الواو إلى الكاف فسكنت بعد ضمة فجعلت حرف مد، وقوله: (ترضون) أصله: ترضيون بوزن تفعلون، تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا فصار ترضاوْن فالتقى ساكنان: الألف والواو فحذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة دالة عليها، وقوله: (تضل) أصله: تضلل بوزن تفعل مضارع ضلَّ المضعف اللازم نقلت حركة اللام الأولى إلى الضاد فسكنت فأدغمت في اللام الأخرى، وقوله: (دُعوا) فيه إعلال بالحذف وإعلال بالإبدال فأصل الكلمة دُعِوْوا لأنها من الدعاء ولما تطرفت الواو إثر كسرة قلبت ياء فصار: دعيوا فاستثقلت الحركة على الياء فحذفت فسكنت فالتقت ساكنة مع واو الجماعة فحذفت الياء وضمت العين لمناسبة الواو فقيل: دُعوا فوزنه: فُعوا، وقوله: (أقوم) اسم تفضيل على وزن أفعل إما على غير قياس لأنه من أفعل الرباعي، أو من قا م الثلاثي على القياس ولم تعلَّ فيه الواو بالقلب إما شذوذًا عن القاعدة أو لأن الأسماء أقرب للجمود من الأفعال فأعلت في الفعل دون الاسم.

وقوله: (أدنى) أصله: أدنوَ بوزن أفعل لأنه من الدنو، قلبت الواو ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها، وقوله: (ترتابوا) أصله: ترتيبوا بوزن تفتعلوا تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا، فقيل: ترتابوا، وقوله: (تكون) أصله: تكْوُن بوزن تفعل بضم العين نقلت حركة الواو إلى الكاف فسكنت فصارت حرف مد.

وقوله: (تديرونها) أصله: تدورونها لأنه من الدوران واوي العين بوزن تُفعلون ففيه حذف همزة أفعل، وفيه نقل حركة الواو: عين الكلمة إلى الدال: فائها فلما نقلت حركة الواو إلى الدال سكنت الواو وكُسرت الدال فقلبت الواو ياء لسكونها إثر كسرة فقيل: تديرونها، وتقدم الكلام على قوله: (ولا يضار) في آية: ٢٣٣.

قوله تعالى: ﴿ وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبًا فرهان مقبوضة فإن أمن بعضكم بعضًا فليؤدِّ الذي اؤْتُمِنَ أمانته وليتق الله ربه ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه والله بما تعملون عليم ﴾ الآية: ٢٨٣.

قوله: (ولم تجدوا) الأصل في تجدوا: توجدوا مضارع وجد يوْجد كضرب يضرب، هكذا القياس إلا أن هذه الواو التي هي فاء الفعل حذفت من المضارع لوقوعها بين عدوتيها كما يقول الصرفيون وهما: الياء المفتوحة والكسرة، فقيل: وجد يجد.

وقوله: (فليؤدِّ) وزنه: يُفَعِّ، ففيه إعلال بحذف لامه للجزم، وقوله: (اؤتمن) وزنه: افتعل بالبناء للمجهول، وعند الابتداء تبدل الهمزة الثانية الساكنة حرف مد للأولى فيقال اوْتمن، أما في الدرج فإن همزة الوصل تسقط وتبقى الهمزة لام الفعل ساكنة إذ لا حاجة لهمزة الوصل لأن النطق متوصل إليه بدونها وأبدل ورش وأبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر الهمزة: فاء الفعل في الوصل ياء، وقوله: (وليتق) وزنه: يفتع لأن لام الفعل حذفت للجازم، وتقدم الكلام على تصريف هذه المادة غير مرة.

قوله تعالى: ﴿ لله ما في السموات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء

قدير ﴾ الآية: ٢٨٤.

قوله: (تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه) تقدم الكلام عليه في آية: ٢٧١، وكذلك تقدم الكلام على يشاء.

قوله تعالى: ﴿ آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير ﴾ الآية: ٢٨٥.

قوله: (آمن) تقدم أنه من باب أفعل أبدلت الهمزة الثانية ألفًا، وقوله: (المؤمنون) فيه حذف همزة أفعل من الوصف منه، وقوله: (أطعنا) أصله: أطوعنا بوزن أفعلنا نقلت حركة حرف اللين: الواو إلى الساكن الصحيح: الطاء فسكنت الواو فلما أُسند الفعل إلى ضمير الرفع التقى ساكنان: الألف وآخر الفعل لبنائه على السكون، عندئذ حذف عين الفعل فصار وزنه: أفلنا، وقوله: (غفرانك) مصدر غفر يغفر كضرب يضرب ووزنه: فعلان بضم الفاء زيدت فيها الألف والنون كما في الرجحان والشكران، وقوله: (المصير) فيه إعلال بالنقل إذ أصله: مصير بوزن مفعل نقلت حركة الياء إلى الصاد فسكنت الياء إثر كسرة فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ لا يكلف الله نفسًا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرًا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا وأغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ﴾ الآية: ٢٨٦.

قوله: (نسينا) وزنه: فعلْنا بكسر العين لأنه فعل نسي مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع (نا)، وقوله: (طاقة) أصله: طوقة بفتحتين فأعل بقلب الواو

ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها فهو مصدر طاق يطوق، وقوله: (اعف) وزنه: افعُ لحذف لام الفعل لمناسبة بناء الأمر، وقوله: (مولانا) أصله: مولى بوزن مفعل بفتح الميم والعين قلبت الياء ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها.

وهذا آخر سورة البقرة

* * *

سورة آل عمران

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى : ﴿ألم، الله لا اله إلا هو الحي القيوم﴾ ١-٢ تقدم الكلام على قوله : ﴿الحي القيوم في آية الكرسي﴾ .

قوله تعالى : ﴿نزل عليك الكتب بالحل مصدقاً لما بين يديه وأنزل التورية . . . ﴾ الآية ٣ قوله : "مصدقا" اسم فاعل من صدّق وزنه مُفعّل فيه ابدال حرف المضارعة ميما .

وقوله : "التوريه" وزنه : تفعله من الورى أي الضياء توريه تحركت الياء وفتح ماقبلها فقلبت ألفا والتاء فيه مبدلة من الواو إذا أصلها : وورية كما تقدم انها من الورى، وقيل الياء ألفا لتحركها وفتح ماقبلها وهكذا قال الفراء، وقوله : "النجيل" من النجل وهو الأصل الذي يتفرع عنه غيره أو من السعة، ووزنه : إفعيل .

قوله تعالى : " من قبل هدى للناس . . . " الآية : ٤ تقدم الكلام على هدى، الناس .

قوله تعالى : ﴿ان الله لايخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء﴾ الآية : ٥، قوله : "لايخفى" وزنه : بفعل يخفى قبلت الياء الفا لتحركها وفتح ماقبلها، وقوله : السماء تقدم الكلام عليه .

قوله تعالى : ﴿هو الذي يصوركم في الأرحام . . . ﴾ الآية : ٦ قوله : "يصوركم وزنه : يفعل مضارغ فعل الرباعي المضعف، يشاء تقدم الكلام عليها

قوله تعالى : ﴿ هو الذي أنزل عليك الكتب منه آيت محكمات . . ﴾ الآية : ٧ ،

قوله تعالى: ﴿ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمةً إنك أنت الوهاب ﴾ الآية: ٨.

قوله: (لا تزغ) تزغ أصله: تزْيغ بوزن تُفعل مضارع أزاغ الرباعي أفعل يُفعل نقلت حركة الياء إلى الزاي فسكنت الياء وتحركت الزاي بالكسر فالتقى ساكنان: الياء والغين آخر الفعل لمناسبة الجازم (لا) الناهية فحذفت الياء فصار تزغ بوزن تفل، وقوله: (هديتنا) وزنه: فعلتنا فبني الفعل على السكون لاتصاله بضمير الرفع، وأصله فعل، وقوله: (وَهَبْ) فيه إعلال بالحذف حُذِفَ منه فاء الكلمة: الواو لأنه معتل مثال فوزنه: عَلْ.

قـوله تعـالى: ﴿ ربنا إنك جامع الناس ليـوم لا ريب فيه إن الله لا يخـلف الميعاد ﴾ الآية: ٩.

قوله: (ميعاد) وزنه: مفعال اسم زمان أو مكان على غير قياس أو مصدر بمعنى الوعد وفيه إعلال بقلب الواو ياء فأصله: مِوْعاد من الوعد سكنت الواو إثر كسرة فقلبت ياء.

قوله تعالى: ﴿ كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا ﴾ الآية: ١١.

قوله: (آل) تقدم الكلام عليه، وقوله: (كذبوا) وزنه فعّلوا.

قوله تعالى: ﴿ قد كان لكم آية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله وأخرى

كافرة يرونهم مثليهم رأي العين والله يؤيد بنصره من يشاء إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار ﴾ الآية: ١٣.

قوله: (فئة) تقدم الكلام عليه، وكذلك آية، وقوله: (التقتا) أصله: التقي بوزن افتعل قلبت الياء ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها، ولما ألحقت بالفعل تاء التأنيث وأصلها السكون التقى ساكنان: الألف وتاء التأنيث فحذفت الألف، ثم حركت التاء أيضًا لالتقائها ساكنة بألف التثنية فألف التأنيث الساكنة إذا كان بعدها ألف تحرك بالفتح كقوله: كانتا تحت عبدين، قالتا أتينا طائعين، وقوله: (يرونهم) وقُرِيء ترونهم أصله: يرءيونهم بوزن يفعلون نقلت حركة الهمزة: عين الفعل إلى الراء ثم حذفت الهمزة للتخفيف فصار يَرَيُونهم تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف وبقيت الفتحة دالة عليها، وقوله: (يؤيد) وزنه يفعل مضارع أيَّد، يشاء تقدم الكلام عليه غير مرة.

قوله تعالى: ﴿ زيّن للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المئاب ﴾ الآية: ١٤.

قوله: (حُبّ) مصدر على وزن فُعل بضم الفاء، وقوله: (القناطير) جمع قنطار قيل إن نونه أصلية وعليه فوزنه فعلان، وقيل زائدة فهو من قطر يقطر إذا جرى تشبيهًا للفضة والذهب في الكثرة وسرعة التقلب وعليه فوزنه: فنعال والياء فيه مبدلة من الألف في المفرد لوقوعها بعد كسرة في الجمع، وقوله: (المقنطرة) وزنه: مفعللة اسم مفعول من قنطر فوزنه مفعللة على أن النون أصلية وإلا فوزنه: مفنعلة.

وقوله: (مسومة) وزنه: مفعلة بضم الميم وفتح العين من سوَّم الرباعي، الحياة،

الدنيا، تقدم الكلام عليهما، وقوله: (المآب) وزنه مَفْعَل بفتح العين من آب يؤب مَأوبًا نقلت حركة الواو إلى الهمزة ثم قلبت الواو ألفًا لفتح ما قبلها ولتحركها في الأصل فقيل: مآب.

قوله تعالى: ﴿ قل أؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وأزواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد ﴾ الآية: ١٥.

(مطهرة) اسم مفعول مؤنث بوزن مفعلة بضم الميم من طهَّر.

قوله تعالى: ﴿ الذين يقولون ربنا إننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار ﴾ الآية: ١٦.

تقدم الكلام على (يقولون) غير مرة، وقوله: (وقنا) أمر من وقَى بوزن فعل بفتح العين لفيف مفروق معتل الفاء واللام، وقياس مضارعه يوْقِيُ بوزن يفعل فلما وقعت الواو بين الياء المفتوحة والكسرة حذفت فبقيت الكلمة يَقِيُ بوزن يَعِلُ ثم حذف حرف العلة لبناء الأمر كما حذف حرف المضارعة فلم يبق من الفعل إلا عينه: فقيل: قنا بوزن: عِنَا.

قوله تعالى: ﴿ شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائمًا بالقسط .... ﴾ الآية: ١٨.

قوله: (قائمًا) أصله: قاوم لأن عين الفعل واو ـ وكذلك الوصف منه لكن عين الفعل أعلت فقيل: قام بإبدالها ألفًا فكذلك أُعلت في اسم الفاعل بإبدالها همزة فقالوا: قائم.

قوله تعالى: ﴿ فإن حاجُّوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين ءأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد ﴾ الآية: ٢٠.

قوله: (حاجوك) أصله: حاجَجُوك بوزن فاعل سكنت الجيم الأولى وأدغمت في الثانية، وقوله: (قل) أمر من قال يقول، حذف من المضارع حرف المضارعة، ثم بني الفعل على السكون لكونه صحيح الآخر فقيل: قولْ فالتقى ساكنان: الواو واللام فحذفت الواو فقيل: قل بوزن فل.

وقوله: (اتبعن) وزنه: افتعل أدغم التاء: فاء الفعل في تاء الافتعال.

وقوله: (أوتوا) أصله: أُءْتيوا أبدلت الهمزة الثانية الساكنة حرف مد مجانسًا لحركة الهمزة الأولى، ثم استثقلت الحركة على الياء فحذفت للتخفيف فسكنت فالتقت بواو الجماعة الساكنة فحذفت الياء ثم ضمت التاء لمناسبة الواو.

وقوله: (ءأسلمتم) قرئ آسلمتم بإبدال الهمزة الثانية حرف مد مجانسًا لحركة الهمزة الأولى، وقوله: اهتدوا، تولوا تقدم الكلام عليهما وإن أصلهما اهتديوا بوزن افتعلوا، وتوليوا بوزن تفعلوا. تحركت الياء في الموضعين وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف في الموضعين وبقيت الفتحة دالة عليها.

قوله تعالى: ﴿ ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبًا من الكتاب يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون ﴾ الآية: ٢٣.

قوله: (تر) وزنه: تَفَ وأصله: ترءى قلبت الياء ألفًا لتحركها وفتح ما قبلهاَ، ثم نقلت حركة الهمزة: عين الفعل إلى الرآء فحذفت الهمزة ثم حذف الألف للجازم

فلم يبق من الفعل إلا فاؤه، وقوله: (أوتوا) تقدم الكلام عليه، وقوله: (يدعون) وزنه: يُفْعَوْن بضم الياء؛ لأن لامه حذفت فالأصل يدعوُون تحرك حرف العلة وفتح ما قبله فقلبت ألفًا فصار يدعاوْن فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذف الألف، وقوله: (يتولى) وزنه: يتفعل، قلبت الياء ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها، وقوله: (معرضون) وزنه: مفعلون اسم فاعل من أعرض فيه إبدال حرف المضارعة ميمًا وحذف همزة أفعل من اسم الفاعل.

قوله تعالى: ﴿ ذلك بأنهم قالوا لن تمسنا النار إلا أيامًا معدودات وغرَّهم في دينهم ما كانوا يفترون ﴾ الآية: ٢٥.

النار، أيامًا، كانوا، تقدم الكلام على ذلك، وقوله: (يفترون) فيه إعلال بالحذف إذ أصله: يفتريون بوزن يفتعلون مضارع افترى الخماسي، استثقلت الضمة على الياء فحذفت للتخفيف فسكنت فالتقت مع واو الجماعة فحذفت ثم ضمت الراء لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك مِمن تشاء وتُعِزُّ من تشاء وتُذِلُّ من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير ﴾ الآية: ٢٦.

قوله: (تؤتي الملك) تؤتي: وزنه: تفعل سكنت الياء لتطرفها إثر كسرة ثم حذفت لالتقاء الساكنين وصلاً لأن اللام بعدها ساكنة وهمزة الوصل في الدرج ساقطة، وقوله: (تشاء) تقدم الكلام عليه، وقوله: (تعز) وزنه: تفعل فأصله: تُعزز نقلت حركة الزاي الأولى إلى العين فسكنت فأدغمت في الزاي، وقوله: (تذل) أصله: تذلل مضارع أذلَّ كما أن تعز مضارع أعز وكلاهما فعل رباعي، نقلت حركة اللام الأولى إلى الذال فسكنت فأدغمت في اللام الثانية.

قوله تعالى: ﴿ تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب ﴾ الآية: ٢٧ .

قوله: (تولج) مضارع أولج الرباعي وفيه حذف همزة أفعل من المضارع كما تقدم في نظائره وكذلك القول في (تخرج) وقوله: (الحي) وزنه: فعل بفتح فسكون أدغمت الياء الأولى في الثانية، فهو من حيي، وقوله: (الميت) في الموضعين وزنه: فيعل بكسر العين لأنه من مادة الموت واوي العين فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فأبدلت الواو ياء وأدغمت فيها الياء الأخرى.

قوله تعالى: ﴿ لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه وإلى الله المصير ﴾ الآية: ٢٨ .

قوله: (لا يتخذ) تقدم غير مرة أن تاء الافتعال أدغمت فيها: فاء الكلمة فوزن يتخذ: يفتعل، المؤمنون، المؤمنين تقدم الكلام عليهما، وكذلك تتقوا، وقوله: (تقاة) أصله: وُقَيَة بوزن فُعلة بضم الفاء أبدلت الواو تاء، ثم أبدلت الياء ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها، وقوله: (المصير) وزنه: مَفْعِل بفتح الميم وكسر العين نقلت حركة الياء إلى الصاد فسكنت إثر كسرة فجعلت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ قل إن تخفوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه الله ... ﴾ الآية: ٢٩ .

قوله: (تخفوا) أصله: تخفيون بوزن: تفعلون مضارع أخفى الرباعي حذفت نون الرفع للجازم (إن) فصار تخفيوا استثقلت الضمة على الياء فسكنت فالتقت ساكنة مع واو الجماعة فحذفت ثم ضمت الفاء لمناسبة الواو، وقوله: (تبدوه)

مضارع أبدى الرباعي وأصله: تبديونه بوزن تفعلون حذفت نون الرفع لعطف الفعل على فعل مجزوم فصار: تبديوا بوزن تفعلوا فعل به ما فعل بتخفيوا من التخفيف والحذف وتصحيح الحركة كما حذفت من الفعلين همزة أفعل إذ القياس تؤبدوا، تؤخفوا، فوزن الفعلين الآن: تُفْعوا.

قوله تعالى: ﴿ يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً ... ﴾ الآية: ٣٠.

قوله: (تجد) مضارع وجد بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع وقياسه يوجد ولكن هذه الواو حذفت من المضارع لوقوعها بين الياء المفتوحة والكسرة فوزنه الآن: تعل، وقوله: (محضراً) اسم مفعول من أحضر حذفت منه همزة أفعل وكان القياس مؤحضراً، وقوله: (تود) أصله: تودد بوزن تفعل مضارع وَدِد بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع، نقلت حركة الدال الأولى إلى الواو فسكنت فأدغمت في الدال الأخرى.

قوله تعالى: ﴿ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ... ﴾ الآية: ٣١.

قوله: (قل) مضارع قال يقول، والأمر قطعة من المضارع وقد حذف حرف المضارعة وبني الفعل على السكون لأنه صحيح الآخر فصار اللفظ قول فالتقى ساكنان: الواو واللام آخر الفعل فحذف اللام، فوزنه: فل، وقوله: (تحبون) أصله: تحببون بوزن تفعلون مضارع أحب نقلت حركة الباء الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في الباء الثانية، وقد تقدم الكلام على اتبعوني.

قوله تعالى: ﴿ قل أطيعوا الله والرسول فإن تولّوا فإن الله لا يحب الكافرين ﴾ الآية: ٣٢.

تقدم الكلام قريبًا على قوله: (قل) وقوله: (أطيعوا) أصله: أطوعوا بوزن أفعلوا نقلت حركة الواو إلى الطاء فسكنت الواو وتحركت الطاء بالكسر فقلبت الواو ياء لوقوعها إثر كسرة وهي ساكنة فجعلت حرف مد، وتقدم الكلام على قوله: (تولوا) و (يحب).

قوله تعالى: ﴿ إن الله اصطفى آدم ونوحًا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ﴾ الآية: ٣٣.

قوله: (اصطفى) وزنه: افتعل من الصفوة: اصتفو. قلبت الواو ياء لوقوعها خامسة وأبدلت تاء الافتعال طاء لأن أصل اصطفى: اصتفوَ كما يدل لذلك أنه من الصفوة، وتاء الافتعال إذا وردت بعد حرف من حروف الإطباق تبدل طاء كما عقده ابن مالك في باب التصريف بقوله:

طـــاتا افتعـــل رُدَّ إثر مُطْبَقِ   في ادَّان وازدَدْ وادَّكر دالاً بقي

ثم أبدلت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح، وقوله: (آدم) أصله: أءدم بهمزتين مفتوحة فساكنة، أبدلت الثانية حرف مد من جنس حركة ما قبلها، وقوله: (آل) تقدم الكلام عليه، وقوله: (عمران) على أنه مشتق من العمر فالألف و النون فيه زائدتان، وقيل اسم عجمي.

قوله تعالى: ﴿ ذريةً بعضها من بعض والله سميع عليم ﴾ الآية: ٣٤.

قوله: (ذرية) تقدم الكلام عليه في البقرة عند قوله تعالى: ﴿ وله ذرية ضعفـاء ﴾ بما يغني عن إعادته، وبسطت الكلام على تصريفها هناك.

قوله تعالى: ﴿ فلما وضعتها قالت رب إني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت

وليس الذكر كالأنثى وإني سميتها مريم وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ﴾ الآية: ٣٦.

قوله: (سَمَّيتها) أصله: سَمَّيَ بوزن فعَّل أسند الفعل إلى ضمير الرفع فبني على السكون، وقوله: (أُعيذها) أصله: أعوذها بوزن أفعل بضم الهمزة وكسر العين نقلت حركة عين الكلمة: الواو إلى الساكن الصحيح العين فسكنت الواو إثر كسرة فقلبت ياء فجعلت حرف مد، وقوله: (الشيطان) قيل: إنه من شطن أي بعد عن رحمة الله وعليه فوزنه: فيعال، وقيل من شاط إذا احترق، وعليه فوزنه: فعلان، ومذهب سيبويه يؤيد الأول؛ لأن العرب تقول: تشيطن فلان إذا عمل عمل الشيطان ولو كان من شاط لقالوا تشيَّط، وقوله: (الرجيم) فعيل بمعنى مفعول.

قوله تعالى: ﴿ هنالك دعا زكريا ربه قال ربِّ هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء ﴾ الآية: ٣٨.

قوله: (دعا) أصله: دعو بوزن فعل بفتح العين قلبت الواو ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها فقيل دعا.

وقوله: (هب) فيه إعلال بالحذف فوزنه عل حذفت فاء الكلمة وهي واو فأصله وهب ومضارعه يهب حذفت منه ياء المضارعة عند بناء الأمر وكان القياس يوهب ولكن هذه الفاء حذفت في المضارع والأمر فوزن الأمر: عَلْ ووزن المضارع يَعَل، وقوله: (ذرية) تقدم الكلام عليه في البقرة، وقوله: (الدعاء) فيه إبدال الواو: لام الكلمة همزة لوقوعها متطرفة إثر ألف زائدة فأصله: الدعاو.

قوله تعالى: ﴿ فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب أن الله يبشرك بيحيى مصدقًا بكلمة من الله وسيدًا وحصورًا ونبيًا من الصالحين ﴾ الآية: ٣٩.

قوله: (نادته) أصله: نادى بوزن فاعل قلبت الياء ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها، ثم حذفت الألف عندما اتصل بالفعل تاءُ التأنيث الساكنة لالتقاء الساكنين وقرىء: فناداه، وفيه إبدال الياء ألفًا لتحركها بعد فتح، وقوله: (قائم) أصله: قاوم أبدلت الواو ألفًا لإعلالها في الفعل كما تقدم، وقوله: (يصلي) وزنه: يُفَعِّلُ سكنت الياء لتطرفها إثر كسرة فصارت حرف مد، وقوله: (يبشرك) وزنه: يفعل وقوله: (مصدقًا) اسم فاعل من صدَّق وفيه إبدال حرف المضارعة ميمًا، وقوله: (وسيداً) سيد أصله: سيود بوزن فيعل اجتمعت الياء والواو سبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء.

قوله تعالى: ﴿ قال رب أنّى يكون لي غلام ... ﴾ الآية: ٤٠.

تقدم الكلام على ما فيها.

قوله تعالى: ﴿ قال رب اجعل لي آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيامٍ إلا رمزًا واذكر ربك كثيرًا وسبح بالعشي والإبكار ﴾ الآية: ٤١.

آية، آيتك، الناس، أيام، تقدم الكلام عليها، وقوله: (بالعشي) وزنه: فعيل، وأصله: عشيو لأنه: من عشا يعشو اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فأبدلت الواو ياء وأُدغمت فيها الياء.

قوله تعالى: ﴿ وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين ﴾ الآية: ٤٢.

قوله: (اصطفاك) في الموضعين أصله: اصتفاك، أبدلت تاء الافتعال طاء لأن تاء الافتعال تبدل طاء بعد حروف الإطباق، وأصل اصطفى اصتفو؛ لأنه: من الصفوة أبدلت الواو ياء لوقوعها خامسة، ثم أبدلت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم وما كانت لديهم إذ يختصمون ﴾ الآية: ٤٤.

قوله: (نوحيه) مضارع أوحى الرباعي فوزنه: يفعل، وقوله: (يلقون) أصله: يلقيون بوزن يفعلون استثقلت الحركة على الياء فحذفت فسكنت فالتقت ساكنة مع واو الجماعة فحذفت، ثم ضمت القاف لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ قالت رب أنّى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء إذا قضى أمرًا فإنما يقول له كن فيكون ﴾ الآية: ٤٧.

قوله: (قالت، قال) تقدم الكلام على ذلك، قوله: (يكون) أصله: يكْون بوزن يفعل نقلت حركة الواو إلى الكاف فسكنت فجعلت حرف مد، وقوله: (يشاء) أصله: يشْيأ بوزن يفعل مضارع شاء وأصل شاء شيء بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع نقلت حركة الياء إلى الساكن الصحيح: الشين فأبدلت الياء ألفًا لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها الآن، وقوله: (قضى) أصله: قضى بوزن فعل تحركت الياء بعد فتح فقلبت ألفًا، وقوله: (كن) أمر من كان يكون، وعند بناء الأمر حذف حرف المضارعة: الياء وسكن آخر الفعل: النون، فالتقى ساكنان: الواو والنون، فحذفت الواو لأنها حرف لين فقيل: كن على وزن فل، وقوله: (فيكون) أصله: يكْوُن بوزن يفْعُل بضم العين نقلت حركة الواو إلى الساكن قبله فسكنت الواو إثر ضمة فجعلت حرف مد فصار يكون.

قوله تعالى: ﴿ ورسولاً إلى بني إسرائيل أني قد جئتكم بآية من ربكم أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيرًا بإذن الله وأُبرىء الأكمه والأبرص وأُحي الموتى بإذن الله وأنبئكم بما تأكلون وما تدَّخرون في بيوتكم إن في

ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين ﴾ الآية: ٤٩.

قوله: (جئتكم) وزنه: فلت وأصله: جيئ فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع قلبت الياء ألفًا لما تحركت بعد فتح ثم أسند الفعل إلى ضمير الرفع فصار اللفظ جاءْت فحذف الألف لالتقائه بالساكن، فصار: جَأْت بفتح الجيم فاحتيج إلى معرفة عين الفعل هل هي واو أو ياء فعوض الفاء عن شكلته شكلة مجانسة للعين وهي الكسرة لمناسبتها للياء فصار وزنه: فِلت، وقوله: (تدخرون) أصله: تذتخرون بوزن تفتعلون وقعت تاء الافتعال بعد الذال فقلبت دالاً، ثم أبدلت الذال فاء الكلمة دالاً وأدغمت في الدال، فتبين أن أصل الكلمة من مادة الذخر فاؤها ذال.

قال ابن مالك في باب التصريف من ألفيته:

طــاتا افتعـــال رُدَّ إثـر مطبَقٍ في ادَّان وازْدَدْ وادَّكر دالاً بقي

فمحل الشاهد قوله: في ادَّان وازدَدْ وادَّكر دالاً بقي. يعني أن تاء الافتعال تبدل دالاً بعد الذال والزاي والدال فإذا كان فاء الفعل زايًا أو دالاً أو ذالاً وبُنِيَ منه الافتعال أبدل تاء الافتعال دالاً وأدغم فيه ما قبله إذا كان دالاً أو ذالاً، أما بعد الزاي ففيه التخيير بين الإظهار والإدغام فتقول: ازدجر كما في القرآن وتقول: ازَّجر بقلب الدال زايًا ولا يجوز العكس فلا تقول: ادجر، فيقال: ادان، وازداد، وادكر، والأصل ادتان، وازتان، وادتكر، وقوله: (مؤمنين) اسم فاعل من آمن الرباعي ففيه إبدال حرف المضارعة ميمًا وحذف همزة أفعل من الوصف.

قوله تعالى: ﴿ ومصدقًا لما بين يدي من التوراة ولأُحلَّ لكم بعض الذي حرم عليكم وجئتكم بآية من ربكم فاتقوا الله وأطيعون إن الله ربي وربكم فاعبدوه هذا

صراط مستقيم ﴾ الآية: ٥٠-٥١.

تقدم الكلام أول السورة على التورية، كما تقدم على جئتكم، وآية واتقون، وقوله: (ولأحل) أصله: أحلل بوزن أفعل نقلت حركة اللام الأولى إلى الحاء فسكنت اللام فأدغمت في الثانية، وفيه حذف همزة أفعل من المضارع كما تقدم مرارًا، وقوله: (مستقيم) أصله: مستقوم بوزن مستفعل اسم فاعل من استقام واوي العين نقلت حركة الواو إلى القاف قبله فسكنت الواو إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ فلما أحس عيسى منهم الكفر قال من أنصاري إلى الله ﴾ الآية: ٥٢.

قوله: (أحس) أصله: أحسس بوزن أفعل نقلت حركة السين الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في السين الثانية.

قوله تعالى: ﴿ إذ قال الله يا عيسى إني متوفيك ورافعك إليّ ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة ثم إلي مرجعكم فأحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون ﴾ الآية: ٥٥.

قوله: (متوفيك) وقوله: (ومطهرك) فيهما إبدال حرف المضارعة ميمًا في اسم الفاعل من الرباعي وقوله: (القيامة) فيه إعلال بالقلب حيث قلبت الواو ياء فالأصل: القوامة من قام يقوم واوي العين أبدلت فيه الواو ياء لوقوعها إثر كسرة وبعدها ألف.

قوله تعالى: ﴿ وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم أجورهم والله لا يحب الظالمين ﴾ الآية: ٥٧.

قوله: (لا يحب) يحب أصله: يحبب بوزن يفعل نقلت حركة الباء الأولى

إلى الحاء فسكنت فأدغمت في الباء الثانية.

قوله تعالى: ﴿ ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم ﴾ الآية: ٥٨.

قوله: (نتلوه) أصله: نتلوه بوزن نفعله من تلا يتلو استثقلت الحركة على الواو فحذفت فسكنت فصارت حرف مد لسكونها إثر ضمة.

قوله تعالى: ﴿ إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون ﴾ الآية: ٥٩.

تقدم الكلام على آدم وأن أصله: ءأدم بهمزتين أبدلت الثانية حرف مد مجانسًا لحركة الأولى، كما تقدم الكلام على قوله: (كن)، وقوله: (فيكون) أصله: يكوُن بوزن يفعل بضم العين نقلت حركة الواو إلى الكاف فسكنت إثر ضمة فجعلت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ الحقُّ من ربك فلا تكن من الممترين ﴾ الآية: ٦٠.

قوله: (تكن) مضارع كان يكون، وأصله: يكوُن بوزن يفعُل بضم العين نقلت حركة الواو إلى الكاف فسكنت فصارت حرف مد، فصارت يكون، ثم دخل الجازم (لا) الناهية فسكن آخر الفعل فالتقى ساكنان: الواو وآخر الفعل: النون، فحذف الواو فقيل: تكن بوزن تفل، وقوله: (الممترين) جمع ممتر اسم فاعل من امترى الخماسي ووزنه: مفتعل ممتري وجمع على ممترين بياءين الياء لام الفعل، وياء الجمع المذكر السالم فاستثقلت الحركة على الياء فحذفت فسكنت فالتقت ساكنة بياء الجمع فحذفت الياء الأولى: لام الفعل فصار وزنه: مفتعين.

قوله تعالى: ﴿ فمن حاجَّك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع

أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم ... ﴾ الآية: ٦١.

قوله: (حاجك) أصله: حاججك بوزن فاعل بفتح العين أدغمت الجيم الأولى بعد تسكينها في الثانية، وقوله: (فقل) أمر من قال يقول حذف منه حرف المضارعة ولما بني على السكون التقى ساكنان: الواو والنون آخر الفعل فحذف الواو، وقوله: (تعالوا) أصله: تعالُوون بنون الرفع حذفت النون لبناء الأمر على ما يجزم به المضارع، ثم أبدلت الواو ياء لوقوعها خامسة فتحركت إثر فتحة فقلبت ألفًا فالتقى الألف وواو الجماعة وكلاهما ساكن فحذف الألف وبقيت الفتحة دالة عليه، فالواو في تعالوا واو الجماعة أسند إليها الفعل فوزنه: تفالوا.

قوله تعالى: ﴿ فإن تولوا فإن الله عليم بالمفسدين ﴾ الآية: ٦٣.

قوله: (تولوا) أصله: تتولَّيوا بوزن تتفعلوا فعل ماض، حذف أحد التاءين ثم أبدلت الياء ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين فقيل تولوا بوزن: تفعوا.

قوله تعالى: ﴿ قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواءٍ بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئًا ... ﴾ الآية: ٦٤.

قوله: تعالوا، نتخذ، تولوا تقدم الكلام على الجميع.

قوله تعالى: ﴿ هأنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجُّون فيما ليس لكم به علم ... ﴾ الآية: ٦٦.

قوله: (تحاجون) أصله: تحاججون بوزن تفاعلون سكنت الجيم الأولى وأدغمت في الثانية فصار تفاعُون.

قوله تعالى: ﴿ إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين ﴾ الآية: ٦٨.

قوله: (أولى) أصله: أولي بوزن أفعل اسم تفضيل فالألف فيه منقلبة عن ياء تحركت إثر فتحة، وقوله: (وليٌّ) أصله: وليي بوزن فعيل بياءين أدغمت الأولى منهما في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون إلا أنفسهم وما يشعرون ﴾ الآية: ٦٩.

قوله: (طائفة) أصله: طاوفة بوزن فاعلة واوي العين قلبت الواو همزة في الوصف حملاً على إعلالها في الفعل، قوله: (يضلونكم وما يضلون) كلاهما مضارع أصل الرباعي ففيهما حذف همزة أفعل الماضي من الرباعي كما تقدم غير مرة، وفيهما إعلال بالإدغام فالأصل: يضللون بعد حذف الهمزة، نقلت حركة اللام الأولى إلى الضاد فسكنت فأدغمت في اللام الأخرى.

قوله تعالى: ﴿ ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم قل إن الهدى هدى الله أن يؤتى أحدٌ مثل ما أوتيتم أو يحاجُوكم عند ربكم ... ﴾ الآية: ٧٣.

قوله: (أن يؤتى) أصله: يؤتي بوزن يفعل أبدلت الياء ألفًا لتحركها، وفتح ما قبلها، وقوله: (أوتيتم) أصله: أُءتيتم بهمزتين أبدلت الثانية حرف مد مجانسًا لحركة الأولى، وقوله: (يؤتيه) أصله: يؤتيي بوزن يفعل سكنت الياء لتطرفها إثر كسرة، وتقدم الكلام على قوله: يحاجوكم، وقوله: يشاء.

قوله تعالى: ﴿ يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ﴾ الآية: ٧٤.

قوله: (يختص) أصله: يختصص بوزن يفتعل مضارع اختص سكنت الصاد الأولى وأدغمت في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلا ما دمت عليه قائماً .. ﴾ الآية: ٧٥.

وقوله: (قنطار) وزنه: فنعال فالنون ليست أصلية على رأي وقوله: (يؤده) وزنه: يُفَعِّ لحذف لامه للجازم، وقوله: (دينار) أصله: دنّار بنون مشددة، أبدلت إحدى النونين ياء فقيل دينار، والدليل على أن أصله بنونين وجودهما في الجمع والتصغير فيقال: دنانير، ودُنينير، وقوله: (دمت) بوزن فُلت أصله: دوم فعل بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع أعلت الواو: عين الفعل بقلبها ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها ثم أسند الفعل إلى ضمير الرفع فسكن آخره فالتقى ساكنان: الألف والميم فحذف الألف وحركة الفاء ثم عوض عنها حركة مناسبة للعين للدلالة عليها فضم الفاء، فقيل: دمت قوله: (قائماً، يقولون) تقدم الكلام على ذلك.

قوله تعالى: ﴿ بلى من أوفى بعهده واتقى فإن الله يحب المتقين ﴾ الآية: ٧٦.

قوله: (أوفى) أصله: أوفى بوزن أفعل أُعل بقلب الياء ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها. وقوله: (يحب) أصله: يحبب بوزن يفعل نقلت حركة الباء الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في الباء الثانية، وقوله: (اتقى والمتقين) تقدم الكلام على ذلك غير مرة.

قوله تعالى: ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنًا قليلاً .... ﴾ الآية: ٧٧.

قوله: (يشترون) أصله: يشتريون بوزن يفتعلون مضارع: اشترى استثقلت

الحركة على الياء فحذفت فسكنت فالتقت ساكنة بواو الجماعة فحذفت، ثم ضمت الراء لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ وإن منهم لفريقًا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ... ﴾ الآية: ٧٨.

قوله: (يلوون) مضارع لوى يلوي يائي اللام أسند الفعل إلى واو الجماعة فصار يلويون بوزن يفعِلُون لأنه من باب رمى فاستثقلت الحركة على الياء فحذفت، ثم لما سكنت حذفت لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة، فقيل: يلوون بوزن يفعلون بعد قلب الكسرة ضمة.

قوله تعالى: ﴿ وإذ أخذ اللّه ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه ... ﴾ الآية: ٨١.

قوله: (ميثاق) أصله: موثاق بوزن مفعال من التوثيق أبدلت الواو ياء لسكونها إثر كسرة فصار ميثاق، وقوله: (ءأقررتم) قرأه ورش عن نافع بإبدال الهمزة الثانية حرف مد كما تقدم في قوله: (ءأنذرتهم) في البقرة.

قوله تعالى: ﴿ فمن تولى بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون ﴾ الآية: ٨٢.

قوله: (تولى) أصله: تولّي بوزن تفعّل أعل بقلب الياء ألفًا لما تحركت بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ أفغير دين اللّه يبغون وله أسلم من في السموات والأرض طوعًا وكرهًا وإليه يرجعون ﴾ الآية: ٨٣.

قوله: (يبغون) أصله: يبغيون بوزن يفعلون من بغى يبغي يائي اللام أسند الفعل إلى واو الجماعة فاستثقلت الحركة على الياء فحذفت ثم لما سلبت الياء حركتها

سكنت فالتقت ساكنة مع واو الجماعة فحذفت. ثم ضمت الغين لمناسبة الواو، وبعض الصرفيين يعبر عن هذا النوع بأن حركة الياء نقلت إلى الغين والمؤدى واحد.

قوله تعالى: ﴿ ومن يبتغ غير الإسلام دينًا فلن يقبل منه ... ﴾ الآية: ٨٥.

قوله: (يبتغ) أصله: يبتغي بوزن يفتعل مضارع ابتغى سكنت الياء لوقوعها إثر كسرة، ثم حذفت لدخول الجازم أداة الشرط (من) فصار وزنه: يفتع بحذف اللام.

قوله تعالى: ﴿ كيف يهدي الله قومًا كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين ﴾ الآية: ٨٦.

قوله: (يهدي) في الموضعين أصله: يهدي بوزن يفعل من باب رمى سكنت الياء لوقوعها متطرفة إثر كسرة ثم حذفت في اللفظ لالتقائها ساكنة مع لام الْ الداخلة على اسم الجلالة، وقوله: (إيمانهم) أصله: إءمانهم بهمزتين الأولى مكسورة والثانية ساكنة فأبدلت الثانية حرف مد للأولى من جنس حركتها فأصله مصدر آمن الرباعي على وزن إفعال، وقوله: (حق) وزنه: فَعْل.

قوله تعالى: ﴿ إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا ... ﴾ الآية: ٨٩.

قوله: (تابوا) أصله: توب بوزن فعل بفتح العين في الماضي يفعل بضمها في المضارع أعل بقلب الواو ألفًا لتحركه وفتح ما قبله.

قوله تعالى: ﴿ إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفرًا لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون ﴾ الآية: ٩٠.

قوله: (ازدادوا) أصله: ازتَيَدُوا بوزن افتعلـوا قلبت اليـاء ألفًا لتحـركها وفتح

ما قبلها، ثم أبدلت تاء الافتعال دالاً فقيل: ازدادو. وانظر الآية: ٤٩ من هذه السورة.

قوله تعالى: ﴿ إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملءُ الأرض ذهبًا ولو افتدى به ... ﴾ الآية: ٩١.

قوله: (ماتوا) أصله: موتوا بوزن فعلوا من مات يموت قلبت الواو ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها، وقوله: (افتدى) وزنه: افتعل، أعل بقلب الياء ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها.

قوله تعالى: ﴿ لن تنالوا البرَّ حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فإن الله به عليم ﴾ الآية: ٩٢.

قوله: (لن تنالوا) أصل نال: نيل ينْيل بوزن فعل بكسر العين يفعل بفتحها قلبت الياء ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها وفي المضارع نقلت حركة الياء إلى النون ثم أبدلت ألفًا لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال وحذفت نون الرفع من الفعل للناصب (أن)، وقوله: (البر) وزنه فعل بكسر الفاء عينه ولامه من جنس فأدغمت العين في اللام، وقوله: (تنفقوا) مضارع أنفق وفيه حذف همزة أفعل من المضارع، وقوله: (تحبون) مضارع أحب وأصله: تحببون بوزن تفعلون بضم التاء نقلت حركة الباء الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في الباء الثانية، وكذلك القول في تحبوا.

قوله تعالى: ﴿ كلُّ الطعام كان حلاً لبني إسراءيل إلا ما حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين ﴾ الآية: ٩٣.

قوله: (حلا) وزنه: فعلا أدغم اللام الأولى في الثانية فهو مصدر سماعي لحل يحل من باب ضرب، وقوله: (التوراة) تقدم الكلام عليه، انظر الآية: ٣ من هذه

السورة، وقوله: (قل) أمر من قال بني الأمر من المضارع فسكن آخره فصار قول بعد حذف حرف المضارعة، فالتقى ساكنان: الواو واللام آخر الفعل فحذفت الواو فصار وزنه: فُل، وقوله: (فأتوا) أصله: ائتيُوا بعد حذف نون الرفع عند بناء الأمر ثم حذفت همزة الوصل لما تقدمت الفاء عليها فاستغني عنها، ثم استثقلت الحركة على الياء فحذفت فالتقت ساكنة مع واو الجماعة فحذفت، ثم قلبت كسرة التاء ضمة لمناسبة الواو، وقوله: (فاتلوها) أمر من تلا يتلو واوي اللام، وأصل يتلو: يتلوُ بوزن يفعُلُ بضم العين سكنت الواو وجعلت حرف مد لتطرفها إثر ضمة، ثم أسند الفعل إلي واو الجماعة فحذفت منه نون الرفع، ثم حذفت الواو: لام الكلمة لالتقائها ساكنة بواو الجماعة.

قوله تعالى: ﴿ فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك ... ﴾ الآية: ٩٤.

قوله: (افترى) وزنه: افتعل قلبت الياء ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها.

قوله تعالى: ﴿ قل صدق الله فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفًا ... ﴾ الآية: ٩٥.

تقدم الكلام على قوله: قل قريبًا، وقوله: (اتبعوا) وزنه: افتعلوا أمر من اتبع يتبع وأصله: يتتبعون بوزن يفتعلون حذفت نون الرفع لبناء الأمر وأدغمت فاء الفعل التاء في تاء الافتعال فقيل: اتبعوا باستجلاب همزة الوصل للنطق بالساكن.

قوله تعالى: ﴿ إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركًا وهُدىً للعالمين فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنًا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإن الله غنيٌّ عن العالمين ﴾ الآية: ٩٦-٩٧.

قوله: (أول) وزنه: أفعل وفاؤه وعينه واوان ولم يتصرف منه فعل، وقيل إنه: من آل يؤل: فأصل الكلمة: ءأول ثم أخرت الهمزة الثانية فجعلت بعد الواو فصار

أؤل، ثم خففت الهمزة الثانية بإبدالها واوًا، ثم أدغمت في الواو الأولى والله أعلم، وانظر الآية رقم ٤١ من سورة البقرة. وقوله: (وهدى) هدى وزنه فُعل بضم الفاء وفتح العين وياء آخره قلبت ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها، وقوله: (بينات) وزنه: فيعلات أدغمت ياء فيعل في عين الكلمة، وقوله: (مقام) اسم مكان من قام يقوم، ووزنه: مفعل بفتح العين مع الميم، نقلت حركة الواو إلى الساكن قبله: القاف ثم قلبت ألفًا لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها حالاً، وقوله: (حج البيت) قرئ: حِج بكسر الحاء ووزنه: فعل بكسر الفاء وقرئ حَج ووزنه: فعل بفتح الفاء، وقوله: (استطاع) وزنه: استفعل واوي العين استطوع نقلت حركة الواو إلى الطاء فسكنت الواو وتحركت الطاء بالفتح فقلبت الواو ألفًا لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: (غني) وزنه: فعيل غنيي بياءين أدغمت الأولى في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجًا وأنتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون ﴾ الآية: ٩٩.

قوله: (تصدون) مضارع صد المضعف المتعدي وأصله: تصْدُدون بوزن تفعلون نقلت حركة الدال الأولى إلى الصاد فسكنت فأدغمت في الدال الثانية، وقوله: (تبغونها) أصله: تبغيونها بوزن تفعلونها من بغى يبغي يائي اللام أسند إلى واو الجماعة فاستثقلت الحركة على الياء فحذفت فسكنت فالتقى ساكنان: الياء وواو الجماعة فحذفت الياء، ثم ضمت العين لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقًا من الذين أوتوا الكتاب يردُّوكم بعد إيمانكم كافرين ﴾ الآية: ١٠٠.

قوله: (إن تطيعوا) أصله تطوعوا بوزن تفعلو، نقلت حركة الواو إلى الطاء

فسكنت الواو وكسرت الطاء فقلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة إثر كسرة فجعلت حرف مد، وقوله: (أوتوا الكتاب) أوتوا فعل ماض مبني للمجهول وأصله: أءتيوا أبدلت الهمزة الثانية واواً حرف مد مجانساً لحركة الهمزة الأولى ثم حذفت الياء: لام الفعل لما استثقلت عليها الحركة فسكنت والتقت مع واو الجماعة الذي أسند إليه الفعل نيابة عن الفاعل، ثم ضمت التاء لمناسبة الواو، وقوله: (يردُّوكم) أصله: يرددوكم مضارع ردّ يردّ بالتضعيف نقلت حركة الدال الأولى إلى الراء فسكنت فأدغمت في الدال الثانية، وقوله: (إيمانكم) أصله: إءمانكم مصدر آمن سكنت الهمزة: فاء الكلمة بعد همزة إفعال المكسورة فقلبت ياء حرف مد مجانساً لحركة الهمزة الأولى.

قوله تعالى: ﴿ وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هُدي إلى صراط مستقيم ﴾ الآية: ١٠١.

قوله: (تتلى) أصله: تتلي بوزن تفعل قلبت فيه الياء ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها، وقوله: (صراط مستقيم) مر الكلام في الفاتحة على مستقيم.

قوله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حقّ تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾ الآية: ١٠٢.

تقدم الكلام على قوله: (اتقوا) غير مرة، كما تقدم على تقاة في الآية: ٢٨ من هذه السورة وسأعيد مرة أخرى إن شاء الله، فأقول: (تقاة) وزنه: فُعلة، وأصل التاء واو، وُقية لأنه من الوقاية فأبدلت الواو تاء كما في جميع تصاريف هذه المادة، كما أعلت أيضًا بقلب الياء ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها.

قوله تعالى: ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم

إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانًا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون ﴾ الآية: ١٠٣.

قوله: (تفرقوا) أصله: تتفرقوا حذف أحد التاءين على حد قول ابن مالك:

وما بتاءين ابتُدِي قد يُقتصر فيه على تا كتبيَّنُ العِبَرْ

وقوله: (شفا) أصله: شفو واوي اللام لتثنيته على شفوان أبدلت الواو منه ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها، كنتم، النار، تهتدون، تقدم الكلام على جميع ذلك، وقوله: (أعداء) وزنه: أفعال وأصله: أعداو قلبت الواو همزة لتطرفها إثر ألف زائدة.

قوله تعالى: ﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ﴾ الآية: ١٠٤.

قوله: (ولتكن) أصله: تكون بوزن تفعل مضارع كان كقام نقلت حركة الواو إلى الساكن: الكاف فسكنت الواو بعد ضمة فجعلت حرف مد، فلما دخل لام الأمر على المضارع جزمه فسكن آخره حيث كان صحيحًا فالتقى ساكنان: الواو وآخر الفعل: النون، فحذفت الواو فصار تكن بوزن تفل، وقوله: (أمة) وزنه: فُعْلة بضم الفاء، وقوله: (يدعون) مضارع دعا يدعو واوي اللام، وأصل يدعون بوزن يفعل فلما أسند الفعل إلى واو الجماعة حذفت لام الفعل بعد حذف حركتها للتخفيف والتقائها ساكنة مع واو الجماعة الساكنة فصار وزنه: يفعون، وقوله: (وينهون) مضارع نهى فعل يائي اللام، يقال: نهى ينهى بفتح العين في الماضي والمضارع فوزنه يفعل قلبت الياء ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها ثم أسند الفعل إلى واو الجماعة فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف.

قوله تعالى: ﴿ ولا تكونوا كالذين تفرَّقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات

وأولئك لهم عذاب عظيم ﴾ الآية: ١٠٥.

قوله: (ولا تكونوا) أصله: تكونون بوزن تفعلون مضارع كان يكون فعَل يفعُل نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح: الكاف فسكنت بعد ضم فصارت حرف مد، ثم حذفت نون الرفع لدخول الجازم (لا) الناهية، وقوله: (جاء) تقدم الكلام عليه.

قوله تعالى: ﴿ يوم تبيضُ وجوه وتسودُ وجوه فأما الذين اسودَّت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم ... ﴾ الآية: ١٠٦.

قوله: (تبيض) مضارع ابيض ثلاثي مزيد فيه بحرفين: همزة الوصل والتضعيف فأصل المادة ب ي ض ووزن تبيض تَفْعَلِلُ أدغمت الضاد الأولى بعد تسكينها في الثانية فقيل: تبيض بوزن تفعَلُّ وكذلك القول في قوله: (تسود) إلا أن الأخير مادته س و د زيد فيه ما زيد في سابقه، فاتفقا في الوزن.

قوله تعالى: ﴿ تلك آيات الله نتلوها عليك بالحقِّ وما الله يريد ظلمًا للعالمين ﴾ الآية: ١٠٨.

قوله: (نتلوها) مضارع تلا يتلو واوي اللام وزنه: نفعل بضم العين، تطرفت الواو بعد ضمة فجعلت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ لن يضرُّوكم إلا أذىً وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون ﴾ الآية: ١١١.

قوله: (يضروكم) أصله: يضررونكم بوزن يفعلون مضارع ضر يضر، نقلت حركة الراء الأولى إلى الضاد فسكنت فأدغمت في الراء الأخرى وحذفت نون الرفع

لدخول أداة النصب (لن) وقوله: (أذى) وزنه: فعل بفتحتين قلبت فيه الياء ألفًا لتحركها بعد فتحة: أذى، وقوله: (يولوكم) أصله: يوليون بوزن يفعلون مضارع ولّى استثقلت الحركة على الياء فحذفت فسكنت فالتقت ساكنة مع الواو الساكنة أعني واو الجماعة فحذفت الياء، ثم ضمت اللام لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ ضربت عليهم الذلة أين ما ثقفوا إلا بحبل من الله وحبل من الناس وباءو بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الأنبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ﴾ الآية: ١١٢.

قوله: (باءو) فيه إعلال بقلب الواو ياء فأصله: بوأ واوي العين قلبت الواو ألفًا لما تحركت وفتح ما قبلها، وقوله: (عصوا) ثلاثي يائي اللام من عصى يعصي كرمى يرمي قلبت الياء ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها، ثم حذفت عند إسناد الفعل إلى واو الجماعة حين التقى ساكنان فصار وزنه: فعوا، وقوله: (يعتدون) أصله: يعتديون بوزن يفتعلون مضارع اعتدى استثقلت الحركة على الياء فحذفت لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة، ثم ضمت الدال لمناسبة الواو فصار وزنه: يفتعون.

قوله تعالى: ﴿ ليسوا سواءً من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون ﴾ الآية: ١١٣.

قوله: (سواءً) فيه إبدال الياء همزة لوقوعها متطرفة إثر ألف زائدة فأصله: سواي، وقوله: (قائمة) فيه إبدال الواو همزة فأصله: قاومة فحمل الوصف هنا على الفعل فأعل كما أعل الفعل فقالوا: قام قالوا: قائم بدل قاوم، وقوله: (يتلون) مضارع تلا يتلو، فعَل يفعل بضم العين في المضارع فوزنه: يفعل سكنت الواو لوقوعها متطرفة إثر ضمة، ثم أسند الفعل إلى واو الجماعة فالتقى ساكنان فحذف الأول: لام الكلمة

فصار وزنه: يفعون، وقوله: (آناء الليل) قيل إنه جمع أنى بفتح الهمزة والنون بوزن عصا، أو إنى بكسر الهمزة وفتح النون، بوزن مِعى، وقيل أصله: إنْو بالواو بوزن جِرْو وعلى كل فالهمزة فيه بدل من ياء أو واو لوقوعها متطرفة إثر ألف زائدة[1].

قوله تعالى: ﴿ يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر... ﴾ الآية: ١١٤.

قوله: (وينهون) مضارع نهى بوزن فعَل أبدلت الياء ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها، ثم أسند الفعل إلى واو الجماعة فالتقى ساكنان: الألف والواو فحذف الألف.

قوله تعالى: ﴿ مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صرٌّ أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم .. ﴾ الآية: ١١٧.

قوله: (ينفقون) فيه حذف همزة أفعل من المضارع كما تقدم مرارًا، وقوله: (الحياة الدنيا) الحياة أصله: حيية بثلاث فتحات استحق كل من الياءين الإعلال لوقوعه متحركًا إثر فتحة فصحح الأول منهما وأعل الثاني جريًا على الغالب، وقد ينعكس هذا الأمر قليلاً كما في آية، وراية. قال ابن مالك في باب التصريف في الكلام على قلب الياء والواو ألفًا بشروط ذلك:

وإنْ لحرفين ذا الإعلالُ استُحِقّْ صُحِّحَ أوَّلٌ وعكسٌ قد يَحِقّْ

أما الدنيا فوزنه: فُعلى مؤنث الأدنى والياء فيه منقلبة عن واو لأنه من الدنو وقوله: (صر) وزنه: فعل أدغمت الراء الأولى في الثانية، وقوله: (أصابت) أصله:

---

(١) انظر الجدول في إعراب القرآن وصرفه تصنيف محمود صافي جـ٤ ص ٢٣٤.

أصوب بوزن أفعل نقلت حركة الواو إلى الصاد فسكنت الواو وتحركت الصاد بالفتح فأبدلت الواو ألفًا لتحركها أصالة وفتح ما قبلها في الحال فلفقت لها شروط الإبدال.

قوله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالاً ودُّوا ما عنتم ... ﴾ الآية: ١١٨.

قوله: (ودُّوا) أصله: ودِدوا بوزن فعلوا بكسر العين أدغمت الدال الأولى بعد تسكينها في الثانية، وقوله: (تخفى) مضارع أخفى وزنه: تفعل سكنت الياء وجعلت حرف مد لوقوعها متطرفة إثر كسرة، وفيه حذف همزة أفعل من المضارع.

قوله تعالى: ﴿ ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كلّه وإذا لقوكم قالوا آمنا وإذ خلوا عضّوا عليكم الأنامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم إنّ اللّه عليم بذات الصدور ﴾ الآية: ١١٩.

قوله: (تحبونهم) أصله: تحببونهم بوزن تفعلون نقلت حركة الباء الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في الباء الثانية، وكذلك القول في (يحبونكم)، وقوله: (وإذا لقوكم) تقدم الكلام عليه في الآية: ١٤ من سورة البقرة، وكذلك: (خلوا) تقدم في الآية نفسها، وقوله: (عضُّوا) أصله: عضض بكسر العين فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع سكنت الضاد الأولى: عين الكلمة بعد نقل حركتها إلى العين وأدغمت في الأخرى، وقوله: (قل) وزنه: فل: أمر من قال يقول، بني الأمر على سكون آخره وحذف حرف المضارعة فصار: قول فالتقى ساكنان: الواو واللام فحذفت الواو لكونها حرف لين سبق ساكنًا صحيحًا على حد قول ابن مالك في الكافية:

إن ساكنان التقيا اكسر ما سبق وإن يكن لينًا فحذفه استحق

وقوله: (موتوا) أمر من مات يموت، وأصل يموت: يَمْوُت بوزن يفعل بضم العين نقلت حركة الواو إلى الميم فسكنت فصارت حرف مد لوقوعها إثر ضمة وعند بناء الأمر حذف حرف المضارعة، وحذفت نون الرفع فقيل: موتوا.

قوله تعالى: ﴿ إن تمسسكم حسنة تسؤهم وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئًا إن الله بما يعملون محيط ﴾ الآية: ١٢٠.

قوله: (تسؤهم) مضارع ساء يسوء، وأصله: تسْوُءُهم نقلت حركة الواو إلى السين فسكنت الواو وحركت السين بالضم فلما جزم الفعل لوقوعه جوابًا للشرط سكن آخره، الهمز فالتقى ساكنان: الواو والهمز فحذفت الواو: عين الكلمة فصار وزنها تفلهم، وقوله: (وإن تصبكم) أصله: تصوبكم بوزن: تفعل نقلت حركة الواو إلى الصاد فسكنت الواو فالتقت ساكنة بآخر الفعل: الباء الساكنة لجزم الفعل بإن الشرطية فحذفت الواو: عين الكلمة فصار وزنها: تفلكم، وقوله: (سيئة) أصله: سيْوءة بوزن فيْعلة بكسر العين اجتمعت الياء والواو وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء، وقوله: (لا يضركم) قرىء يضركم بضم الضاد والراء المشددة مضارع ضر يضر وأصل ضر يضْرُرُ بوزن يفعل نقلت حركة الراء الأولى إلى الضاد فسكنت فأدغمت في الثانية وقرئ (يضركم) بكسر الضاد وسكون الراء مضارع ضار يضير فالفعل مجزوم وأصله: يضيركم نقلت حركة الياء إلى الضاد فسكنت فالتقت ساكنة مع الراء الساكنة فحذفت فصار وزنه يفلكم، وقوله: (محيط) وزنه: مفعل بضم الميم وكسر العين: محوط عينه واو نقلت حركة العين إلى الفاء فسكنت العين: الواو إثر كسرة فقلبت ياء فقيل: محيط.

قوله تعالى: ﴿ ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون ﴾

الآية: ١٢٣.

قوله: (أذلة جمع ذليل جمع قلة لأن أصله: أذْلِلَة بوزن أفعلة نقلت حركة اللام الأولى إلى الذال فسكنت فأدغمت في اللام الأخرى، وقوله: (فاتقوا) تقدم الكلام عليه غير مرة.

قوله تعالى: ﴿ إذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين ﴾ الآية: ١٢٤.

قوله: (يمدكم) أصله: يمددكم بوزن يفعلكم مضارع أمد الرباعي نقلت حركة الدال الأولى إلى الميم فسكنت فأدغمت في الدال المتحركة، وقوله: (منزلين) اسم مفعول من أنزل وفيه حذف همزة أفعل من اسم المفعول كما حذفت من المضارع واسم الفاعل.

قوله تعالى: ﴿ بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسوِّمين ﴾ الآية: ١٢٥.

قوله: (يأتوكم) أصله: يأتيونكم حذفت نون الرفع لعطف الفعل على فعل الشرط، ثم حذفت حركة الياء تخفيفًا فسكنت قبل واو الجماعة فحذفت لذلك، وقوله: (مسوَّمين) قرئ بفتح الواو اسم مفعول من سوّم ووزنه: مفعَّلين، وقرىء: مسوِّمين بكسر الواو اسم فاعل من سوِّم، ووزنه: مفعِّلين بكسر العين.

قوله تعالى: ﴿ ليقطع طرفًا من الذين كفروا أو يكبتهم فينقلبوا خائبين ﴾ الآية: ١٢٧.

قوله: (خائبين) جمع خائب اسم فاعل خاب وفيه إعلال بإبدال الياء: عين

الفعل في اسم الفاعل همزة إذ القياس: خايبين بالياء لكن لما أبدلت هذه الياء في الفعل فقيل: خاب، أعل كذلك الواو في اسم الفاعل فقيل خائب.

قوله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافًا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون ﴾ الآية: ١٣٠.

قوله: (الربا) الواو فيه منقلبة عن واو فهو من ربا يربو فوزنه: فِعل بكسر ففتح رِبَوٌ قلبَت الواو ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها.

قوله تعالى: ﴿ واتقوا النار التي أُعدت للكافرين ... إلى قوله: للمتقين ﴾ الآيات: ١٣١-١٣٣. تقدم ما فيها.

قوله تعالى: ﴿ الذين ينفقون في السرّاء والضرّاء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ﴾ الآية: ١٣٤.

قوله: (والعافين) جمع عاف وأصله: عافو لأنه من عفا يعفو واوي اللام، ولكن لما تطرفت الواو إثر كسرة أبدلت ياء، ثم جاءت ياء الجمع فحذفت حركة لام الفعل للتخفيف فالتقى ساكنان فحذفت لام الفعل وبقيت ياء الجمع لأنها جيء بها لغرض فصار وزنه: فاعين، وقوله: (يحب) أصله: يحبب بوزن يفعل، نقلت حركة الباء الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون ﴾ الآية: ١٣٥.

قوله: (ولم يصروا) أصله: يُصْرِرُوا بوزن يفعلوا نقلت حركة الراء الأولى إلى

الصاد فسكنت فأدغمت في الراء الأخرى.

قوله تعالى: ﴿ قد خلت من قلبكم سنن فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين ﴾ الآية: ١٣٧.

قوله: (خلت) أصله: خلو بوزن فعل أبدلت الواو ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها، ثم لحقت تاءُ التأنيث بالفعل فالتقى ساكنان: الألف وتاء التأنيث الساكنة فحذفت الألف.

قوله تعالى: ﴿ ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين ﴾ الآية: ١٣٩.

قوله: (ولا تهنوا) مضارع وهن يهن وأصل: يهن يوهن من باب ضرب يضرب حذفت فاء الفعل: الواو من المضارع لوقوعها بين عدوتيها الياء المفتوحة والكسرة فقيل: تهنوا بحذف نون الرفع هنا لدخول الجازم (لا) الناهية فوزنه: تعلوا، وقوله: (الأعلون) من العلو لامه واو حذفت منه الألف المنقلبة عن لام الكلمة لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة فصار وزنه: الأفعون.

قوله تعالى: ﴿ إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس ... ﴾ الآية: ١٤٠.

قوله: (مس) أصله: مسس بوزن فعل بكسر العين سكنت العين وأدغمت في اللام.

وقوله: (الأيام) وزنه: أفعال وأصله: أيوام اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء.

قوله تعالى: ﴿ ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون ﴾ الآية: ١٤٣.

تقدم الكلام على قوله: (كنتم)، وقوله: (تمنون) أصله: تتمنيون حذف أحد التاءين وفيه إعلال آخر وهو حذف لام الكلمة إذ أصلها: تمني بوزن تفعل قلبت الياء ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها، ثم لما أسند الفعل إلى واو الجماعة التقى ساكنان: الألف والواو فحذفت الألف.

قوله تعالى: ﴿ وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإين مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئًا وسيجزي الله الشاكرين ﴾ الآية: ١٤٤.

تقدم الكلام على قوله: (خلت) وعلى قوله: (مات)، وقوله: (فلن يضر) أصله: يضرر بوزن يفعل مضارع ضر نقلت حركة الراء الأولى إلى الضاد فسكنت فأدغمت في الراء الأخرى.

قوله تعالى: ﴿ وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتابًا مؤجلاً ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين ﴾ الآية: ١٤٥.

قوله: (تموت) أصله: تموت بوزن تفعل مضارع مات يموت أشهر اللغات في مات نقلت حركة الواو إلى الميم فسكنت الواو إثر ضمة.

وقوله: (ومن يرد) يرد أصله: يرود مضارع أراد عينه واو نقلت حركة الواو إلى الراء فسكنت الواو بعد كسرة فأبدلت ياء ثم حذفت لالتقاء الساكنين فوزنه: يفل وكذلك القول في (يرد) في الموضع الثاني، وقوله: (نؤته) في الموضعين وزنه يفعه لحذف لام الكلمة لمناسبة الجزم لوقوع الفعل جوابًا للشرط.

قوله تعالى: ﴿ وكأين من نبي قاتل مع ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين ﴾ الآية: ١٤٦.

قوله: (قاتل) قرئ هكذا بوزن فاعل، وقرئ قتل بوزن فعل بالبناء للمجهول وقوله: (أصابهم) أصله: أصوب بوزن أفعل نقلت حركة الواو: عين الفعل إلى الصاد ثم قلبت الواو ألفًا لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: (وما استكانوا) وزنه: استفعلوا عينه معتلة إما ياء أو واو نقلت حركتها إلى الكاف: فاء الكلمة، ثم قلبت العين ألفًا لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحين، وقيل وزنه: افتعلوا من السكون، وقوله: (يحب) أصله: يحبب بوزن يفعل نقلت حركة الباء الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في الباء الأخرى.

قوله تعالى: ﴿ فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين ﴾ الآية: ١٤٨.

الدنيا، يحب، تقدم الكلام على ذلك، وقوله: (فآتاهم) أصله: ءأتي بوزن أفعل، قلبت الهمزة الثانية الساكنة ألفًا حرف مد للأولى ثم قلبت الياء ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها.

قوله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين ﴾ الآية: ١٤٩.

قوله: (إن تطيعوا) أصله: تطوعون بوزن تفعلون نقلت حركة الواو: عين الكلمة إلى الطاء: فائها فسكنت الواو إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد، ثم حذفت نون الرفع لدخول الجازم (إن) الشرطية، وقوله: (يردوكم) أصله: يرددونكم بوزن يفعلون بضم العين نقلت حركة الدال الأولى إلى الراء فسكنت ثم أدغمت في

الراء الأخرى.

قوله تعالى: ﴿ بل الله مولاكم وهو خير الناصرين ﴾ الآية: ١٥٠.

قوله: (مولاكم) فيه قلب الياء ألفًا إذ أصله: مولى تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا، وقوله: (خير) اسم تفضيل وأصله: أخير بوزن أفعل ولكثرة دوران هذه الكلمة على ألسنة العرب هي وكلمة: أشر التي أصلها أشرر، ونقلت حركة الراء الأولى إلى الشين فسكنت ثم أدغمت في الراء: الأخرى فصار أشر، ولكثرة دوران هاتين الكلمتين على ألسنة العرب اكتفوا فيهما بقولهم خير مكان أخير، وشر مكان أشر قال ابن مالك في الكافية:

وغالبًا أغناهم خير وشر   عن قولهم أخير منه وأشر

فأشار إلى أن هذا غالب وليس بلازم ولغة القرآن وافقت الغالب.

قوله تعالى: ﴿ سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانًا ومأواهم النار وبئس مثوى الظالمين ﴾ الآية: ١٥١.

قوله: (سنلقي) وزنه: نفعل مضارع ألقى الرباعي فيه حذف همزة أفعل من الرباعي وتسكين الياء لام الفعل لتطرفها إثر كسرة، وقوله: (ومأواهم) مأوى اسم مكان على وزن مفعل بفتح العين مأوى قلبت فيه الياء لما تحركت إثر فتحة، وقوله: (مثوى) اسم مكان أيضًا على وزن مفعل بفتح العين قلبت منه الياء ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها.

قوله تعالى: ﴿ وقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم

من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين ﴾ الآية: ١٥٢.

قوله: (تَحُسُّونهم) أصله: تَحْسُسُونهم نقلت حركة السين الأولى إلى الحاء فسكنت السين فأدغمت في الثانية، وقوله: (عصيتم) وزنه: فعلتم أصله: عصى بوزن فعل بني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، وقوله: (أراكم) أصله: أرْءَيكم بوزن أفعل نقلت حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفت تخفيفًا ثم أبدلت الياء ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها، وقوله: (تحبون) وزنه: تفعلون مضارع أحب الرباعي: نقلت حركة الباء إلى الحاء فسكنت فأدغمت في الباء الثانية، وقوله: (يريد) في الموضعين أصله: يرْود بوزن يفعل مضارع أراد واوي العين، نقلت حركة الواو إلى الراء فسكنت الواو إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد، وقوله: (ولقد عفا) عفا أصله: عفو بوزن: فعَل واوي اللام قلبت فيه الواو ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها.

قوله تعالى: ﴿ إذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم في أخراكم فأثابكم غمًا بغمٍ لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما أصابكم والله خبير بما تعملون ﴾. الآية: ١٥٣

قوله: (تصعدون) مضارع: أصعد حذف همزة أفعل من المضارع، وقوله: (تلوون) وزنه: تفعون، وأصله: تلوِيُون بوزن تفعِلون استثقلت الحركة على الياء لام الكلمة فحذفت تخفيفًا فالتقت ساكنة مع واو الجماعة فحذفت لام الكلمة وبقيت واو الجماعة لأنها جيء بها لغرض، ثم ضمت الواو عين الكلمة لمناسبة الواو التي بعدها، وحذفت هذه الواو الأخيرة في الرسم، وقوله: (يدعوكم) أصله: يدعُوكم بوزن يفعل تطرفت الواو إثر ضمة فجعلت حرف مد فقيل: يدعو، وقوله: (فأثابكم، غمًا بغمٍ) أثابكم أصله: أثوب بوزن أفعل، نقلت حركة الواو إلى الثاء فسكن وحرك

الثاء بالفتح فقلبت الواو ألفًا لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: (غمًا بغم) كلاهما مصدر على وزن فعل بفتح الفاء وسكون العين أدغمت الميم الأولى عين الكلمة في الميم الثانية: لامها.

وقوله: (على ما فاتكم) فاتكم أصله: فوت بفتح الفاء والواو بوزن فعل بفتحها أبدلت الواو ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها، وقوله: (أصابكم) أصله: أصوب بوزن أفعل نقلت حركة الواو إلى الصاد ثم قلبت ألفًا لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها الآن.

قوله تعالى: ﴿ ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسًا يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الأمر من شيء قل إن الأمر كله لله يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ها هنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليكم القتل إلى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور ﴾ الآية: ١٥٤.

قوله: (يغشى) أصله: يغشى بوزن يفعل قلبت الياء ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها، وقوله: (طائفة) أصله: طاوفة فالهمزة فيه بدل من واو كما تقدم، وقوله: (يظنون) تقدم الكلام عليه أول البقرة.

وقوله: (ظن) مصدر ظن يظن ظنًا، على وزن فعل أدغمت العين في اللام، وقوله: (يقولون) أصله: يقْولون بوزن يفعلون نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت فصارت حرف مد لوقوعها ساكنة إثر ضمة.

وقوله: (يخفون) أصله: يخفيون مضارع أخفى حذفت منه همزة أفعل كما

تقدم غير مرة. ثم استثقلت الحركة على الياء فحذفت فسكنت فالتقت ساكنة مع واو الجماعة فحذفت، ثم ضمت الفاء لمناسبة واو الجماعة وقوله: (يبدون) القول فيه كالقول في يخفون، وقوله: (كنتم) تقدم الكلام عليه غير مرة.

قوله تعالى: ﴿ إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم.... ﴾ الآية: ١٥٥.

قوله: (تولوا) أصله: تولى بوزن تفعل أبدلت التاء ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها، ثم أسند الفعل إلى واو الجماعة فالتقى ساكنان: الألف والواو فحذفت الألف. وقوله: (التقى) أصله: التقي بوزن افتعل قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح، ثمحذفت الألف في الوصل لالتقائها ساكنة مع لام أل، وقوله: (عفا) تقدم الكلام عليه.

قوله تعالى: ﴿ يأيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزّىً لوكانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير ﴾ الآية: ١٥٦.

قوله: (آمنوا، تكونوا، ماتوا، قالوا، كانوا) تقدم الكلام عليهن، وقوله: (غزى) جمع غاز وزنه فُعَّل والأكثر جمع غاز على غُزاة كماش ومشاة، وغاز أصله: غازو لأنه: من الغزو أبدلت الواو ياء لتطرفها إثر كسرة ثم أعل إعلال قاض فقوله: غُزى أصله غُزَّو، فعَّل قلبت الواو ألفًا لتحركها بعد فتحة، وقوله: (يحيي) أصله: يحيي بوزن يُفعل مضارع أحيا سكنت الياء: لام الفعل لتطرفها إثر كسرة فصارت حرف مد. وقوله: (يميت) أصله: يمْوت بوزن يفعل مضارع أمات نقلت حركة الواو إلى الميم فسكنت الواو إثر كسرة فقلبت ياء فقيل: يميت.

قوله تعالى: ﴿ ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون ﴾ الآية: ١٥٧.

قوله: (متم) قرئ: متم بضم الميم، وأصله: موت بوزن فعل بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع قلبت الواو ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها فصار مات، ثم أسند الفعل إلى ضمير الرفع فسكن آخره وهو التاء: لام الكلمة فالتقى ساكنان الألف عين الكلمة، والتاء لامها فحذفت الألف فصار اللفظ متم بعد أن أدغمت التاء لام الفعل في التاء ضمير الرفع فاحتيج إلى معرفة عين الفعل المعتلة المحذوفة هل هي واو أو ياء فحركت فاء الفعل بحركة مناسبة للعين وهي الواو فتناسبها الضمة فقيل: متم، وقرئ: مِتم بكسر الميم من موِت بكسر الواو يمات بوزن فعل بكسر العين يفعل في المضارع، قلبت الواو ألفًا لتحركها بعد فتح فصار مات فاسند الفعل إلى ضمير الرفع فسكن آخره فأدغمت التاء لام الفعل في ضمير الفاعل: التاء فالتقى ساكنان فحذفت الألف ثم احتيج إلى معرفة حركة عين الفعل وهنا يختلف الحكم عن الأول للفرق بين فعل بفتح العين وفعل بكسرها فهنا نقلنا شكلة العين التي هي الكسرة لفاء الكلمة: فقيل مِتم، فعين الكلمة حذفت في الفعلين إلا أن الأول صار وزنه: فلتم، والثاني وزنه: فِلتم بكسر الفاء. وقيل: إنها من مات يميت وهي لغة. وهكذا هذه المادة.

قوله تعالى: ﴿ فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظًا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين ﴾ الآية: ١٥٩.

قوله: (لنت) أصله: لين فعل بفتح العين يفعل بكسرها في المضارع قلبت الياء ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها، ثم سكن آخر الفعل لاتصاله بضمير الرفع فاجتمع

ساكنان: الألف والنون فحذفت الألف فصار لنت فاحتيج إلى معرفة عين الفعل هل هي واو أو ياء فألغيت حركة الفاء وعوضت عنها شكلة مجانسة للعين وهي الكسرة لأن العين ياء فقيل: لنت بوزن: فلت، وقوله: (كنت) أصله: كون فعل بفتح العين في الماضي يفعل بضمها في المضارع قلبت الواو ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها، ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع آخر الفعل: النون لإسناد الفعل إلى ضمير الرفع، ثم ألغيت حركة الفاء وعوض عنها شكلة مجانسة لعين الفعل وهي الضمة لأن عينه واو، فقيل: كنت بوزن: فلت، وقوله: (لانفضُّوا) أصله: انفضضوا بوزن انفعلوا ثلاثي مزيد فيه بحرفين: همزة الوصل والنون، سكنت الضاد الأولى وأدغمت في الثانية، وقوله:(فاعف) وزنه: افع لحذف لامه لمناسبة بناء الأمر على ما يجزم به المضارع. وقوله: (يحب) أصله: يحبب بوزن يفعل نقلت حركة الباء الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ وما كان لنبي أن يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة ثم توفَّى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ﴾ الآية: ١٦١.

قوله: (يغل) قرئ يُغَلّ بالبناء للمجهول وأصله: يغْلَلَ بوزن يفعل نقلت حركة اللام الأولى إلى الغين فسكنت فأدغمت في اللام الثانية، وقرئ يُغل بالبناء للفاعل وأصله: يغلل فعل به ما فعل بالمبني للمجهول، وقوله: (يأت) أصله: يأتيي بوزن يفعل مضارع أتى،حذفت لامه لكون الفعل مجزومًا حيث وقع جوابًا للشرط (من) وقوله: (غل) أصله: غلَل بوزن فعل سكنت اللام الأولى وأدغمت في الثانية وقوله: (توفى) أصله: توفّي بوزن: تُفعُّل قلبت فيه الياء ألفًا لتحركها بعد فتح، أما القيامة فقد تقدم الكلام عليها.

قوله تعالى: ﴿ أفمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأويه جهنم وبئس المصير ﴾ الآية: ١٦٢.

اتبع تقدم الكلام عليها غير مرة، وقوله: (باء) أصله: بوأ بوزن فعل فتح العين في الماضي وضمها في المضارع تحركت الواو بعد فتح فقلبت ألفا فقيل: باء، وقوله: (ومأواه) اسم مكان وزنه: مفعل بفتح الميم والعين والألف فيه منقلبة عن ياء لوقوعها متحركة إثر فتحة، وقوله: (جهنم) تقدم أن وزنه: فعنل، وقوله:(المصير) مصدر ميمي ووزنه: مفعل بفتح الميم وكسر العين: مصْيِر نقلت حركة الياء إلى الصاد فسكنت الياء بعد كسرة فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين ﴾ الآية: ١٦٤.

قوله: (من) أصله: منن بوزن فعل سكنت النون الأولى وأدغمت في الثانية، وقوله: (يتلو) أصله: يتلوُ بوزن يفعل مضارع تلا يتلو سكنت الواو لتطرفها إثر ضمة فجلعت حرف مد، وقوله: (مبين) أصله: مبين بوزن مفعل بضم الميم وكسر العين اسم فاعل من أبان نقلت حركة الياء إلى الباء فسكنت فصارت حرف مد.

قوله تعالى:﴿ أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم إن الله على كل شيء قدير ﴾ الآية: ١٦٥.

قوله: (أصابتكم) أصله: أصوبتكم نقلت حركة الواو إلى الصاد فسكنت الواو ولكنها قلبت ألفًا لتحركها أصالة وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: (مصيبة) أصله: مصوبة وزن مُفعِلة واوي العين نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح فسكنت الواو

إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد. وقوله: (أصبتم) أصله: أصوبتم نقلت حركة الواو إلى الصاد فسكنت فالتقت ساكنة بالباء: آخر الفعل الساكن لمناسبة اتصال الفعل بضمير الرفع. فلما التقى الساكنان حذف الأول منهما وهو الواو فقيل: اصبتم بوزن أفلتم.

قوله تعالى: ﴿ وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله أو ادعوا... ﴾ الآية: ١٦٧.

قيل، قالوا، إيمان، تقدم الكلام على ذلك وقوله: (تعالوا) أمر من تعالى يتعالى وأصله من العلو إلا أن الواو أبدلت ياء لوقوعها خامسة بعد فتحة، فأصل الكلمة بعد قلب الواو ياء تعاليوا قلبت الياء ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها فالتقت ساكنة بواو الجماعة فحذفت عندئذ.

قوله تعالى: ﴿ الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا لو أطاعونا ما قتلوا قل فادرءوا عن أنفسكم الموت إن كنتم صدقين ﴾ الآية: ١٦٨.

قل تقدم الكلام عليها، وقوله: (لو أطاعونا) أصله: أطوع بوزن أفعل واوي العين نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح: العين فتحركت العين بالفتح فقلبت الواو ألفًا لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال.

قوله تعالى: ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتًا بل أحياء عند ربهم يرزقون ﴾ الآية: ١٦٩.

قوله: (أحياء) فيه إعلال بقلب الياء همزة فأصله: أحياي لأنه من حيي تطرفت الياء إثر ألف أفعال الزائدة فقلبت همزة كما تقدم اطراد ذلك.

قوله تعالى: ﴿ يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين ﴾ الآية: ١٧١.

قوله: (يضيع) أصله: يُضْيِعُ مضارع أضاع يائي العين فوزنه: يُفعل نقِلت حركة الياء إلى الضاد فسكنت الياء إثر كسرة؛ لأن الضاد لما نقلت إليها الكسرة التي كانت للياء كسرت فعندئذ جعلت الياء حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم ﴾ الآية: ١٧٢.

قوله: (أصابهم، واتقوا) تقدم الكلام على ذلك، وقوله: (استجابوا) وزنه: استفعل واوي العين استجوب نقلت حركة الواو إلى الجيم ثم أبدلت ألفًا لتحركها أصالة وفتح ما قبلها في الحال.

قوله تعالى: ﴿ الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانًا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ﴾ الآية: ١٧٣.

قوله: (فاخشوهم) أمر من خشِي يخْشي يائي اللام حذف منه حرف المضارعة ونون الرفع عند بناء الأمر منه ثم أسند إلى واو الجماعة فحذفت الألف المبدلة من الياء: لام الفعل لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة المسند إليها الفعل، وقوله: (فزادهم إيمانًا) زاد أصله: زيد بوزن فعل بفتح العين قلبت فيه الياء ألفًا لتحركها إثر فتحة، وإيمانًا تقدم أن أصله إءماناً أبدلت الهمزة الساكنة حرف مد مجانسًا لحركة الهمزة التي قبلها.

قوله تعالى: ﴿ فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم ﴾ الآية: ١٧٤.

قوله: (لم يمسسهم) مضارع مس يمس، وأصل مس مسس بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع فعل يفعل فالسين الأولى عين الفعل والثانية لامه وظهرت عليها علامة الإعراب السكون.

قوله تعالى: ﴿ إنما ذالكم الشيطان يخوِّف أولياءه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين ﴾ الآية: ١٧٥.

قوله: (فلا تخافوهم) أصله: تخوفونهم بوزن تفعلون مضارع خوف بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع حذفت منه نون الرفع لدخول الجازم (لا) الناهية، ونقلت حركة الواو إلى الخاء ثم أبدلت ألفًا لتحركها أصالة وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: (وخافون) أمر من خاف يخاف وتقدم أنه من فعل مكسور العين قلبت الواو ألفًا لتحركها إثر فتحة، وقوله: (كنتم) تقدم الكلام عليه.

قوله تعالى: ﴿ إن الذين اشتروا الكفر بالإيمان لن يضروا الله شيئًا ولهم عذاب أليم ﴾ الآية: ١٧٧.

قوله: (اشتروا) أصله: اشتريوا قلبت الياء ألفًا لتحركها إثر فتحة ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة.

قوله تعالى: ﴿ ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خيٌر لأنفسهم إنما نملي لهم ليزدادوا إثمًا ولهم عذاب مهين ﴾ الآية: ١٧٨.

قوله: (نملي) وزنه: نفعل مضارع أملى حذفت منه همزة أفعل في المضارع، وسكنت الياء فجعلت حرف مد لتطرفها إثر كسرة، وقوله: (ليزدادوا) مضارع ازداد خماسي يائي العين وزنه: افتعل أزتيَد في الماضي يزتيِد في المضارع أبدلت تاء الافتعال دالاً وأبدلت الياء : عين الفعل ألفًا لتحركها إثر فتحة فقيل في الماضي:

ازداد وفي المضارع يزداد وحروف الفعل الأصلية ز ي د، زِيد عليها همزة الوصل وتاء الافتعال وكلاهما من حروف الزيادة.

قوله تعالى: ﴿ ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فآمنوا بالله ورسله وإن تؤمنوا وتتقوا فلكم أجر عظيم ﴾ الآية: ١٧٩.

قوله: (ليذر) مضارع وذر ولكن الماضي من هذا اللفظ واسم الفاعل والمصدر أهملت، وإنما قالوا: ترك، وتارك، وتركًا، وكان القياس في المضارع أن يقال: يوْذر لأنه من باب فعل بكسر العين في الماضي يفعل بفتحها في المضارع ولكن فاء هذا الفعل حذفت أيضا كما قالوا وسع يَسَع، وقوله: (يميز) وزنه: يفعل بكسر العين مضارع ماز وأصله: يَمْيِز نقلت حركة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها فسكنت إثر كسرة فصارت حرف مد، وقوله: (الطيب) وزنه فيعل أدغمت ياء فيعل في عين الكلمة، وقوله: (يشاء) مضارع شاء ثلاثي أجوف يائي العين من باب فعل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع، شيء يشيأ نقلت حركة العين إلى الشين ثم أبدلت ألفًا لتحركها أصالة وفتح ما قبلها في الحال.

قوله تعالى: ﴿ ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرًا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات والأرض والله بما تعملون خبير ﴾ الآية: ١٨٠.

قوله: آتاهم، خير، شر، القيامة تقدم الكلام على ذلك، وقوله: (ميراث) وزنه: مفعال من اوراثة، فأصله: مِوْراث سكنت الواو إثر كسرة فأعلت بقلبها ياء حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ الذين قالوا إن الله عهد إلينا ألا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم إن كنتم صادقين ﴾ الآية: ١٨٣.

قوله: (قل) أمر من قال يقول ووزنه: فل حذف حرف المضارعة من يقول ثم بني الفعل على السكون لأنه صحيح الآخر فاجتمع عندئذ ساكنان: الواو واللام فحذفت الواو، وقوله: (قلتم) وزنه: فلتم من قال، وأصل قال: قول أبدلت الواو ألفًا لتحركها إثر فتحة، ثم أسند الفعل إلى ضمير الفاعل فبني على السكون فالتقى ساكنان: الألف واللام: آخر الفعل فحذفت الألف، ثم حذفت حركة فاء الفعل وعوض عنها حركة مجانسة لعينه وهي الضمة؛ لأن العين واو فقيل: قلتم، وقوله: (كنتم) تصريفه مثل تصريف قلتم لا يختلف في شيء.

قوله تعالى: ﴿ فإن كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاءو بالبينات والزبر والكتاب المنير ﴾ الآية: ١٨٤.

جاءو، البينات، تقدم الكلام على ذلك، وقوله: (المنير) وزنه: مُفعل اسم فاعل من أنار وفيه إعلال بالقلب والنقل والتسكين فأصله:-مُنْوِر نقلت حركة الواو إلى النون فسكنت الواو إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد، فقيل: منير.

قوله تعالى: ﴿ كلُّ نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور ﴾. الآية: ١٨٥

قوله: (ذائقة) اسم فاعل من ذاق وأصل ذاق: ذوق أعلت عينه: الواو بقلبها ألفًا فحمل عليه اسم الفاعل فأعلت عينه بقلبها همزة فأصله: ذاوقة أبدلت الواو

همزة، وقوله: (توفون) أصله: توفَيُون بوزن تُفَعَّلون مضارع وفى مبني للمجهول قلبت فيه الياء ألفًا لتحركها بعد فتحة فالتقى ساكنان: الألف المنقلبة عن الياء وواو الجماعة المسند إليها الفعل فحذفت الألف.

وقوله: (فاز) أصله: فوز بوزن فعل بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع أعل بقلب العين ألفًا لتحركها بعد فتحة فقيل: فاز، وقوله: (الحياة الدنيا) تقدم الكلام على ذلك.

قوله تعالى: ﴿ لتبلون في أموالكم وأنفسكم ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذىً كثيرًا وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور﴾ الآية: ١٨٦.

قوله: (لتبلون) أصله: لتبلوون بواوين: الأولى: لام الكلمة والثانية واو الجماعة قلبت الواو: لام الكلمة ألفًا لتحركها إثر فتحة فصار لتبلاوْن فحذفت الألف لالتقاء الساكنين ثم دخلت نون التوكيد الثقيلة فحذفت عندئذ نون الرفع لتوالي الأمثال، ثم حرك الواو بالضم تخلصًا من التقاء الساكنين فقيل تبْلَوُنّ بوزن تفْعَوُنّ، وقوله: (أذىً) أصله: أذى بوزن فعل قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح، وقوله: (ولتسْمَعُن) حذفت منه نون الرفع لتوالي الأمثال، وحذف الواو لالتقاء الساكنين، فالفعل معرب لعدم مباشرة نون التوكيد.

قوله تعالى: ﴿ وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنًا قليلاً فبئس ما يشترون ﴾. الآية: ١٨٧

قوله: (ميثاق) وزنه: مفعال وأصله: موثاق من التوثيق قلبت الواو ياء لوقوعها

ساكنة إثر كسرة، وقوله: (لتبيننه) أصله: لتبينونه، النون الأولى لام الكلمة والثانية نون الرفع، ثم دخلت نون التوكيد الثقيلة على الفعل فحذفت نون الرفع فصار لتبينونّه فالتقى ساكنان: الواو ونون التوكيد الثقيلة فحذفت الواو فصار لتبيننه، وقوله: (واشتروا) أصله: اشتريوا قلبت الياء ألفًا لتحركها إثر فتح فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف، وقوله: (يشترون) أصله: يشتريون بوزن يفتعلون استثقلت الحركة على الياء فحذفت فسكنت فحذفت لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة الساكنة، ثم ضمت الراء لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم ﴾ الآية: ١٨٨.

قوله: (يحبون) أصله: يحببون بوزن يفعلون مضارع أحب حذفت منه همزة أفعل في المضارع ثم نقلت حركة الباء الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في الباء الثانية، وقوله: (بمفازة) وزنه: مفعلة بفتح الميم والعين: الواو: مصدر ميمي من فاز يفوز، نقلت حركة الواو إلى الفاء فتحركت الفاء بالفتح فقلبت الواو ألفًا لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال إذ الأصل مفْوَزة.

قوله تعالى: ﴿ الذين يذكرون الله قيامًا وقعودًا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار ﴾.
الآية: ١٩١

قوله: (قيامًا) فيه إعلال بالقلب قلبت الواو ياء في المصدر لمجيئها بعد كسرة وقبل ألف كما قالوا: صيام في صوام، وقوله: (فقنا) وزنه: فعنا لم يبق من أصل الفعل إلا العين لأنه لفيف مفروق فاؤه واو ولامه ياء، فأصل الفعل: وقي بوزن فعل

بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع فقياس مضارعه: يوقي وحذفت الفاء التي هي الواو لوقوعها بين عدوتيها وهما: الياء المفتوحة والكسرة فصار: يقي فلما بني منه الأمر حذف حرف العلة وحرف المضارعة فبقيت عين الفعل فقط فاتصل بها الضمير: نا: فصار: قنا، وقوله: (النار) ألفه: منقلبة عن واو لتصغيره على نويرة فأصل نار نور بوزن فعل بفتح الفاء والعين قلبت الواو ألفًا لتحركها إثر فتح.

قوله تعالى: ﴿ ربنا آتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد ﴾ الآية: ١٩٤.

قوله: (آتنا) أصله: ءأتنا بهمزتين: الأولى مفتوحة والثانية ساكنة أبدلت الثانية حرف مد مجانسًا لحركة الأولى وحذفت لام الفعل: الياء لبناء الأمر فوزنه: أفْعنَا؛ لأن الهمزة المنطوقة همزة أفعل وفاء الكلمة صارت حرف مد، ولامها حذفت لبناء الأمر على ما يجزم به مضارعه. وقوله: (ولا تخزنا) وزنه: تفعنا مضارع أخزى حذفت لامه للجازم (لا) وحذفت منه همزة أفعل، وقوله: (الميعاد) أصله: الموعاد مفعال من الوعد قلبت فيه الواو ياء لوقوعها ساكنة إثر كسرة.

قوله تعالى: ﴿ فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنّت تجري من تحتها الأنهار ثوابًا من عند الله والله عنده حسن الثّواب ﴾ الآية: ١٩٥.

قوله: (فاستجاب) أصله: استجوب بوزن: استفعل نقلت حركة الواو إلى الجيم فتحركت بالفتح فقلبت الواو ألفًا لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: (أضيع) أصله: أضيع مضارع أضاع نقلت حركة الياء إلى الضاد فسكنت فصارت

حرف مد، وقوله: (ديارهم) أصله: دوارهم قلبت الواو ياء لوقوعها إثر كسرة وقبل ألف حملا للجمع على المفرد: دار أصله: دور أعل بقلب الواو ألفًا، فكذلك الجمع أعل بقلب الواو ياء، وقوله: (وأُوذوا) أصله: أُءْذيوا أبدلت الهمزة الثانية واوًا حرف مد مجانسًا لحركة الهمزة الأولى المضمومة، ثم استثقلت الحركة على الياء فحذِفت فسكنت فالتقت ساكنة بواو الجماعة فحذفت، وقوله: (سيئاتهم) وزنه:فيعلات أصله: سيوءات اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء الثانية.

وهذا آخر سورة آل عمران

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة النساء

قوله تعالى: ﴿ يأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيرًا ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبًا ﴾ الآية: ١.

الناس، اتقوا، كان، تقدم الكلام على ذلك قوله: (وبث) أصله: بثث بوزن فعل سكنت الثاء الأولى وأدغمت في الثانية، وقوله: (ونساء) فيه إعلال بقلب الواو المتطرفة إثر ألف زائدة همزة إذ أصله: نساو بدليل قولك نسوة، ونسوان، وقوله: (تساءلون) قرئ بالتخفيف حذف منه أحد التاءين فأصله: تتساءلون وقرئ تسّاءلون بالتثقيل فيه إعلال بإبدال التاء الثانية سينًا وإدغامها في السين.

قوله تعالى: ﴿ وآتوا اليتامى أموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب.. ﴾ الآية: ٢.

ءاتوا، تقدم الكلام عليها، وقوله: (بالطيب) وزنه: فيعل طييب أدغمت الياء الأولى في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت إيمانكم ذلك أدنى ألا تعولوا ﴾ الآية: ٣.

قوله: (خفتم) أصله: خوف بكسر العين في الماضي قلبت فيه الواو ألفًا لتحركها بعد فتح فصار خاف ثم أسند الفعل إلى ضمير الفاعل فاستحق بناء آخره على السكون فصارخافت فالتقى ساكنان: الألف وآخر الفعل فحذف الألف فصار خفت فاحتيج إلى معرفة حركة العين فنقلت حركتها إلى الفاء ليدل ذلك عليها فصار: خفت بوزن فلت، وقوله: (طاب) أصله: طيب، بوزن فعل قلبت الياء ألفًا لما تحركت بعد فتح، وقوله: (مثنى) أصله: مثْنَيٌ بوزن مفعل بفتح الميم والعين قلبت الياء فيه ألفا لتحركها بعد فتح، وقوله: (أدنى) وزنه: أفعل، أدني تحركت الياء إثر فتح فقلبت ألفًا، وقوله: (تعولوا) أصله: تعْوُلوا بوزن تفعلوا، نقلت حركة الواو إلى العين فسكنت الواو إثر ضمة فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فإن طبن لكم عن شيء منه نفسًا فكلوه هنيئًا مريئًا ﴾ الآية: ٤.

قوله: (ءاتوا) أصله: ءاتيوا بوزن آفعلوا قلبت الهمزة الثانية ألفًا حرف مد للأولى، ثم قلبت الياء ألفًا، فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف، ثم جعلت حركة التاء ضمة لتناسب الواو، فقيل: آتوا، وقوله: (طبن) أصله: طيب بوزن فعل بفتح العين قلبت الياء ألفًا لما تحركت إثر فتحة، ثم أسند الفعل إلى ضمير الرفع: نون الإناث فسكن آخره فصار طابْن فالتقى ساكنان: الألف والباء آخر الفعل فحذفت الألف فصار: طبن فاحتيج إلى معرفة عين الفعل فعُوضَ فاؤه عن حركته بعد حذفها حركة مجانسة لعينه وهي الكسرة لتدل عليها فقيل: طبن بوزن فِلن،

وقوله: (فكلوه) أمر من أكل وقياسه أن يسكن فاؤه ويؤتى بهمزة الوصل للتوصل، إلى النطق بالساكن كما يقال: انظر، اخرج، ولكن هذا الفعل حذفت فاؤه فاستغني عن همزة الوصل فصار الأمر منه: كل بوزن عُل، وكذلك الأمر من أخذ، وأمر يقال فيه: خذ، ومر.

قوله تعالى: ﴿ ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قيامًا وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولاً معروفًا ﴾ الآية: ٥.

قوله: (تؤتو) أصله: تؤتيون، حذفت منه نون الرفع لدخول الجازم (لا) الناهية ثم حذفت حركة الياء تخفيفًا فسكنت ثم حذفت لالتقائها ساكنة بواو الجماعة ثم حركت التاء بالضم لمناسبة الواو، وقوله: (قيامًا) أصله: قوامًا أبدلت الواو ياء لوقوعها إثر كسرة وقيل ألف، وقوله: (واكسوهم) أصله: اكسوونهم بواوين: الواو الأولى لام الكلمة والثانية واو الجماعة حذفت منه نون الرفع لبناء الأمر على ما يجزم به مضارعه ثم استثقلت الحركة على حرف العلة فحذفت فسكنت لام الفعل فحذفت لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة، فصار اكسوهم بوزن: افعوهم، وقوله: (وقولوا) أمر من قال يقول حذفت منه نون الرفع الموجودة في المضارع وحرف المضارعة فصار واقولوا بوزن: افعلوا فنقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت الواو إثر ضمة فصارت حرف مد، فقيل: قولوا بعد حذف همزة الوصل لما استغني عنها.

قوله تعالى: ﴿ وابتلوا اليتامى... ﴾ الآية: ٦.

قوله: (وابتلوا) أصله: ابتليوا أمر من ابتلى الخماسي حذفت منه حركة اللام التي هي الياء تخفيفًا فلما سكنت التقى ساكنان: الياء وواو الجماعة فحذفت الياء، ثم حركت اللام بالضم لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافًا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً ﴾ الآية: ٩.

قوله: (ذرية) تقدم الكلام عليها مستوفىً في سورة البقرة الآية: ٢٦٦. وقوله: (خافوا) أصله: خوفوا بكسر العين قلبت الواو ألفًا لتحركها إثر فتح فصار خافوا.

قوله تعالى: ﴿ إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلمًا إنما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيرًا ﴾ الآية: ١٠.

قوله: (وسيصْلَوْن) أصله: يصليُون، قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف فصار وزنه: سيفْعَون.

قوله تعالى: ﴿ يوصيكم الله في أولدكم للذكر مثل حظ الأنثيين فإن كن نساءً فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وإن كانت واحدة فلها النصف ولأبويه لكل واحدٍ منهما السدس مما ترك إن كان له ولد فإن لم يكن له ولد وورثه أبواه فلأمه الثلث فإن كان له إخوة فلأمه السدس من بعد وصية يوصي بها أو دين ءاباؤكم وأبناؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعًا فريضة من الله إن الله كان عليمًا حكيماً ﴾ الآية: ١١.

قوله: (يوصيكم الله) مضارع أوصى الرباعي وفيه حذف الهمزة من المضارع، وقوله: (فإن كن) كن أصله: كان وأصل كان كون بوزن فعل بفتح العين قلبت الواو ألفًا لتحركها بعد فتح فصاركان فلما أسند الفعل إلى ضمير الرفع، نون النسوة سكن آخره وهو النون المدغمة في نون النسوة فالتقى ساكنان: الألف والنون الساكنة فحذفت الألف فصار اللفظ: كَنَّ فاحتيج إلى معرفة عين الفعل هل هو من ذوات الواو أو من ذوات الياء فحذفت حركة فاء الفعل وعوض عنها حركة مجانسة للعين وهي الضمة التي تناسب الواو فقيل كُنَّ بوزن فُلْن، وقوله: (نساء) الهمزة فيه مبدلة من واو

لما وقعت متطرفة إثر ألف وقوله: (فإن لم يكن له ولد) يكن أصله: يكْوُن بوزن يفعل بضم العين نقلت حركة الواو إلى الكاف فسكنت إثر ضمة فصارت حرف مد، ولما دخل الجازم هنا على يكون جزم الفعل بسكون آخره فعندئذ التقى ساكنان: الواو والنون، فحذفت الواو لكونها حرف لين سبق ساكنًا صحيحًا وهو ساكن، وقوله: (وصية) وزنه: فعيلة، وصيية أدغمت الياء الأولى في الثانية، وقوله: (تدرون) مضارع دري يدري فأصله: تدريون بوزن تفعلون استثقلت الضمة على الياء فحذفت للتخفيف فالتقت الياء ساكنة مع واو الجماعة فحذفت، ثم ضمت الراء لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ ولكم نصف ما ترك أزواجكم إن لم يكن لهن ولد فإن كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها أو دين ولهن الربع مما تركتم إن لم يكن لكم ولد فإن كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها أو دين وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس فإن كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مضار وصية من الله والله عليم حليم ﴾ الآية: ١٢.

قوله: (توصون) أصله: توصيون حذفت حركة الياء تخفيفا، ثم حذفت لالتقاء الساكنين وضمت الصاد لمناسبة الواو، وقوله: (يوصى) أصله: يوصي بياء في آخره قلبت ألفًا لتحركها بعد فتح، وقوله: (مضار) أصله: مضارر بوزن مفاعل سكنت الراء الأولى وأدغمت في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارًا خالدًا فيها وله عذاب مهين ﴾ الآية: ١٤.

قوله: (يعص) وزنه: يفع لحذف لامه للجزم، وقوله: (ويتعد) وزنه: يتفع لحذف لامه أيضاً للجزم وهي الألف المنقلبة عن الياء لتحركها وفتح ما قبلها حيث إن الأصل يتفعى وقوله: (مهين) وزنه مفعل اسم فاعل من أهان الرباعي وفيه إعلال بالنقل والتسكين والقلب أصله: مُهْوِنْ نقلت حركة الواو إلى الساكن قبله فسكنت الواو إثر كسرة فجعلت ياءً حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ والّذان يأتينها منكم فئاذوهما فإن تابا وأصلحا فأعرضوا عنهما إن الله كان توابًا رحيمًا ﴾ الآية: ١٦.

قوله: (فآذوهما) أمر من آذى الرباعي يائي اللام وأصله بهمزتين أبدلت الثانية الساكنة منهما حرف مد مجانساً لحركة الأولى المفتوحة ثم استثقلت الحركة على حرف العلة: الياء فحذفت فسكنت الياء لما سلبت حركتها فالتقى ساكنان: الياء وواو الجماعة فحذفت الياء ثم ضمت الذال لمناسبة الواو، وفيه حذف نون الرفع لبناء الأمر، وقوله: (تابا) فيه إعلال بالإبدال فأصله: توبا، أبدلت الواو ألفًا لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليمًا حكيمًا ﴾ الآية: ١٧.

قوله: (يتوبون) أصله: يتوبون بوزن يفعلون نقلت حركة الواو إلى الساكن فسكنت الواو وحركت التاء بالضم فجعلت الواو حرف مد، وكذلك الكلام في (يتوب).

قوله تعالى: ﴿ وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار أولئك أعتدنا لهم عذابًا

أليماً ﴾ الآية: ١٨.

تقدم أن السيئات وزنه فيعلات، وأصله: سيوءات ـ اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فأبدلت الواو ياء وأدغمت فيها الياءُ، وقوله: (تبت) وزنه: فُلت، وأصل تاب: توب بوزن فعل بفتح العين أبدلت الواو ألفًا لما تحركت بعد فتح، ثم أسند الفعل إلى ضمير الفاعل فسكن آخره فالتقى ساكنان: الألف وآخر الفعل فحذف الألف، ثم حذفت حركة فاء الفعل وعوض عنها حركة مجانسة لحركة عين الفعل لتدل عليها وتلك الحركة ضمة لأن عين الفعل واو، وقوله: (أعتدنا) أصله: أعددنا بدالين أبدلت الأولى منهما تاء فوزنه: أفعلنا.

قوله تعالى: ﴿ وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم إحداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئًا أتأخذونه بهتانًا وإثمًا مبينًا ﴾ الآية: ٢٠.

قوله: (مكان) أصله: مكون بفتح الميم وسكون الكاف بوزن مفعل نقلت حركة الواو إلى الكاف فتحركت الكاف بالفتح ثم قلبت الواو ألفًا لتحركها أصالة وفتح ما قبلها في الحين وقوله: (وآتيتم) أصله: ءأْتَيَ بوزن أفعل أبدلت الهمزة الثانية الساكنة حرف مد للأولى ثم سكن آخر الفعل لما أسند إلى ضمير الفاعل. وقوله: (مبينًا) اسم فاعل من أبان وأصله: مبين نقلت حركة الياء إلى الساكن قبلها فسكنت بعد كسرة فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم إلى بعض وأخذن منكم ميثاقًا غليظًا ﴾ الآية: ٢١.

قوله: (أفضى) وزنه: أفعل: أفضي أبدلت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح، وقوله: (ميثاقًا) وزنه: مفعال بكسر الميم، وأصله: موثاق أبدلت الواو ياء لسكونها إثر

كسرة فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف إنه كان فاحشةً ومقتًا وساء سبيلاً ﴾ الآية: ٢٢.

قوله: (ساء) أصله: سوا بوزن فعل بفتح العين واوي العين قلبت واوه ألفًا لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت وأمهاتكم التي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة وأمهات نسائكم وربائبكم التي في حجوركم من نسائكم التي دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل أبنائكم ﴾ الآية: ٢٣.

قوله: (بناتكم) جمع بنت، والتاء في بنت بدل من لام الكلمة المحذوفة فيحتمل أن تكون اللام المحذوفة واوًا ويحتمل أن تكون ياء وقوله: (وأخواتكم) جمع أخت أيضا والتاء فيه عوض عن اللام المحذوفة وهي واو لأنها من الأخوة وقوله: (وخالاتكم) جمع خالة أيضًا، والألف فيه منقلبة عن واو أيضًا لقولهم أخوال، وقوله: (وربائبكم) جمع ربيبة، والهمزة فيه منقلبة عن ياء فعيلة في المفرد، وقوله:(وحلائل) جمع حليلة أيضًا والهمزة فيه منقلبة عن ياء فعيلة في المفرد.

قوله تعالى: ﴿ والمحصنت من النساء إلا ما ملكت إيمانكم كتاب الله عليكم وأحل لكم ما وراء ذلكم أن تبتغوا بأموالكم... ﴾ الآية: ٢٤.

قوله: (أحل) أصله: أحلل بوزن أفعل نقلت حركة اللام الأولى إلى الحاء فسكنت اللام الأولى فأدغمت في الثانية، وقوله: (تبتغوا) أصله تبتغيون بوزن تفتعلون حذفت نون الرفع لوجود الناصب (أن) ثم حذفت الياء: لام الفعل أيضًا

بعد حذف حركتها للتخفيف، وسبب حذفها: اجتماعها ساكنة مع واو الجماعة.

قوله تعالى: ﴿ والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلا عظيمًا ﴾ الآية: ٢٧.

قوله: (يريد) في الموضعين أصله: يرْود بوزن يفعل نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبله فسكنت الواو إثر كسرة فقلبت ياء فصارت حرف مد، وقوله: (يتوب) أصله: يتوب بوزن يفعل بضم العين. نقلت حركة الواو إلى التاء فسكنت بعد ضم فصارت حرف مد، وقوله: (تميلوا) أصله: تمْيلوا بوزن تفعلوا، نقلت حركة حرف اللين: الياء إلى الساكن الصحيح قبله: الميم فسكنت الياء إثر كسر فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ يأيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم.... ﴾ الآية: ٢٩.

قوله: (تراض) فيه إعلال بحذف الياء من آخره لمناسبة التنوين، وأصله تفاعل بضم العين ولكن كسرت لمناسبة الياء ثم حذفت الياء.

قوله تعالى: ﴿ إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلاً كريمًا ﴾ الآية: ٣١.

قوله: (تنهون) أصله: تنهيون تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف.

قوله تعالى: ﴿ ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض... ﴾ الآية: ٣٢.

قوله: (تتمنوا) أصله: تتمنيون حذفت منه نون الرفع لدخول الجازم (لا)

الناهية ثم قلبت الياء ألفًا لتحركها إثر فتحة فالتقى ساكنان فحذف الأول منهما وهو الألف.

قوله تعالى: ﴿ الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من أموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله والاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً ﴾ الآية: ٣٤.

قوله: (فعظوهن) أمر من وعظ يعظ والقياس أن يقال: يوعظ لكن هذه الواو حذفت من المضارع والأمر لوجودها في المضارع بين عدوتيها: الياء المفتوحة والكسرة فقيل: عظوهن بوزن علوهن، وفي الفعل حذف نون الرفع أيضًا لبناء الأمر من الأفعال الخمسة على ذلك، وقوله: (فإن أطعنكم) أصله: أطوعنكم نقلت حركة الواو إلى الطاء فتحركت الطاء بالفتح وسكنت الواو، ثم حذفت الواو لالتقائها ساكنة بآخر الفعل، المبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع: نون الإناث، وقوله: (فلا تبغوا) أصله: تبغيون حذفت منه نون الرفع لدخول الجازم (لا) الناهية، ثم استثقلت الحركة على الياء فحذفت فسكنت الياء فالتقى ساكنان: الياء وواو الجماعة فحذفت الياءُ. وقوله: (عليًا) وزنه: فعيل، وأصله: عليو من العلو، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فأبدلت الواو ياء وأدغمت فيها الياء.

قوله تعالى: ﴿ واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئًا وبالوالدين إحسانًا وبذي القربى واليتامى والمسكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم إن الله لا يحب من كان مختالاً فخورًا ﴾ الآية: ٣٦.

قوله: (والجار) الألف فيه منقلبة عن واو لظهورها في المصدر: جوار، ومجاورة

فوزنه، فعل بفتحتين، وقوله: (مختالاً) أصله: مختيل بوزن مفتعل أبدلت الياء ألفًا لتحركها إثر فتحة فقيل: مختال.

قوله تعالى: ﴿ الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما آتاهم الله من فضله وأعتدنا للكافرين عذابًا مهينًا ﴾ الآية: ٣٧.

قوله: (أعتدنا) أصله: أعددنا بدالين أبدل الأولى منهما تاء، وقوله: (مهينًا) اسم فاعل من أهان وأصله: مهون نقلت حركة الواو إلى الهاء فسكنت الواو إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد، وفيه حذف همزة أفعل من اسم الفاعل.

قوله تعالى: ﴿ فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدًا ﴾ الآية: ٤١.

قوله: (جئنا) في الموضعين أصله: جيأ بوزن فعل قلبت الياء ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها ثم سكن آخر الفعل لإسناده إلى ضمير الفاعل فالتقى ساكنان: الألف وآخر الفعل: الهمزة، فحذفت الألف وحذفت حركة الفاء وعوض عنها حركة مجانسة للعين المحذوفة وتلك الحركة كسرة لأن الياء تناسبها الكسرة فقيل: جئنا بوزن فلنا.

قوله تعالى: ﴿ يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض ولا يكتمون الله حديثًا ﴾ الآية: ٤٢.

قوله: (عصوا) أصله: عصيوا تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصار عصاو، فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف، وقوله: (تسوى) قرئ تَسّوى بالتشديد وأصله: تتسوى أدغمت التاء الثانية في السين وقرئ تُسوى بضم التاء وتخفيف السين مضارع سَوى وليس فيه إلا تاء واحدة وفي كل إعلال بالقلب إذ أصله: تسوى تحركت الياء وفتح ما قبلها ألفا وقرئ تَسَوّى بتاء مفتوحة وسين

مخففة بحذف أحد التاءين فهي بمعنى قراءة التشديد إلا أن إحدى التاءين حذفت هنا.

قوله تعالى: ﴿ ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون أن تضلوا السبيل ﴾ الآية: ٤٤.

قوله: (أوتوا) أصله: أءتيوا أبدلت الهمزة الثانية واواً حرف مد للهمزة الأولى، ثم استثقلت الحركة على الياء فحذفت فلما سكنت اجتمعت مع واو الجماعة الساكنة أيضا فحذفت الياء، ثم ضمت التاء لمناسبة الواو، وقوله: (يشترون) أصله: يشتريون بوزن يفتعلون استثقلت الحركة على الياء فحذفت فسكنت ثم حذفت لالتقاء الساكنين وضمت الراء لمناسبة الواو، وقوله: (أن تضلوا) أصله: تضللون بوزن تفعلون، نقلت حركة اللام الأولى إلى الساكن قبلها وهو الضاد فسكنت ثم أدغمت في اللام الثانية وحذفت النون للناصب.

قوله تعالى: ﴿ من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمعٍ وراعنا ليًا بألسنتهم وطعنًا في الدين ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا وانظرنا لكان خيرًا لهم وأقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلاً ﴾. الآية: ٤٦.

قوله: (وعصينا) أصله: عصى بوزن فعل بفتح العين، بني الفعل على السكون لاتصاله بضمير الرفع وقوله: (ليًا) أصله: لويًا اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء.

قوله تعالى: ﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى إثمًا عظيمًا ﴾ الآية: ٤٨.

قوله: (يشاء) تقدم أنه مضارع شيء بكسر العين يشيأ بفتحها نقلت حركة الياء إلى الشين ثم قلبت الياء ألفًا لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحين، وقوله: (افترى) أصله: افترى بوزن افتعل قلبت الياء ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها.

قوله تعالى: ﴿ ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلاً ﴾ الآية: ٤٩.

قوله: (تر) وزنه: تف فأصله: ترءى مضارع رأى نقلت حركة عين الكلمة وهي الهمزة إلى الراء ثم حذفت الهمزة للتخفيف ثم حذفت لام الفعل للجازم: فلم يبق من الفعل إلا فاؤه: الراء، وقوله: (يزكون) أصله: يزكيون، استثقلت الحركة على الياء فحذفت ثم حذفت الياء للتقائها ساكنة بواو الجماعة ثم ضمت الكاف لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به إثمًا مبينًا ﴾ الآية: ٥٠

قوله: (يفترون) أصله: يفتريون بوزن يفتعلون استثقلت الضمة على الياء فحذفت فسكنت فحذفت لالتقاء الساكنين، ثم ضمت الراء لمناسبة الواو، وقوله: (كفى) فيه إعلال بالقلب قلبت الياء ألفًا لتحركها إثر فتحة إذ أصله: كفي بوزن فعل بفتح العين، وقوله: (مبينًا) فيه إعلال بالنقل والتسكين فأصله: مبين بوزن مِفعل نقلت حركة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها فلما سكنت بعد كسرة صارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرًا ﴾ الآية: ٥٢.

قوله: (تجد) أصله: توجد مضارع وجد واوي الفاء وقياسه: توجد بوزن تفعل إلا أن فاؤه وهي الواو وقعت بين عدوتين لها وهما الكسرة والياء المفتوحة فحذفت فقيل تجد بوزن: تَعِلُ.

قوله تعالى: ﴿ فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيراً ﴾ الآية: ٥٥.

قوله: (صد) أصله: صدد بوزن فعل أدغمت الدال الأولى بعد أن سكنت في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعمًا يعظكم به إن الله كان سميعًا بصيرًا ﴾ الآية: ٥٨.

قوله: (أن تؤدوا) أصله: تؤديون بوزن تُفَعِّلُون استثقلت الحركة على الياء فحذفت فسكنت فحذفت لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة ثم ضمت الدال لتناسب الواو ثم حذفت نون الرفع للناصب (أن)، وقوله: (نعمًا) أصله: نَعِمَ مَا، ثم أدغمت الميم الأولى في الثانية بعد تسكينها وكسرت النون للاتباع. وتقدم الكلام عليها مبسوطًا في البقرة الآية: ٢٧١.

قوله تعالى: ﴿ يأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً ﴾ الآية: ٥٩.

قوله: (أطيعوا) في الموضعين فيه إعلال بالقلب والتسكين والنقل فأصله: أطوعوا بوزن أفعلوا نقلت حركة الواو إلى الطاء فسكنت الواو إثر كسرة فقلبت ياء

قوله: (تجد) أصله: توجد مضارع وجد واوي الفاء وقياسه: توجد بوزن تفعل إلا أن فاؤه وهي الواو وقعت بين عدوتين لها وهما الكسرة والياء المفتوحة فحذفت فقيل تجد بوزن: تَعِلُ.

قوله تعالى: ﴿ فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرًا ﴾ الآية: ٥٥.

قوله: (صد) أصله: صدد بوزن فعل أدغمت الدال الأولى بعد أن سكنت في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعمّا يعظكم به إن الله كان سميعًا بصيرًا ﴾ الآية: ٥٨.

قوله: (أن تؤدوا) أصله: تؤديون بوزن تُفَعِّلُون استثقلت الحركة على الياء فحذفت فسكنت فحذفت لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة ثم ضمت الدال لتناسب الواو ثم حذفت نون الرفع للناصب (أن)، وقوله: (نعمّا) أصله: نَعِمَ مَا، ثم أدغمت الميم الأولى في الثانية بعد تسكينها وكسرت النون للاتباع. وتقدم الكلام عليها مبسوطًا في البقرة الآية: ٢٧١.

قوله تعالى: ﴿ يأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً ﴾ الآية: ٥٩.

قوله: (أطيعوا) في الموضعين فيه إعلال بالقلب والتسكين والنقل فأصله: أطوعوا بوزن أفعلوا نقلت حركة الواو إلى الطاء فسكنت الواو إثر كسرة فقلبت ياء

قوله تعالى: ﴿ فكيف إذا أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم ثم جاءوك يحلفون بالله إن أردنا إلا أحسانًا وتوفيقًا ﴾ الآية: ٦٢.

قوله: (أصابتهم) أصله: أصوبتهم بوزن أفعل نقلت حركة الواو إلى الصاد فسكنت الواو وتحركت الصاد بالفتح فقلبت الواو ألفًا لتحركها أصالة وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: (مصيبة) أصله: مُصْوِبة بوزن مُفعلة نقلت حركة الواو إلى الصاد فسكنت الواو إثر كسر فقلبت ياء حرف مد، وقوله: (أردنا) أصله: أرود بوزن أفعل نقلت حركة الواو إلى الساكن قبله: الراء، ثم أبدلت الواو ألفًا لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال فالتقى ساكنان: الألف وآخر الفعل المبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع فحذفت الألف فصار وزنه: أفلنا.

قوله تعالى: ﴿ أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فأعرض عنهم وعظهم وقل لهم في أنفسهم قولاً بليغًا ﴾ الآية: ٦٣.

قوله: (وعظهم) أمر من وعظ يعظ وقياسه يوعظ بوزن يفعل، وقعت الواو بين عدوتيها: الياء المفتوحة والكسرة فحذفت فصار وزنه: عِلْهم.

قوله تعالى: ﴿ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجًا مما قضيت ويسلموا تسليمًا ﴾ الآية: ٦٥.

قوله: (يجدوا) أصله: يوجدوا بوزن يفعلوا حذفت فاء الفعل: الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة، فصار وزنه: يعلوا، وقوله: (قضيت) فيه إعلال بالتسكين أصله: قضي بني الفعل على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك.

قوله تعالى: ﴿ ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرًا لهم وأشدَّ

تثبيتًا ﴾ الآية: ٦٦.

قوله: (ديباركم) فيه إعلال بالإبدال إذ أصله: دواركم لتصغير مفرده على دويرة، أبدلت الواو ياء في الجمع حملاً على المفرد في الإعلال ـ فالمفرد قيل فيه دار بإبدال الواو ألفًا فحمل عليه في الإعلال الجمع.

قوله تعالى: ﴿ ولئن أصبكم فضل من الله ليقولن كأن لم تكن بينكم وبينه مودة يليتني كنت معهم فأفوز فوزًا عظيمًا ﴾ الآية: ٧٣.

قوله: (مودة) أصله: مَوْدَدَة بوزن مَفعلة، نقلت حركة الدال الأولى إلى الواو فسكنت فأدغمت في الثانية فقيل مودة مصدر ميمي، أو سماعي على وزن مفعلة وقوله: (فأفوز) أصله: فأفْوُز بوزن أفْعُل بضم العين نقلت حركة الواو إلى الفاء فسكنت الواو إثر ضم فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجرًا عظيمًا ﴾ الآية: ٧٤.

قوله: (الذين يشرون) أُعِلّ بالحذف فأصله: يشْرِيُون بوزن يفعِلون حذفت حركة الياء للتخفيف فسكنت فحذفت لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة ثم ضمت الراء لمناسبة الواو، وقوله: (الدنيا) أصله: الدنوا قلبت الواو ياء فقيل الدنيا.

قوله تعالى: ﴿ ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية... ﴾ الآية: ٧٧.

أقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، تقدم الكلام على ذلك، وقوله: (يخشون) أصله: يخشيون، تحركت الياء بعد فتح فقلبت ألفًا فاجتمع ساكنان: الألف والواو فحذفت

الألف، وقوله: (أو أشد) أصله: أشْدَد بوزن أفعل نقلت حركة الدال الأولى إلى الشين فسكنت الدال فأدغمت في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وإن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وإن تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثًا ﴾ الآية: ٧٨.

قوله: (وإن تصبهم) في الموضعين أصله: تصويهم بوزن تفعل مضارع أصاب نقلت حركة الواو إلى الصاد فسكنت الواو ثم جزم الفعل بتسكين آخره لدخول إن الشرطية عليه فالتقى ساكنان: الواو والباء فحذفت الواو فصار وزنه: تفلهم، وقوله: (سيئة) وزنه: فيعلة إذ أصله: سيوءة اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء، وقوله: (يكادون) مضارع كود بوزن فعل بكسر العين مضارعه يكْود، نقلت حركة الواو إلى الكاف ثم أبدلت الواو ألفًا لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها حاليًا.

قوله تعالى: ﴿ من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولّى فما أرسلناك عليهم حفيظًا ﴾ الآية: ٨٠.

قوله : (من يطع) أصله: يطوع بوزن يفعل نقلت حركة الواو إلى الطاء فسكنت الواو فالتقى ساكنان: الواو وآخر الفعل الساكن للجازم فحذفت الواو.

قوله تعالى: ﴿ ويقولون طاعة فإذا برزوا من عندك بيت طائفة منم غير الذي تقول والله يكتب ما يبيتون فأعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلاً ﴾ الآية: ٨١.

قوله: (ويقولون) أصله: يقولون بوزن يفعلون نقلت حركة الواو إلى القاف

فسكنت بعد ضم فصارت حرف مد، وقوله: (طاعة) أصله: طوعة بوزن فعلة قلبت الواو ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها، وقوله: (طائفة) أصله: طاوفة، قلبت الواو همزة حملاً على الفعل في الإعلال حيث أعل الفعل: طاف بإبدال عينه ألفًا.

قوله تعالى: ﴿ وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا قليلاً ﴾ الآية: ٨٣.

قوله: (أذاعوا) أصله: أذيعوا، نقلت حركة الياء إلى الذال فتحركت الذال بالفتح فقلبت الياء ألفًا لتحركها أصالة وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: (ردوه) أصله: رددوه بوزن فعلوه سكنت الدال الأولى وأدغمت في الثانية. وقوله: (لاتبعتم) فيه إعلال بإدغام التاء: فاء الفعل في تاء الافتعال.

قوله تعالى: ﴿ فقتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك وحرض المؤمنين عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا والله أشد بأسًا وأشد تنكيلاً ﴾ الآية: ٨٤.

قوله: (يكف) أصله: يكفف بوزن يفعل نقلت حركة الفاء إلى الكاف فسكنت فأدغمت في الفاء الثانية، وقوله: (أشد) أصله: أشدد بوزن أفعل نقلت حركة الدال الأولى إلى الشين فسكنت فأدغمت في الدال الثانية.

قوله تعالى: ﴿ من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شيء مقيتًا ﴾ الآية: ٨٥.

تقدم الكلام على سيئة وأنها في الأصل سيوءة بوزن فيعلة أبدلت الواو ياء ثم أدغمت فيها الياء الأخرى، وقوله: (مقيتًا) اسم فاعل من أقات الرباعي وأصله: مقوتًا نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت الواو إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا أتريدون أن تهدوا من أضل الله ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلاً ﴾ الآية: ٨٨.

قوله: (فئتين) تثنية فئة وفي فئة إعلال بحذف لامه أصلها فئو أو فئي وعلى كل حال حذفت اللام وعوضت عنها التاء، وقوله: (أتريدون) أصله: أتُرْوِدون نقلت حركة الواو إلى الراء فسكنت الواو إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد، وقوله: (تهدوا) أصله: تهديوا بوزن تفْعِلوا حذفت حركة الياء للتخفيف فسكنت ثم حذفت لالتقاء الساكنين، وقوله: (أضل) أصله: أضلل بوزن أفعل سكنت اللام الأولى وأدغمت في الثانية، وقوله: (تجد) فيه إعلال بالحذف فقياسه توجد حذفت منه الواو، فاء الكلمة لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة.

قوله تعالى: ﴿ ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواءً فلا تتخذوا منهم أولياء حتى يهاجروا في سبيل الله فإن تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتمـوهم ولا تتخذوا منهم وليًا ولا نصيرًا ﴾ الآية: ٨٩.

قوله: (ودُّوا) أصله: ودِدوا بوزن فعِلوا، أدغمت عين الفعل في لامه بعد تسكينها، وقوله: (فتكونون) أصله: فتكْوُنون بوزن تفعلون نقلت حركة الواو إلى الكاف فسكنت بعد ضم فصارت حرف مد، وقوله: (سواءً) الهمزة فيه بدل من الياء لما وقعت متطرفة إثر ألف زائدة.

وقوله: (تتخذوا) فيه إعلال بالإدغام حيث، أدغمت التاء: فاء الفعل في تاء الافتعال، وقوله: (فخذوهم) فيه إعلال بحذف فاء الكلمة من الأمر إذ قياس الأمر من الثلاثي تسكين فائه واستجلاب همزة الوصل للتوصل إلى النطق بالساكن وهنا حذفت الفاء من الفعل وبدئ بعينه المتحركة فاستغني عن همزة الوصل.

قوله تعالى: ﴿ إلا الذين يصلون إلى قومٍ بينكم وبينهم ميثاق أو جاءوكم حصرت صدورهم أن يقتلوكم... إلى قوله: سبيلاً ﴾ الآية: ٩٠.

قوله: (يصلون) فيه إعلال بالحذف حذفت فاء الفعل من المضارع لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة إذ قياسه: يوصلون، وقوله: (ميثاق) فيه إعلال بالقلب فأصله: مِوْثاق سكنت الواو إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد. وقوله: (ألقوا) أصله: ألقيوا بوزن أفعلوا قلبت الياء ألفًا لتحركها إثر فتحة فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف وبقيت الفتحة دالة عليها.

قوله تعالى: ﴿ ستجدون آخرين يريدون أن يأمنوكم ويأمنوا قومهم كل ما ردوا إلى الفتنة أركسوا فيها فإن لم يعتزلوكم ويلقوا إليكم السلم ويكفوا أيديهم فخذوهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم وأولئكم جعلنا لكم عليهم سلطانًا مبينًا ﴾ الآية: ٩١.

قوله: (ستجدون) فيه إعلال بالحذف حيث حذفت منه فاء الفعل: الواو لوقوعها بين عدوتيها: الياء المفتوحة والكسرة وقوله: (يريدون) فيه إعلال بالنقل والتسكين والقلب، فأصله: يرودون بوزن يفعلون، نقلت حركة الواو إلى الراء فسكنت الواو إثر كسرة فقلبت ياء، وقوله: (ردوا) أصله: رُدِدوا بوزن فعلوا ماض مبني للمجهول سكنت الدال الأولى وأدغمت في الثانية وقوله: (ويلقوا) أصله: يلقيون بوزن يفعلون حذفت حركة الياء تخفيفا فسكنت فحذفت لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة ثم حذفت نون الرفع لعطف الفعل على فعل مجزوم قبله وهو: يعتزلوكم، ثم حرك القاف بالضم بدلاً من الكسر لمناسبة الواو، وقوله: (ويكفوا) أصله: ويكففوا بوزن يفعلوا بضم العين، نقلت حركة الفاء الأولى إلى الكاف فسكنت فأدغمت في الفاء الثانية، وقوله: (مبينًا) أصله: مبين اسم فاعل على وزن

مفعل، نقلت حركة حرف اللين إلى الساكن الصحيح قبله فسكنت الياء إثر كسرة فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنًا إلا خطئًا ومن قتل مؤمنًا خطئًا فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله إلا أن يصدقوا فإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة إلى أهله وتحرير رقبة مؤمنة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله وكان الله عليمًا حكيمًا ﴾ الآية: ٩٢.

قوله: (ودية) فيه إعلال بالحذف حذفت منه فاء الكلمة فوزنه: عِلة لأنه مصدر ودَي يدِي دية وَوَدَيًا من باب ضرب فحذفت الفاء وعوضت عنها التاء. وقوله: (يصدقوا) أصله: يتصدقون، حذفت منه نون الرفع لدخول الناصب (أن) ثم أبدلت تاء التفعُّل صاداً وأدغمت في فاء الكلمة وقوله: (فصيام) فيه إعلال بالقلب إذ أصله: صوام من الصوم قلبت الواو ياء لوقوعها في المصدر إثر كسر وقبل ألف.

قوله تعالى: ﴿ يأيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنًا تبتغون... ﴾ الآية: ٩٤.

قوله: (لست) أصله: ليس فلما أسند الفعل إلى ضمير الرفع سكن آخره فالتقى ساكنان: الياء: عين الفعل والسين: لامه فحذفت الياء وقوله: (تبتغون) أصله: تبتغيون، استثقلت الضمة على الياء فحذفت فسكنت فالتقى ساكنان: الياء وواو الجماعة فحذفت الواو، ثم ضمت العين لتناسب الضمةُ الواوَ، وقوله: (الحياة) الألف فيه منقلبة عن واو، وقوله: (الدنيا) الياءُ فيه منقلبة عن واو.

قوله تعالى: ﴿ إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيراً ﴾ الآية: ٩٧.

قوله: (توفيهم) أصله: تتوفاهم حذفت إحدى التاءين على حد قول ابن مالك في الألفية في باب التصريف:

وما بتاءين ابتُدِي قد يُقتصرْ فيه علـى تا كتبيُّـنُ العِـبرْ

وقوله: (قالوا) أصله: قولوا قلبت الواو ألفًا لتحركها بعد فتح، وقوله: (كنا) أصله: كَوَن واوي العين قلبت الواو فيه ألفًا لتحركها بعد فتح فلما أسند الفعل إلى ضمير الرفع سكن آخره فالتقى ساكنان: الألف والنون آخر الفعل فحذفت الألف لالتقاء الساكنين ثم عوض فاء الفعل عن حركته بعد حذفها حركة مجانسة لحركة العين المحذوفة ليتبين من ذلك هل الفعل الأجوف واوي العين أو يائيها وفيه إدغام النون: لام الفعل في نون ضمير الجماعة وقوله: (تكن) أصله: تكْوُن بوزن تفعل مضارع كان من باب نصر، نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح الكاف فسكنت الواو، فدخل الجازم: لم فجزم الفعل بسكون آخره لأنه فعل صحيح الآخر، فالتقى ساكنان: الواو والنون فحذفت الواو فصار وزنه: تفل وقوله: (ساءت) فيه إعلال بالقلب، أصله: سوأت قلبت الواو ألفًا لتحركها بعد فتح، وقوله: (مصيراً) فيه إعلال بالنقل والتسكين، أصله: مصْيِر بوزن مفعل بسكون الفاء وكسر العين مصدر ميمي أو اسم مكان نقلت حركة الياء إلى الصاد فسكنت الياء إثر كسر فجعلت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً ﴾ الآية: ٩٨.

قوله: (النساء) الهمزة فيه بدل من واو لمجيئها في مرادفه: نسوة، نسوان، وقوله: (يستطيعون) أصله: يستطوعون بوزن يستفعلون، نقلت حركة الواو إلى الطاء فسكنت الواو بعد كسرة فقلبت ياء حرف مد، ففيه إعلال بالنقل والتسكين والقلب، وقوله: (حيلة) فيه إعلال بالقلب أصله: حولة بالواو ثم قلبت ياء لسكونها إثر كسرة وقوله: (يهتدون) أصله: يهتديون بوزن يفتعلون حذفت حركة الياء تخفيفًا فسكنت فالتقت ساكنة مع واو الجماعة فحذفت ثم ضمت الدال لمناسبة الواو، وقوله: (عسى) فيه إعلال بالقلب أصله: عسي قلبت الياء ألفًا لتحركها إثر فتحة وقوله: (عفوًا) وزنه: فَعول عفوو بواوين أدغمت الأولى في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مرغمًا كثيرًا وسعة ومن يخرج من بيته مهاجرًا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفورًا رحيمًا ﴾ الآية: ١٠٠.

قوله: (يجد) فيه إعلال بالحذف حذف منه فاء الكلمة إذ أصلها يوجد مضارع وجد من باب ضرب ولكن الواو حذفت لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة، وقوله: (وسعة) فيه إعلال بالحذف حذف منه فاء الكلمة فأصله: وَسعة مصدر وسع بكسر العين يسع بحذف الفاء في المضارع فحمل المصدر على المضارع.

قوله تعالى: ﴿ وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا... ﴾ الآية: ١٠١.

قوله: (خفتم) أصله: خوف فعل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع. قلبت الواو ألفًا لتحركها إثر فتح، ثم أسند الفعل إلى ضمير الرفع فسكن آخره، فالتقى ساكنان الألف ولام الكلمة فحذفت الألف ثم حذفت حركة فاء الفعل ونقلت إليه

شكلة العين المحذوفة لتعرف حركة عين الفعل الأجوف هي ضمة أو كسرة.

قوله تعالى: ﴿ وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم فإذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة ولا جناح عليكم إن كان بكم أذىً من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم وخذوا حذركم إن الله أعد للكافرين عذابًا مهينًا ﴾ الآية: ١٠٢.

قوله: (كنت) تقدم الكلام عليه، وقوله: (فأقمت) أصله: أقومت بوزن أفعلت، نقلت حركة الواو إلى القاف، ثم قلبت الواو ألفًا لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: (فلتقم) أصله: فلتقُوم بوزن تفعل نقلت حركة الواو إلى الساكن قبله فسكنت الواو فالتقى ساكنان: الواو والميم آخر الفعل الساكن للجازم فحذفت الواو فصار وزنه: تفل، وقوله: (طائفة) فيه إعلال بالإبدال أصله: طاوفة أبدلت الواو همزة حملاً على الفعل حيث أعل بإبدال الواو عين الكلمة ألفًا، وقوله: (لم يصلوا فليصلوا) أصله: يصليون بوزن يُفَعّلُون، حذفت نون الرفع للجازم ثم حذفت حركة الياء تخفيفًا ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة ثم ضمت اللام لتناسب الواو للضمة وقوله: (ود) أصله: ودِد بوزن فعِل، أدغمت الدال الأولى بعد تسكينها في الثانية، وقوله: (فيميلون) أصله: يمْيلون بوزن يفعلون، نقلت حركة الياء إلى الميم فسكنت فصارت حرف مد، وقوله: (أذى) وزنه: فَعل: أذَيٌ تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا، وقوله: (أن تضعوا) فيه إعلال بالحذف أصله توضعون مضارع وضع حذفت فاء الفعل من المضارع ثم حذفت نون الرفع لدخول الناصب، وقوله: (مهينًا) فيه إعلال بالنقل والتسكين والقلب فأصله: مهون اسم

فاعل أهان عينه واو لأنه من الهوان، نقلت حركة الواو إلى الهاء فسكنت الواو إثركسرة فقلبت ياء حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ فإذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قيامًا وقعودًا وعلى جنوبكم فإذا أطمأننتم فأقيموا الصلاة إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابًا موقوتًا ﴾ الآية: ١٠٣.

قوله تعالى: ﴿ ولا تهنوا في ابتغاء القوم إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليمًا حكيمًا ﴾ الآية: ١٠٤.

قوله: (تهنوا) قياسه توهنوا بوزن تفعلوا حذفت فاء الفعل في المضارع وهي الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة، وقوله: (ابتغاء) فيه إعلال بالقلب قلبت الياء همزة فأصله: ابتغاي لأن الفعل ابتغى يبتغي، قلبت الياء همزة لتطرفها إثر ألف زائدة، وقوله:(وترجون من الله ما لا يرجون) فيهما إعلال بالحذف فأصل الكلمة: ترجوون بواوين: لام الكلمة وواو الجماعة، فاستثقلت الحركة على الواو فحذفت فسكنت فالتقى ساكنان فحذفت لام الكلمة وبقيت واو الجماعة.

قوله تعالى: ﴿ إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أريك الله ولا تكن للخائنين خصيمًا ﴾ الآية: ١٠٥.

قوله: (بما أراك) أصل هذه الكلمة: أرءيك بوزن أفعل نقلت حركة الهمزة: عين الكلمة إلى الراء: فائها ثم حذفت الهمزة تخفيفًا، وقلبت الياء ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها فصار وزنه: أفاك. وقوله: (ولا تكن) أصله: تكون بوزن تفعل، نقلت حركة الواو إلى الكاف فسكنت فدخل الجازم: (لا) الناهية فسكن آخر الفعل فالتقى ساكنان فحذفت الواو، وقوله: (للخائنين) فيه إعلال بالقلب، أصله:

الخاونين، قلبت الواو همزة حملاً لاسم الفاعل على الفعل في الإعلال فالفعل خان أصله: خون أعل بقلب الواو ألفًا ثم حمل عليه الوصف.

قوله تعالى: ﴿ ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم إن الله لا يحب من كان خوانًا أثيمًا ﴾ الآية: ١٠٧.

قوله: (يختانون) أصله: يختونون بوزن يفتعلون، تحركت الواو بعد فتح فقلبت ألفا، وقوله: (يحب) أصله: يحبب بوزن يفعل أدغمت الباء الأولى بعد تسكينها في الثانية، حيث نقلت حركتها إلى الحاء فعندئذ سكنت.

قوله تعالى: ﴿ يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم إذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطًا ﴾ الآية: ١٠٨.

قوله: (يستخفون) في الموضعين أصله يستخفيون بوزن يستفعلون استثقلت الحركة على الياء فحذفت فسكنت فالتقى ساكنان فحذف الأول منهما وهو الياء ثم ضم الفاء لمناسبة الواو. وقوله: (محيطًا) اسم فاعل أحاط وأصله: محوط نقلت حركة الواو إلى الحاء فسكنت إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالاً بعيداً ﴾ الآية: ١١٦.

قوله: (يشاء) مضارع شيء بكسر العين يشيأ بفتحها نقلت حركة الياء: عين الفعل إلى الشين لامه ثم أبدلت الياء ألفًا، فقيل: يشاء، وقوله: (ضل) أصله: ضِلل بلامين سكنت الأولى وأدغمت في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ إن يدعون من دونه إلا أناثًا وإن يدعون إلا شيطانًا مريداً ﴾ الآية: ١١٧.

قوله: (يدعون) فيه إعلال بالحذف فأصله: يدعوون استثقلت الحركة على الواو: لام الفعل فحذفت فالتقى ساكنان: لام الفعل وواو الجماعة فحذفت لام الفعل فصار وزنه: يفعون.

قوله تعالى: ﴿ ولأضلنـهم ولأمنينـهم ولآمـرنهم فليبتكن آذان الأنعام ولآمرنهم فليغيـرن خلق الله ومن يتخذ الشيطـان وليًا من دون الله فقد خسر خسرانًا مبينًا ﴾ الآية:١١٩.

قوله: (ولأضلنهم) أصله: أضللنهم أدغمت اللام الأولى في الثانية وبني الفعل على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة وقوله: (فليغيرن) أصله فليغيرونن بثلاث نونات: نون الرفع ونون التوكيد المثقلة، فحذفت نون الرفع لتوالي الأمثال، فالتقى ساكنان: الواو والنون الثقيلة، فحذفت الواو.

قوله تعالى: ﴿ يعـدهـم ويمنيهم وما يعـدهـم الشيطـان إلا غـرورًا ﴾.

الآية: ١٢٠

قوله: (يعدهم) مضارع وعد وقياسه يوعد بوزن يفعِل ولكن فاء الفعل حذفت من المضارع لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة كما حذفت من المصدر أحيانًا وعوض عنها التاء فقالوا عدة ومن الأمر فقالوا: عد.

قوله تعالى: ﴿ أولئك مأواهم جهنم ولا يجدون عنها محيصًا ﴾ الآية: ١٢١.

قوله: (يجدون) الكلام عليه مثل الكلام على يعد، وقوله: (محيصًا) وزنه: مفعِل بكسرالعين اسم مكان من حاص يحيص، نقلت حركة الياء إلى الحاء فسكنت فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خلدين فيها أبدًا وعد الله حقًا ومن أصدق من الله قيلاً ﴾ الآية: ١٢٢.

قوله: (قيلاً) فيه إعلال بالقلب، أصله: قِوْلاً، قلبت الواو ياء لسكونها إثر كسرة.

قوله تعالى: ﴿ ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءًا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا ﴾ الآية: ١٢٣.

قوله: (أمانيكم) في الموضعين جمع أُمنية، وأصل أمنية: أمنيية بوزن أُفعِيلة بضم الهمزة أدغمت الياء الأولى في الثانية فقيل:أمنية في المفرد، وأماني في الجمع [١]. وقال ابن عطية إن مفرده أُمنّوية بوزن أُفعولة وعليه اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما ساكنة فقلبت الواو ياء، ثم كسرت النون لمناسبة الياء ثم جمع على فعاليل فاجتمع ياءان فأدغمت الأولى منهما في الثانية. وأظن أن ذلك غلط أو خطأ مطبعي لأن جمعه على أفاعيل لا فعاليل على كلا القولين والله أعلم [٢]، وقوله: (يُجْزَ) وزنه: يُفْعَ لحذف لامه للجازم، وقوله: (وليًا) أصله: وليي فعيل أدغمت الياء الأولى في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ ومن أحسن دينًا ممن أسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة إبراهيم حنيفًا واتخذ الله إبراهيم خليلاً ﴾ الآية: ١٢٥.

قوله: (واتخذ) اختلف في فاء هذه الكلمة هل هي تاء فتكون من تَخِذ بكسر

---

(١) ذكر ذلك محمود صافي جـ ٥ ص ١٥٣ عند الآية.

(٢) وقول ابن عطية هو الصحيح أعني قوله: إن مفرد أماني أمنوية، وقول محمود صافي لم أجده لغيره. انظر تفسير ابن عطية ٤/ ٢٣٤.

الخاء وعليه فهو افتعل من تخذ أدغمت فاء الفعل في تاء الافتعال، وليست من أخذ وهذا مذهب ابن الأثير، وقيل إن فاءها همزة وهي من الأخذ، وأصله: ائتخذ أبدلت الهمزة الثانية ياء لسكونها إثر همزة مكسورة، ثم أبدلت تلك الياء تاء وأدغمت في تاء الافتعال فهي: افتعل من الأخذ وهذا مذهب الجوهري في صحاحه وغلط ابن الأثير وَمَيْلُ صاحب القاموس إلى مذهب ابن الأثير حيث صدر به، ثم حكى اعتراض ابن الأثير على الجوهري.

قوله تعالى: ﴿ ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة وإن تصلحوا وتتقوا فإن الله كان غفوراً رحيماً ﴾ الآية: ١٢٩.

قوله: (تستطيعوا) أصله: تستطوعون بوزن تستفعلون حذفت نون الرفع لدخول أداة النصب، ثم نقلت حركة الواو إلى الطاء فسكنت فقلبت ياء حرف مد. وقوله: (فلا تميلوا) أصله: تمْيِلون بوزن تفعلون حذفت منه نون الرفع لدخول الجازم (لا) الناهية، ثم نقلت حركة الياء إلى الميم فسكنت فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ إن يشأ يذهبكم أيها الناس ويأت بآخرين وكان الله على ذلك قديراً ﴾ الآية: ١٣٣.

قوله: (يشأ) أصله: يَشَاءُ بعد تصريف ذكر غير مرة فلما دخلت أداة الجزم (إن) الشرطية جزمت الفعل فسكن آخره فالتقى ساكنان: الألف وآخر الفعل فحذفت الألف.

قوله تعالى: ﴿ من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة وكان الله سميعاً بصيراً ﴾ الآية: ١٣٤.

قوله: (يريد) أصله: يُرْوِد بوزن يفعل نقلت حركة الواو إلى الراء فسكنت فقلبت ياء حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ يأيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين إن يكن غنيًا أو فقيرًا فالله أولى بهما فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا وإن تلووا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيرًا ﴾ الآية: ١٣٥.

قوله: (كونوا) أمر من كان يكون، وأصل يكون يكْوُن بوزن يفعل بضم العين نقلت حركة الواو إلى الكاف فسكنت فصارت حرف مد فحذف من الفعل حرف المضارعة ونون الرفع، وقوله: (إن يكن) مضارع كان أيضًا ولما دخل على الفعل الجازم التقى ساكنان: الواو وآخر الفعل: النون، فحذفت الواو فقيل: يكن بوزن يفل، وقوله: (وإن تلووا) أصله: تلويون بوزن تفعِلون حذفت منه نون الرفع لدخول الجازم، ثم استثقلت الحركة على الياء فحذفت للتخفيف فالتقى ساكنان: الياء وواو الجماعة فحذفت الياء، ثم ضمت الواو: عين الكلمة لمناسبة الواو بعدها فصار وزنه: تفعو.

قوله تعالى: ﴿ إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم أزدادوا كفرًا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلاً ﴾ الآية: ١٣٧.

قوله: (ازدادوا) أصله: ازتَيَدوا بوزن افتعلوا أبدلت تاء الافتعال دالاً على حد قول ابن مالك في ألفيته:

طـاتا افتعــال رد إثــر مُطبَــقِ   في ادَّان وازدَدْ وادكر دالاً بَقِي

ثم أبدلت الياء ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها فقيل: ازدادوا.

قوله تعالى: ﴿ الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين أيبتغون عندهم العزة فإن العزة لله جميعًا ﴾ الآية: ١٣٩.

قوله: (يتخذون) فيه إدغام فاء الكلمة في تاء الافتعال كما تقدم، وقوله: (أيبتغون) أصله: أيبتغيون حذفت حركة الياء تخفيفًا فسكنت فحذفت لالتقاء الساكنين.

قوله تعالى: ﴿ وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره.... ﴾ الآية: ١٤٠.

قوله: (حتى يخوضوا) أصله: يخوضون بوزن يفعلون نقلت حركة الواو إلى الخاء فسكنت بعد ضم فجعلت حرف مد، ثم حذفت نون الرفع لدخول أداة النصب.

قوله تعالى: ﴿ إن تبدوا خيرًا أو تخفوه أو تعفوا عن سوء فإن الله كان عفواً قديرًا ﴾ الآية: ١٤٩.

قوله: (أو تخفوه) أصله: تخفيونه مضارع أخفى الرباعي حذفت منه نون الرفع لعطفه على الفعل المجزوم قبله: (تبدوا) ثم حذفت حركة الياء تخفيفًا فسكنت فحذفت لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة ثم ضمت الفاء لمناسبة الواو، فصار وزنه: تفعوه.

قوله تعالى: ﴿ يسئلك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابًا من السماء فقد سألوا موسى أكبر من ذلك فقالوا أرنا الله جهرةً فأخذتهم الصاعقة بظلمهم ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات فعفونا عن ذلك وآتينا موسى سلطانًا مبينًا ﴾ الآية: ١٥٣.

قوله: (السماء) الهمزة فيه مبدلة من واو لوقوعها متطرفة إثر ألف زائدة، وقوله: (أرنا) أصله: أرءينا حذف حرف العلة لبناء الأمر فصار أرءنا بوزن أفعنا فنقلت حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفت تخفيفًا فصار أرنا بوزن: أفنا.

قوله تعالى: ﴿ ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا الباب سجداً وقلنا لهم لا تعدوا في السبت وأخذنا منهم ميثاقًا غليظًا ﴾ الآية: ١٥٤.

قوله: (بميثاقهم، ميثاقًا) أصله: ميثاق موثاق بوزن مِفعال قلبت الواو ياء لسكونها إثر كسرة.

قوله تعالى: ﴿ لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر أولئك سنؤتيهم أجرًا عظيمًا ﴾ الآية: ١٦٢.

قوله: (والمقيمين) أصله: والمقومين بوزن المفعلين نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح: القاف فسكنت الواو إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد. وقوله: (والمؤتون) أصله: والمؤتيون، استثقلت الضمة على الياء فحذفت فسكنت فالتقى ساكنان فحذفت الياء، ثم ضمت التاء لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالاً بعيداً ﴾ الآية: ١٦٧.

قوله: (صدوا) أصله: صدَدوا بوزن فعلوا أدغمت الدال الأولى في الثانية، وكذلك القول في قوله: (ضلوا).

قوله تعالى: ﴿ يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق

إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيراً لكم إنما الله إله واحد سبحنه أن يكون له ولد له ما في السموات وما في الأرض وكفى بالله وكيلاً ﴾ الآية: ١٧١.

قوله: (لا تغلوا) أصله: تغلوون بوزن تفعلون، حذفت منه نون الرفع لدخول الجازم: (لا) الناهية ثم استثقلت الحركة على الواو لام الكلمة فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الواو الأولى فوزنه: تفعو وقوله: (تقولوا) أصله: تقولون بوزن تفعلون أيضًا حذفت منه نون الرفع لدخول الجازم، ثم نقلت حركة حرف اللين: الواو إلى الساكن قبله: القاف فسكنت الواو إثر ضمة فصارت حرف مد، وقوله: (انتهوا) أصله: انتهيوا بوزن افتعلوا حذفت حركة الياء للتخفيف فسكنت ثم حذفت لالتقاء الساكنين وحرك الهاء بالضم عوضًا عن الكسر لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها إن لم يكن لها ولد فإن كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وإن كانوا إخوة رجالاً ونساءً فللذكر مثل حظ الأنثيين يبين الله لكم أن تضلوا والله بكل شيء عليم ﴾ الآية: ١٧٦.

قوله: (يستفتونك) أصله: يستفتيونك حذفت حركة الياء تخفيفًا فسكنت فالتقى ساكنان: الياء وواو الجماعة فحذفت الواو، ثم ضمت التاء لمناسبة الواو، وقوله: (يرثها) أصله: يورثها مضارع ورث بكسر العين، ثم حذفت الواو: فاء الكلمة لوقوعها بين عدوتيها: الياء المفتوحة والكسرة، وهذه من جملة كلمات خرجت عن قاعدة فعل بكسر العين يفعل بفتحها انفردت بكسر العين.

انتهت سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة المائدة

قوله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقـود أحلت لكم بهيمة الأنعـام إلا ما يتلى عليكم غير محلي الصيد وأنتم حرم إن الله يحكم ما يريد ﴾ الآية: ١.

قوله: (أوفوا) أصله: أوفيوا بوزن أفعلوا، استثقلت حركة الياء فحذفت تخفيفاً فالتقى ساكنان: الياء وواو الجماعة فحذفت الياء وضمت الفاء لمناسبة الواو، وقوله: (أحلت) أصله: أحللت نقلت حركة اللام الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في اللام الثانية، وقوله: (محلي) أصله: مُحْلِلِي اسم فاعل أحلّ الرباعي نقلت حركة اللام الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في الثانية والياء فيه ياء الجمع المذكر السالم والنون منه محذوفة للإضافة.

قوله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلاً من ربهم ورضوانًا وإذا حللتم

فاصطادوا ولا يجرمنكم شنئان قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب ﴾ الآية: ٢.

قوله: (تحلوا) أصله: تحللون بوزن تفعلون، حذفت منه نون الرفع لدخول الجازم (لا) الناهية ثم نقلت حركة اللام الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في اللام الثانية وقوله: (شعائر) جمع شعيرة على وزن فعائل فالهمزة فيه بدل من ياء فعيلة الواقعة حرف مد ثالثًا زائدًا، وقوله: (القلائد) جمع قلادة على فعائل أيضًا فالياء فيه بدل من الألف الواقعة حرف مد ثالثًا زائدًا في اسم مؤنث وقوله: (آمين) أصله: آممين اسم فاعل من أمّ سكنت الميم الأولى وأدغمت في الثانية، وقوله: (يبتغون) أصله: يبتغيون بوزن يفتعلون حذفت حركة الياء تخفيفاً فسكنت فحذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الغين لمناسبة الواو.

وقوله: (فاصطادوا) أصله: اصتيدوا بوزن افتعلوا، قلبت تاء الافتعال طاء لمجيئها بعد حرف الإطباق: الصاد على حد قول ابن مالك في الخلاصة:

(طاتا افتعال ردَّ إثر مطبق ....)

ثم أبدلت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح فقيل: اصطادوا. وقوله:(صدوكم) أصله: صددُوكم أدغمت الدال الأولى في الثانية، وقوله: (تعتدوا) أصله: تعتديون، حذفت حركة الياء للتخفيف فسكنت ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الدال لمناسبة الواو، وقوله: (ولا تعاونوا) أصله: تتعاونون حذفت منه نون الرفع لدخول الجازم (لا) الناهية، ثم حذف أحد التاءين أيضًا واكتفي بواحد، على حد قول ابن مالك في الخلاصة:

وما بتاءين ابتدي قد يقتصر فيـه علـى تا كتبـين العـبر

قوله تعالى: ﴿ حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع إلا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وأن تستقسموا بالأزلام ذلكـم فسـق اليوم يئس الذين كفـروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون... ﴾ الآية: ٣.

قوله: (والدم) حذفت لامه، وهي إما واو كما قيل أو ياء كما قيل أيضا. وقوله: (أُهل) أصله: أُهْلِل بوزن أُفعل نقلت حركة اللام الأولى إلى الهاء فسكنت فأدغمت في اللام الأخرى، وقوله: (فلا تخشوهم واخشون) أصل تخشوهم تخشيونهم حذفت نون الرفع لدخول الجازم (لا) الناهية، ثم أبدلت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف. واخشون أصله: واخشيونني حذفت النون الأولى وهي نون الرفع لبناء الأمر والنون الموجودة نون الوقاية ثم أبدلت الياء ألفًا لتحركها إثر فتح ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة، وقوله: (فمن اضطر) اضطر أصله: اضترر براءين بعد تاء الافتعال ماض مبني للمجهول أبدلت تاء الافتعال طاء لوقوعها بعد حرف الإطباق: الضاد، ثم سكنت الراء الأولى وأدغمت في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برءوسكم وأرجلكم إلى الكعبين وإن كنتم جنبًا فاطهروا وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماءً فتيمموا صعيدًا طيبًا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ما يريد الله ليجعـل عليـكم من حرج ولكن يريد ليطهـركم وليتـم نعمته عليكم لعلكم تشكرون ﴾ الآية: ٦.

قوله: (فاطهروا) أمر من اطهر بمعنى تطهر وزنه: افتعل بتشديد العين وأصله: اطتهروا، أبدلت تاء الافتعال طاء لمجيئها بعد حرف الإطباق: الطاء، ثم أدغمت الطاء: فاء الفعل في الطاء المبدلة من تاء الافتعال، وقوله: (الغائط) الهمزة فيه بدل من واو أصله: الغاوط من غاط يغوط، وقوله: (ماء) أصله: موه، قلبت الواو ألفًا لتحركها بعد فتح فصار ماه فاجتمع حرفان ضعيفان: الألف والهاء فأبدلت الهاء همزة حرفا قويًا بعد الألف الضعيف، وقوله: (وليتم) أصله: وليتمم نقلت حِركة الميم الأولى إلى التاء فسكنت فأدغمت في الميم الثانية.

قوله تعالى: ﴿ ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبًا وقال الله إني معكم لئن أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وآمنتم برسلي وعزرتموهم وأقرضتم الله قرضًا حسنًا لأكفرن عنكم سيئاتكم ولأدخلنكم جنت تجري من تحتها الأنهار فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل ﴾ الآية: ١٢.

قوله: (أقمتم) أصله: أقومتم نقلت حركة الواو إلى القاف ثم حذفت لما التقت ساكنة بآخر الفعل السمكن لأجل اتصال الفعل بضمير الرفع فصار وزنه: أفلتم وقوله: (سيئاتكم) جمع سيئة وأصلها سيوءة اجتمع واو وياء وسبقت إحداهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء وعليه تكون سيئات بوزن فيعلات أصله سيوءات، وقوله: (سواء) فيه إعلال بالإبدال فأصله: سواي أبدلت الياء همزة لوقوعها متطرفة إثر ألف زائدة.

قوله تعالى: ﴿ فبما نقضهم ميثاقهم لعنهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظًا مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنة منهم إلا قليلاً منهم فاعف عنهم واصفح إن الله يحب المحسنين ﴾ الآية: ١٣.

قوله: (قاسية) فيه إعلال بالقلب أصله: قاسوة: اسم فاعل مؤنث من قسا يقسو واوي اللام قلبت الواو ياء لمجيئها متطرفة بعد كسرة، وقوله: (ونسوا) أصله: ونسيوا بوزن فعلوا بكسر العين حذفت الحركة عن الياء تخفيفًا فسكنت فحذفت لالتقاء الساكنين وضمت السين لتناسب الواو وقوله: (ولا تزال) مضارع زال، وأصل زال زول بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع يزول، نقلت حركة الواو إلى الساكن قبله: الزاي ثم قلبت ألفًا لتحركها أصالة وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: (تطلع) فيه إعلال بالقلب والإدغام، أصله: تطتلع بوزن تفتعل أبدلت تاء الافتعال طاء لوقوعها إثر حرف من حروف الإطباق وهو الطاء، ثم أدغمت الطاء: فاء الكلمة في الطاء المبدلة من تاء الافتعال وقوله: (خائنة) أصله: خاونة: اسم فاعل مؤنث من خان يخون واوي العين فاسم الفاعل منه خاون ولكن الواو أبدلت همزة إبدالاً مطردًا حملاً لاسم الفاعل في الإعلال على الفعل: وقوله: (فاعف) وزنه: افع لحذف لام الكلمة: الواو لبناء فعل الأمر من معتل اللام على حذف حرف العلة، وقوله: (يحب) أصله: يحبب بوزن يفعل مضارع أحب الرباعي، نقلت حركة الباء الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرًا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفوا عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتب مبين ﴾ الآية: ١٥.

قوله: (تخفون) أصله: تخفيون بوزن تفعلون مضارع أخفى الرباعي حذفت حركة الياء تخفيفًا فسكنت فحذفت لالتقاء الساكنين، ثم ضمت الفاء لمناسبة الواو وقوله: (ويعفوا) أصله: يعفوُ بوزن يفعل تطرفت الواو إثر ضمة فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم قل فمن يملك من الله شيئًا إن أراد أن يهلك المسيح ابن مريم... ﴾ الآية: ١٧.

قوله: (إن أراد) أصل: أراد أرود بوزن أفعل نقلت فيه حركة حرف اللين إلى الساكن الصحيح قبله ثم أبدل حرف اللين ألفًا لتحركه في الأصل وفتح ما قبله في الحال.

قوله تعالى: ﴿ وقالت اليهود والنصارى نحن أبنؤا الله وأحبؤه ﴾ الآية: ١٨.

قوله: (وأحباؤه) جمع حبيب بوزن فعيل على أفعلاء فأصله: أحبباء نقلت حركة الباء الأولى إلى الحاء فكسنت فأدغمت في الباء الثانية.

قوله تعالى: ﴿ يقوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين ﴾ الآية: ٢١.

قوله: (ولا ترتدوا) أصله: ترتددون بوزن تفتعلون سكنت الدال الأولى وأدغمت في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ قالوا يا موسى إنا لن ندخلها أبدًا ما داموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون ﴾ الآية: ٢٤.

قوله: (داموا) أصله: دوموا بوزن فعلوا قلبت الواو ألفًا لتحركها إثر فتح.

قوله تعالى: ﴿ قال فإنها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض فلا تأس على القوم الفسقين ﴾ الآية: ٢٦.

قوله: (يتيهون) مضارع تاه وأصل تاه تيه يتيه بوزن فعل بفتح العين يفعل بكسرها، نقلت حركة الياء إلى الساكن قبلها فسكنت الياء إثر كسر

فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ إني أريد أن تبوأ بإثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاؤا الظالمين ﴾ الآية: ٢٩.

قوله: (تبوء) أصله: تبْوأ بسكون الباء بوزن تفعل بضم العين نقلت حركة الواو إلى الباء فسكنت إثر ضمة فجعلت حرف مد، وقوله: (فتكون) أصله: فتكْوُن فعل به ما فعل بتبوأ.

قوله تعالى: ﴿ فبعث الله غرابًا يبحث في الأرض ليريه كيف يواري سوءة أخيه قال يا ويلتى أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سوءة أخي فأصبح من النادمين ﴾ الآية: ٣١.

قوله: (ليريه) مضارع أراه الرباعي، وأصله: ليُرْءِيه بوزن: يفعله نقلت حركة الهمزة إلى الراء قبلها ثم حذفت حذفًا مطردًا كما تقدم غير مرة فصار وزن الكلمة: يفله لحذف عينها، وقوله: (يويلتى) أصله: ياويلتِي بكسر التاء وفتح الياء، قلبت الكسرة فتحة، ثم قلبت الياء ألفًا [1].

قوله تعالى: ﴿ إنما جزاؤا الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادًا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم ﴾ الآية: ٣٣.

قوله: (يسعون) أصله: يسعيون بوزن يفعلون قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف، وقوله: (أو ينفوا) أصله: ينفيون بوزن يفعلون حذفت نون الرفع لعطف الفعل على أو تقطع المنصوب، ثم

(١) انظر تفسير ابن عطية عند الآية.

أبدلت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح...الخ ما مر في تصريف: يسعون، وقوله: (الدنيا) تقدم أنه من الدنو، وأصله: الدنوا: أبدلت الواو ياء.

قوله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون ﴾ الآية: ٣٥.

قوله: (ابتغوا) أصله: ابتغيوا بوزن افتعلوا حذفت حركة الياء تخفيفًا فسكنت فالتقى ساكنان: الياء وواو الجماعة فحذفت الياء ثم ضمت الغين لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ إن الذين كفروا لو أن لهم ما في الأرض جميعًا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما تُقبل منهم... ﴾ الآية: ٣٦.

قوله: (ليفتدوا) أصله: ليفتديون بوزن يفتعلون، حذفت منه نون الرفع لنصبه بأن المضمرة بعد لام التعليل، ثم حذفت حركة الياء تخفيفًا فسكنت فالتقى ساكنان: الياء وواو الجماعة فحذفت الياء، ثم ضمت الدال لمناسبة الواو، وقوله: (القيامة) الياء فيه منقلبة عن واو.

قوله تعالى: ﴿ يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم ﴾ الآية: ٣٧.

قوله: (يريدون) فيه إعلال بالنقل والتسكين والقلب، أصله: يرْودون بوزن يفعلون مضارع أراد الرباعي عينه واو نقلت حركة العين إلى الساكن قبله فسكنت الواو إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد، وقوله: (مقيم) فيه إعلال بالنقل أيضًا والتسكين والقلب، فهو اسم فاعل أقام وزنه: مفعل بضم الميم وكسر العين مقوم نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت إثر كسر فقلبت ياء فقيل: مقيم.

قوله تعالى: ﴿ والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاءً بما كسبا نكالاً من الله

والله عزيز حكيم ﴾ الآية: ٣٨.

قوله: (جزاءً) فيه إعلال بالقلب فالهمزة فيه مبدلة من ياء لوقوعها متطرفة إثر ألف زائدة والدليل على أن أصلها ياء قولك: جزيته، وجازيته، وجزيناهم.

قوله تعالى: ﴿ فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فإن الله يتوب عليه إن الله غفور رحيم ﴾ الآية: ٣٩.

قوله: (تاب) أصله: توب، فعل بفتح العين في الماضي تحركت الواو بعد فتح فقلبت ألفًا وقوله: (يتوب) أصله: يتْوب بوزن يفعُل مضارع تاب المتقدم، نقلت حركة حرف اللين إلى الساكن الصحيح قبله فسكن بعد ضمة فصار حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسرعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم... ﴾ الآية: ٤١.

قوله: (وإن لم تؤتوه) أصله: تؤتيونه، مضارع مبني للمجهول حذفت منه نون الرفع لدخول أداة الشرط، ثم أبدلت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف وبقيت الفتحة دالة عليها، وقوله: (ومن يرد) أصله: يرود بوزن يفعِل وعينه واو، نقلت حركة الواو إلى الراء فسكنت الواو فالتقى ساكنان: الواو التي سلبت حركتها وآخر الفعل المجزوم بأداة الشرط: (من) فحذفت الواو فقيل: يرد بوزن: يفل، وكذلك القول في قوله: (لم يرد).

قوله تعالى: ﴿ وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم يتولون من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين ﴾ الآية: ٤٣.

تقدم الكلام على التوراة في أول آل عمران، وقوله: (يتولون) أصله: يتوليون

قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتحة فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف وبقيت الفتحة دالة عليها.

قوله تعالى: ﴿ إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآيتي ثمنًا قليلاً ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ﴾ الآية: ٤٤.

قوله: (فلا تخشوا الناس واخشون) فلا تخشوا أصله تخشيون بوزن تفعلون مضارع خشي بكسر العين حذفت نون الرفع لدخول الجازم: (لا) الناهية، ثم قلبت الياء ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها فالتقى ساكنان فحذفت الألف وبقيت الفتحة دالة عليها، وأما قوله: (واخشون) فإنه أمر من مضارع خشي، وأصله: اخشيونني أيضًا حذفت منه نون الرفع لبناء الأمر ثم قلبت الياء ألفًا ثم حذفت لالتقاء الساكنين، والنون الموجودة نون الوقاية، وقوله: (تشتروا) أصله: تشتريون حذفت منه نون الرفع لدخول الجازم: (لا) الناهية، ثم حذفت حركة الياء للتخفيف، ثم حذفت لالتقائها ساكنة بواو الجماعة، ثم ضمت الراء لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقًا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنًا عليه.... ﴾ الآية: ٤٨.

قوله: (مهيمنًا) اسم فاعل من هيمن الرباعي وزنه: مفعلل وقيل إن الهاء فيه بدل من همزة وأصله: مؤيمن فهو مشتق من الأمانة ولأن المهيمن الشاهد وليس في الكلام همن حتى تكون الهاء أصلاً، هكذا قرر أبو البقاء العكبري (١).

(١) انظر العكبري مع الفتوحات الإلهية جـ ٢ ص ٤٢٧.

وكلام الجوهري وصاحب القاموس يؤيد ما ذهب إليه العكبري حيث اتفقا على أن أصل مهيمن مؤأمن أبدلت الهمزة الثانية ياء والأولى هاء وهو من الأمانة أو الأمن، وعلى كل فكونه اسم فاعل من هيمن لا ينافي ما ذكروه.

قوله تعالى: ﴿ وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وإن كثيرا من الناس لفاسقون ﴾ الآية: ٤٩.

قوله: (فإن تولوا) أصل تولوا توليوا أبدلت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح وحذفت لالتقاء الساكنين، وقوله: (يصيبهم) أصله: يصوبهم بوزن يفعل بضم الياء واوي العين، نقلت حركة الواو إلى الصاد فسكنت إثر كسر فقلبت ياء حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكمًا لقوم يوقنون ﴾ الآية: ٥٠.

قوله: (يبغون) أصله: يبغيون بوزن يفعلون مضارع بغى يبغي استثقلت الحركة على الياء فحذفت تخفيفًا، ثم حذفت الياء أيضًا لالتقاء الساكنين: الياء وواو الجماعة ثم حركت الغين بالضم لمناسبة الواو، وقوله: (يوقنون) مضارع أيقن الرباعي وفيه حذف همزة أفعل من الرباعي كما تقدم غير مرة، وفيه إبدال الياء واوًا لوقوعها ساكنة بعد ضم فأصله: يُيْقنون.

قوله تعالى: ﴿ فترى الذين في قلوبهم مرض يسرعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين ﴾ الآية: ٥٢.

قوله: (فترى) أصله: فترءى، نقلت حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفت ثم

أبدلت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح، وقوله: (تصيبنا) أصله: تصوبنا واوي العين نقلت حركة الواو إلى الساكن قبله فسكنت إثر كسر فقلبت ياء حرف مد، وقوله: (دائرة) فيه إعلال بالقلب فالهمزة فيه مبدلة من واو لأنه من دار يدور وقوله: (أسرّوا) أصله: أسْرِرُوا بوزن أفعلوا نقلت حركة الراء الأولى إلى السين فسكنت فأدغمت في الراء الثانية.

قوله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم ﴾ الآية: ٥٤.

قوله: (من يرتد) قرئ بالفك يرتددْ فعل مجزوم بالسكون، وقرئ يرتدَّ مجزوم أيضًا ولكنه أدغمت الدال الأولى في الثانية، ثم حرك بالفتح لخفته فهذا النوع مخير فيه بين الإدغام والفك، وقوله: (يحبهم) أصله: يحببهم مضارع أحب الرباعي، نقلت حركة الباء الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في الباء الثانية وكذلك القول في قوله: (ويحبونه) وقوله: (أذلة) وزنه: أفْعِلة جمع ذليل نقلت حركة اللام الأولى إلى الذال فسكنت فأدغمت في اللام الثانية فأصله: أذْلِلَة وقوله: (أعزة) كذلك أيضًا جمع عزيز ووزنه أفعلة أصله: أعززة فعل به ما فعل بأذلة وقوله: (لائم) فيه إعلال بالقلب فأصله: لاوم قلبت الواو همزة حملاً للوصف في الإعلال على الفعل وهذا القلب مطرد.

قوله تعالى: ﴿ إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ﴾ الآية: ٥٥.

قوله: (وليكم) أصله: وليي بوزن فعيل أدغمت الياء الأولى في الثانية، وقوله:

(يقيمون) أصله: يقومون بوزن يفعلون مضارع أقام نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت الواو إثر كسر فقلبت ياء حرف مد، وقوله: (ويؤتون) أصله: يؤتيون بوزن يفعلون استثقلت الحركة على الياء فحذفت فالتقت ساكنة مع واو الجماعة فحذفت لذلك ثم ضمت الياء لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون ﴾ الآية: ٥٦.

قوله: (يتول) فيه إعلال بالحذف حذفت لامه للجازم (من) الشرطية، فصار وزنه: يتفعَ.

قوله تعالى: ﴿ قل هل أنبئكم بشرٍّ من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت أولئك شر مكانًا وأضل عن سواء السبيل ﴾ الآية: ٦٠. قوله: (بشرٍّ) أصله: أشرر

صيغة تفضيل نقلت حركة الراء الولى إلى الشين ثم أدغمت في الرءا الثانية ثم حذفت الهمزة غالباً لكثر دوران هذه الكلمة على ألسنة العرب كما فعلوا ذلك في أخير صيغة تفضيل أيضاً. على حد قوله ابن مالك في الكافية.

(وغالباً أغناهم خير وشر . . عن قولهم أخير منه وأشر وقوله : "مثوب" قيل : أصله : مثوبة بزنة اسم المفعول من ثاب حذفت منه واو مفعول، ونقلت حركة الواو : عين الكلمة إلى الثاء فسكنت الواو اثر ضمة فجعلت حرف مدة، وقيل أن المحذوف عين الكلمة بعد نقل حركتها إلى الثاء فالتقى ساكنان : عين الكلمة وواو مفعول، فحذفت عين لكلمة وقيل: أصله : مثوبة مفعلة مصدر على هذا الوزن نقلت حركة الواو إلى الثاء فسكنت حركة اللام الأولى إلى الضاد فسكنت فأدغمت

في الثانية وقوله : "سواء" أصله : سواى أبدلت الياء همزة لتطرفه آثر الف زائدة.

قوله تعالى : ﴿وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان . . ﴾ الآية ٦٤، وقه : (يد) أصله يدي اسم جامد حذفت من اللام وهي الياء وجمعه / ك ايدي ، ويدي .

قوله تعالى : ﴿ولو أنهم أقاموا التورية والانجيل . . ﴾ الاية ٦٦، قوله : "اقاموا" اصله : اقوموا بوزن أفعلوا، نقلت حركة الواو إلى القاف ثم أبدلت الفا لتحركها اصالة وفتح ماقبلهال في الحال، وقوله : "التورية تقدم الكلام عليه أول آل عمران، وقوله: "ساء" ، أصله سوأ فعل بفتح العين في الماضي واوي العين قلبت واوه ألفا لتحركها وفتح ما قبلها.

قوله تعالى: ﴿قل يأهل الكتب لستم على شيء حتى تقيموا التورية والانجيل وما أنزل إليكم من ربكم

قوله: (لستم) أصله: ليس فعل ماض على الصحيح عينه ساكنة وسكن آخره: السين لمناسبة إسناد الفعل إلى ضمير الرفع فالتقى ساكنان: الياء والسين، فحذفت الياء على حد قوله:

إن ساكنان التقيا اكسر ما سبق وإن يكن لينًا فحذفه استحق

وقوله: (تقيموا) أصله: تقومون بوزن تفعلون، نقلت حركة الواو إلى القاف

فسكنت إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد ففيه الإعلال بالنقل والتسكين والقلب وحذفت منه نون الرفع لدخول أداة النصب: (إن) المضمرة بعد حتى، وقوله: (تأس) وزنه: تفع لحذف لامه للجازم: (لا) الناهية.

قوله تعالى: ﴿ لقد أخذنا ميثاق بني إسرائيل وأرسلنا إليهم رسلاً كلما جاءهم رسول بما لا تهوى أنفسهم فريقًا كذبوا وفريقًا يقتلون) الآية: ٧٠.

قوله: (ميثاق) أصله: موْثاق مفعال قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة إثر كسرة وقوله: (جاءهم) تقدم أن أصله: جَيأ قلبت الياء ألفًا لتحركها إثر فتح وقوله: (تهوى) مضارع هوِي بكسر العين يهوى بفتحها فأصله: يَهْوَيُ بوزن يفعل قلبت ياؤه ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها.

قوله تعالى: ﴿ وحسبوا ألا تكون فتنة فعموا وصموا ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم والله بصير بما يعملون ﴾ الآية: ٧١.

قوله: (تكون) أصله: تكون بوزن تفعل نقلت حركة الواو إلى الساكن فسكنت إثر ضم فصارت حرف مد، وقوله: (فعموا) أصله: فعميوا فعل ماض من عمِي يَعْمَى، استثقلت الضمة على الياء فحذفت فسكنت فالتقى ساكنان: الياء وواو الجماعة فحذفت الياء، ثم ضمت الميم لتناسب الواو، وقوله: (وصموا) أصله: صمِموا بميمين من فعل بكسر العين، يفعل بفتحها أدغمت الميم الأولى في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة وما من إله إلا إله واحد وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسسن الذين كفروا منهم عذاب أليم ﴾ الآية: ٧٣.

قوله: (وإن لم ينتهوا) أصله: ينتهيون بوزن يفتعلون حذفت منه نون الرفع لدخول الجازم: لم: ثم حذفت حركة الياء تخفيفًا فسكنت فحذفت لما التقت

ساكنة مع واو الجماعة، ثم ضمت الهاء لمناسبة الواو، وقوله: (يقولون) أصله: يقولون بوزن يفعلون نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت إثر ضمة فجعلت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ أفلا يتوبون إلى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم ﴾ الآية: ٧٤.

قوله: (يتوبون) أصله: يتوبون بوزن يفعلون، نقلت حركة الواو إلى الساكن قبله فسكنت الواو إثر ضم فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ ما المسيح ابن مريم إلا رسول قدخلت من قبله الرسل .... ﴾ الآية: ٧٥.

قوله: (خلت) أصله: خلَوَ فعَل واوي اللام قلبت الواو ألفًا لتحركها إثر فتح فصار خلا فلما اتصلت تاءُ التأنيث الساكنةُ بالفعل التقى ساكنان: الألف والتاء فحذفت الألف فصار وزنه: فَعَتْ.

قوله تعالى: ﴿ قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرًا وضلوا عن سواء السبيل ﴾ الآية: ٧٧.

قوله: (قل) تقدم الكلام عليه وأن أصله يقول مضارع قال، فلما بني الأمر من يقول حذف حرف المضارعة وسكن آخر الفعل فالتقى ساكنان: الواو واللام، فحذفت الواو، وقوله: (تغلوا) أصله: تغلوُوا بوزن تفعُلوا، استثقلت الحركة على الواو لوقوعها بين ضمة وساكن فحذفت فسكنت الواو فحذفت لالتقاء الساكنين، فوزنه: تفعو، وقوله: (ضلُّوا) أصله: ضَلَلُوا أدغمت اللام الأولى في الثانية، وقوله: (واضلوا) أصله: أضْلَلُوا بوزن: أفعلوا نقلت حركة اللام الأولى إلى الضاد فسكنت فأدغمت في اللام الثانية وقوله: (سواء) تقدم أن الهمزة فيه بدل من

الياء فأصله: سواي.

قوله تعالى: ﴿ لعن الذين كفروا من بني إسراءيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ﴾ الآية: ٧٨.

قوله: (عصوا) أصله: عصيوا يائي اللام قلبت ياؤه ألفًا لتحركها بعد فتح فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف وبقيت الفتحة دالة عليها.
وقوله: (يعتدون) أصله: يعتديون بوزن يفتعلون استثقلت الضمة على الياء فحذفت وبعبارة أخرى عند بعض الصرفيين نقلت حركتها إلى الدال فسكنت ثم حذفت لالتقاء الساكنين: الياء وواو الجماعة فصار وزنه: يفتعون.

قوله تعالى: ﴿ كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ﴾ الآية: ٧٩.

قوله: (يتناهون) أصله: يتناهيون بوزن يتفاعلون قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين: الألف وواو الجماعة.

قوله تعالى: ﴿ ترى كثيرًا منهم يتولون الذين كفروا ﴾ الآية: ٨٠.

قوله: (يتولون) أصله: يتوليون بوزن يتفعلون قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف.

قوله تعالى: ﴿ لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا.. ﴾ الآية: ٨٢.

قوله: (لتجدن) مضارع وجد: فعل بفتح العين مثالي، وقياسه: يوْجِد في المضارع ولكنْ فاؤه حذفت في المضارع حذفًا مطردًا لوقوع الواو بين عدوتيها: الياء

المفتوحة والكسرة، وقوله: (أشد) أصله: أشْدد اسم تفضيل نقلت حركة الدال الأولى إلى الشين فسكنت فأدغمت في الدال الثانية.

قوله تعالى: ﴿ وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين ﴾ الآية: ٨٣.

قوله: (ترى) أصله: ترءى بوزن تفعل نقلت حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفت الهمزة تخفيفًا، ثم أبدلت الياء ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها فصار وزنه: تفل، وقوله: (تفيض) فيه إعلال بالنقل والتسكين، أصله: تفْيِض بوزن تفعل، نقلت حركة الياء إلى الفاء فسكنت فصارت حرف مد لسكونها إثر كسرة.

قوله تعالى: ﴿ فأثابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الأنهار خلدين فيها وذلك جزاءُ المحسنين ﴾ الآية: ٨٥.

قوله: (أثابهم) أصله: أثوبهم من الثواب، نقلت حركة الواو إلى الثاء ثم أبدلت ألفًا لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال.

قوله تعالى: ﴿ إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون ﴾ الآية: ٩١.

قوله: (يريد) فيه إعلال بالنقل والتسكين والقلب فأصله: يرْوِد بوزن يفعل نقلت حركة الواو إلى الراء فسكنت إثركسرة فقلبت ياء حرف مد، وقوله: (يوقع) مضارع أوقع الرباعي وفيه إعلال بالحذف حذفت منه همزة أفعل في المضارع فقياسه يؤوقع ولكن هذه الهمزة حذفت باطراد من المضارع واسم الفاعل واسم المفعول، وما سمع من ثبوتها فهو شاذ أو نادر جدًا كما في قول الراجز:

فإنـــه أهـــل لأن يؤَكْـــرما أثبت الهمزة في مضارع أكرم

وقوله:(ويصدكم) أصله: يصْدُدَكم نقلت حركة الدال الأولى إلى الصاد فسكنت فأدغمت في الثانية، وقوله: (منتهون) أصله: منتهيون جمع منته اسم فاعل من انتهى الخماسي، حذفت حركة الياء أو نقلت إلى الهاء لأجل التخفيف فسكنت فحذفت لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة وضمت الهاء لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول واحذروا فإن توليتم فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين ﴾ الآية: ٩٢.

قوله: (أطيعوا) في الموضعين أصله: أطوعوا بوزن أفعلوا واوي العين، نقلت حركة الواو إلى الطاء فسكنت إثر كسر فقلبت ياء حرف مد، وقوله: (توليتم) أصله: تولى بوزن تفَعَّل بني الفعل على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك.

قوله تعالى: ﴿ ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا.. ﴾ الآية: ٩٣.

تقدم الكلام غير مرة على مادة التقوى، وعلى قوله: آمنوا وما شابهه، وقوله: (يحب) أصله: يحبب بوزن يفعل نقلت حركة الباء الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله أيديكم ورماحكم... ﴾ الآية: ٩٤.

قوله: (تناله) فيه إعلال بالنقل والقلب فأصله: تنْيَله مضارع نيل بكسر العين في الماضي ينْيَل بفتحها في المضارع نقلت حركة الياء إلى النون ثم أبدلت ألفًا لتحركها

في الأصل وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: (يخافه) أصله: يخوَفه بوزن يفعل نقلت حركة حرف اللين: الواو إلى الساكن الصحيح قبله، ثم قلبت الواو ألفًا لتحركها أصالة وفتح ما قبلها في الحال، وقوله (اعتدى) أصله: اعتدي بوزن افتعل، قلبت ياؤه ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها.

قوله تعالى: ﴿ أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعًا لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرمًا... ﴾ الآية: ٩٦.

قوله: (أحل) أصله: أحلل بوزن أفعل نقلت حركة اللام الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في الثانية، وقوله: (دمتم) أصله: دوم فعل بفتح العين واوي العين قلبت عينه ألفًا لتحرك الواو وفتح ما قبلها ثم أسند الفعل إلى ضمير الرفع فسكن آخره فالتقى ساكنان: الألف وآخر الفعل فحذفت الألف، ثم حذفت حركة فاء الفعل وعوض عنها حركة مناسبة لعين الفعل التي هي الواو، وتلك الحركة هي الضمة فقيل: دُمتم بوزن: فُلتم.

قوله تعالى: ﴿ جعل الله الكعبة البيت الحرام قيامًا للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد ذلك لتعلموا أن الله يعلم... ﴾ الآية: ٩٧.

قوله: (قيامًا) فيه إعلال بالقلب، أصله: قوامًا أبدلت الواو ياء لوقوعها بعد كسرة وقبل ألف وقوله: (والقلائد) جمع قلادة، والهمزة فيه بدل من حرف المد: الألف الواقعة ثالثة في اسم مؤنث كرسالة ورسائل.

قوله تعالى: ﴿ ما على الرسول إلا البلاغ والله يعلم ما تبدون وما تكتمون ﴾ الآية: ٩٩.

قوله: (تبدون) أصله: تبديون بوزن تفعلون، فيه إعلال بالحذف: حذفت منه

همزة أفعل في المضارع، ثم حذفت حركة الياء للتخفيف فسكنت ثم حذفت لالتقاء الساكنين: الياء وواو الجماعة ثم ضمت الدال لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ قل لا يستوي الخبيث والطيب... ﴾ الآية: ١٠٠.

قوله: (الطيب) وزنه: فيعل أدغمت ياء فيعل في عين الكلمة.

قوله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تسئلوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم وإن تسئلوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم عفا الله عنها والله غفور حليم ﴾ الآية: ١٠١.

قوله: (أشياء) جمع أو اسم جمع لشيء وهو ممنوع من الصرف واختلف في سبب منعه من الصرف فالمذهب الذي أرى أنه هو الراجح هو مذهب الخليل وسيبويه حيث قالا: إن أشياء أصلها: شَيْئَاءَ بوزن فعْلاَءَ هكذا جمع لفظ شيء ، فاستثقلوا اجتماع همزتين فقلبوا قلبًا مكانيًا حيث قدموا الهمزة: لامَ الفعل وعليه تكون أشياء وزنها: لَفعاء فعلى أصلها الأول: فعلاء شيئاء الهمزة الأولى هي لام الفعل والألف التي بعدها والهمزة زائدتان، وقيل إن أشياء وزنها أفعال جمع شيء وترك الصرف فيه سماع، ومذهب الكسائي أن عدم صرفه لشبه آخره بآخر حمراء وقد خطأه الكثير من البصريين والكوفيين في مذهبه هذا لأنه يلزم عليه عدم صرف أسماء لأنهم يقولون أسماوات كما يقولون حمراوات فالكسائي استدل بقول العرب أشياوات كما قالوا حمراوات ورُد عليه بأنهم قالوا في أسماء: أسماوات ولم يقل أحد بمنعه من الصرف.

ومذهب الأخفش أن المانع لأشياء من الصرف أن أصلها أشْيِئَاءُ بوزن أفْعِلاءُ استثقل اجتماع الهمزتين فأبدلت الأولى منهما ياء لانكسار ما قبلها ثم حذفت الياء الأولى تخفيفًا، ورد على الأخفش قوله هذا بأنه يلزم عليه أن يكون واحدًا لأشياء

شيئًا كهين وأهوناء وقالوا إن فَعْلاً لا يجمع على أفعلاء، وسمع لشيء جموع أخرى لم أذكرها لعدم ورودها في التنزيل[1]. وعلى مذهب الأخفش الذي ذكرت يكون وزن أشياء: أفلاء وقيل إن المحذوف الياء المبدلة من الهمزة: لام الكلمة، ثم فتحت الياء لمناسبة ألف الجمع وعليه يكون وزنها: أفعاء والله تعالى أعلم، وقوله: (تبد) وزنه: تفع لحذف لامه للجازم: (إن) الشرطية، وقوله: (عفا) أصله: عفو بوزن فعل بفتح العين أبدلت الواو ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها.

قوله تعالى: ﴿ ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على اللـه الكذب وأكثرهم لا يعقلون) الآية: ١٠٣.

قوله: (سائبة) فيه إعلال بالقلب حيث قلبت الياء فيه همزة فأصل سائبة سايبة من ساب يسيب، وقوله: (ولا حام) فيه إعلال بالحذف اسم منقوص حذفت لامه للتنوين.

قوله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم إلى الله مرجعكم جميعًا... ﴾ الآية: ١٠٥.

قوله: (يضركم) أصله: يضرركم بوزن يفعل بضم العين نقلت حركة الراء الأولى إلى الضاد فسكنت فأدغمت في الثانية، وقوله: (ضل) فيه إعلال بالإدغام أصله: ضلل فعل سكنت اللام الأولى وأدغمت في الثانية وقوله: (اهتديتم) أصله: اهتدي بوزن افتعل سكن آخر الفعل لاتصاله بضمير الرفع المتحرك.

قوله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا شهدة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم إن أنتم ضربتم في الأرض

(١) انظر ابن عطية عند الآية، والقاموس المحيط مادة شيأ وصحاح الجوهري مادة شيأ.

فأصابتكم مصيبة الموت تحسبونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله إن ارتبتم لا نشتري به ثمنًا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله إنا إذا لمن الأثمين فإن عثر على أنهما استحقا إثمًا فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأولين فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا إنا إذا لمن الظالمين ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم واتقوا الله واسمعوا والله لا يهدي القوم الفاسقين ﴾ الآيات: ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨.

قوله: (الوصية) فعيلة، أدغمت ياء فعيلة في لام الكلمة، وقوله: (أصابتكم) أصله: أصوبتكم نقلت حركة الواو إلى الصاد ثم قلبت ألفًا لتحركها أصالة وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: (مصيبة) أصله: مُصْوِبة بوزن مفعله فيه إعلال بالنقل والتسكين والقلب نقلت حركة الواو إلى الصاد فسكنت إثركسرة فقلبت ياء حرف مد، وقوله: (ارتبتم) أصله: ارتيبتم بوزن افتعلتم، أبدلت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح فالتقى ساكنان: الألف وآخر الفعل المسكن لمناسبة إسناده لضمير الرفع فحذفت الألف، وقوله: (لا نشتري) وزنه: نفتعل مضارع اشترى سكنت الياء لوقوعها متطرفة إثر كسرة فجعلت حرف مد.

وقوله: (يقومان) أصله: يقومان بوزن يفعلان بضم العين نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت إثر ضم فصارت حرف مد، وقوله: (مقامهما) أصله: مقومهما بوزن مَفعل، فيه إعلال بالنقل والتسكين والقلب، نقلت حركة الواو إلى القاف ثم أبدلت ألفًا لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها الآن، وقوله: (الأوليان) مثنى الأولى قلبت فيه الألف ياء في المثنى لأنها وقعت رابعة وقوله: (أحق) أصله: أحقق صيغة تفضيل، نقلت فيه حركة القاف الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في الثانية، وقوله: (اعتدينا) أصله: اعتدي بوزن افتعل أسند الفعل إلى ضمير الرفع فسكن

آخره، وقوله: (أدنى) اسم تفضيل وزنه أفعل أدْنَي قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح، وقوله: (أن يأتوا) أصله: يأتيون بوزن يفعلون حذفت منه نون الرفع لدخول أداة النصب (أن) ثم حذفت حركة الياء للتخفيف فحذفت لالتقاء الساكنين: الياء وواو الجماعة، ثم ضمت التاء لمناسبة الواو وقوله: (تُرَدّ) أصله: تُرْدَدَ، نقلت حركة الدال الأولى إلى الراء فسكنت فأدغمت في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أُجبتم قالوا لا علم لنا إنك أنت علام الغيوب ﴾ الآية: ١٠٩.

قوله: (أجبتم) أصله: أجوبتم بوزن أفعلتم أعلّ بالنقل والتسكين والحذف، حيث نقلت حركة الواو إلى الجيم فسكنت فالتقت ساكنة مع الباء: آخر الفعل المسكن لمناسبة إسناد الفعل إلى ضمير الرفع فحذفت لذلك فصار وزنه: أفلتم.

قوله تعالى: ﴿ وإذا أوحيت إلى الحواريين أنْ آمنوا بي وبرسولي قالوا آمنا واشهد بأننا مسلمون ﴾ الآية: ١١١.

قوله: (أوحيت) أصله: أوحي بوزن أفعل أسند الفعل إلى ضمير الرفع وسكن آخره.

قوله تعالى: ﴿ إذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء قال اتقوا الله إن كنتم مؤمنين ﴾ الآية: ١١٢.

قوله: (يستطيع) فيه إعلال بالنقل والتسكين والقلب أصله: يستطوع بوزن يستفعل نقلت حركة الواو إلى الطاء فسكنت إثر كسر فقلبت ياء حرف مد، وقوله: (مائدة) فيه إعلال بالقلب أصله: مايدة اسم فاعل مؤنث مشتقة من ماد يميد فكأنها تميد بما عليها من الطعام وفي المصباح: ماده ميداً من باب أعطاه والمائدة مشتقة من

ذلك وهي فاعلة بمعنى مفعولة لأن المالك مادها للناس أي أعطاها لهم (١).

قوله تعالى: ﴿ قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً لأولنا وآخرنا وآية منك.. ﴾ الآية: ١١٤.

قوله: (عيداً) فيه إعلال بالقلب إذ أصله: عِودا بواو ساكنة من العَود كل سنة، قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة إثر كسرة، أما تصغيره على عييد وجمعه على أعياد ففرقًا بينه وبين عود الخشب أو شذوذًا كما قال ابن مالك «وشذّ في عيد عُيَيد...» لا أن أصله الياء، وقوله: (وآية) الصحيح أن آية أصلها أَيَيَة أعلت على غير قياس إذ كان القياس إعلال الياء الأخيرة أي إبدالها ألفًا وإبقاء الياء الأولى سالمة، ولكنه في هذه الكلمة: آية وفي راية عكسوا فأعلوا الحرف الأول من الحرفين المستحقين للإعلال. على حد قول ابن مالك:

وان لحرفين ذا الإعلال استحق صحح أول وعكس قد يحق

قوله تعالى: ﴿ ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم...) الآية: ١١٧.

قوله: (وكنت) أصل كان كون أعل بقلب الواو ألفًا لتحركها بعد فتح ثم لما أسند الفعل إلى ضمير الرفع سكن آخره فالتقى ساكنان: الألف والنون آخر الفعل فحذفت الألف، ثم ألغيت حركة فاء الكلمة وعوضت عنها حركة تجانس العين المحذوفة وتلك العين واو كما تقدم فعوضت الفاء عن حركتها ضمة لتدل على أن المحذوف واو، وقوله: (دمت) الكلام فيه مثل الكلام في كنت لا يختلف.

---

(١) انظر الجدول في إعراب القرآن وصرفه تصنيف محمود صافي جـ ٧ ص ٥١، ٥٢.

قوله تعالى: ﴿ قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم ﴾ الآية: ١١٩.

قوله: (رضي) أصله: رضو لأنه من الرضوان أعل بقلب الواو ياء لوقوعها متطرفة إثر كسرة، وقوله: (ورضوا) أصله: رضيوا بعد قلب الواو ياء استثقلت الحركة على الياء فحذفت فسكنت فالتقى ساكنان: الياء وواو الجماعة فحذفت الياء وضمت الضاد لمناسبة الواو.

وإلى هنا انتهت سورة المائدة وتليها سورة الانعام إن شاء الله.

* * *

بسم اللّه الرحمن الرحيم

سورة الأنعام

قوله تعالى: ﴿ هو الذي خلقكم من طين ثم قضى أجلاً وأجل مسمىً عنده ثم أنتم تمترون ﴾ الآية: ٢.

قوله: (قضى) أصله: قضى فعل بفتح العين أعل بقلب الياء ألفًا لتحركها بعد فتح، وقوله: (مسمى) أصله: مسمّى بوزن مفعّل، قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح وقوله: (تمترون) أصله: تمتريون مضارع امترى الخماسي استثقلت الحركة على الياء فحذفت فسكنت فحذفت لالتقاء الساكنين: الياء وواو الجماعة ثم ضمت الراء لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ ألم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم في الأرض ما لم نمكن لكم... ﴾ الآية: ٦.

قوله: (ألم يروا) أصله: يرءيون مضارع رأى حذفت منه نون الرفع لدخول أداة الجزم (لم) ثم نقلت حركة الهمزة إلى الراء وحذفت للتخفيف وهذا النقل والحذف مطردان فصار اللفظ يريوا، قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح فاجتمع ساكنان: الألف وواو الجماعة حيث صار اللفظ: يراوا فحذفت الألف.

قوله تعالى: ﴿ ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزءون ﴾ الآية: ١٠.

قوله: (حاق) فيه إعلال بالقلب أصله: حيق أبدلت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ قل سيروا في الأرض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين ﴾ الآية: ١١.

قوله: (سيروا) أمر من سار يسير، وأصل يسير يسْيِر بوزن يفعل نقلت حركة الياء إلى السين فسكنت فصارت حرف مد لوقوعها بعد كسرة، فحذفت من الفعل نون الرفع لبناء الأمر على ذلك وحذف منه حرف المضارعة أيضًا فقيل: سيروا.

قوله تعالى: ﴿ قل إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم ﴾ الآية: ١٥.

قوله: (أخاف) أصله: أخْوف مضارع خوف بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع، نقلت حركة حرف اللين إلى الساكن الصحيح قبله ثم قلب ألفًا لتحركه في الأصل، وفتح ما قبله في الحال، وقوله: (عصيت) أصله: عصي أسند الفعل إلى ضمير الرفع فسكن آخره.

قوله تعالى: ﴿ من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه وذلك الفوز المبين ﴾ الآية: ١٦.

قوله: (المبين) فيه إعلال بالنقل والتسكين، أصله: المُبْيِن بوزن مُفْعِل نقلت حركة الياء إلى الباء فسكنت فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ وإن يمسسك الله بضر.... ﴾ الآية: ١٧.

قوله: (بضر) وزنه: فعل بضم الفاء أدغمت الراء: عين الكلمة في لامها.

قوله تعالى: ﴿ الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم ﴾ الآية: ٢٠.

قوله: (أبناءهم) الهمزة فيه مبدلة من واو لوقوعها ـ أي الواو ـ متطرفة إثر ألف زائدة.

قوله تعالى: ﴿ انظر كيف كذبوا على أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون ﴾ الآية: ٢٤.

قوله: (ضل) وزنه: فعَل سكنت اللام الأولى وأدغمت في الثانية وقوله: (يفترون) أصله: يفتريون بوزن يفتعلون استثقلت الحركة على الياء فحذفت للتخفيف فسكنت الياء قبل واو الجماعة الساكنة فحذفت، ثم ضمت الراء لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ ومنهم من يستمع إليك وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرًا.... ﴾ الآية: ٢٥.

قوله: (أكنة) وزنه أفْعِلة جمع كِنان كأعِنّة وعنان، نقلت حركة النون الأولى

إلى الكاف فسكنت النون فأدغمت في النون الثانية.

قوله تعالى: ﴿ وهم ينهون عنه وينئون عنه وإن يهلكون إلا أنفسهم وما يشعرون ﴾ الآية: ٢٦.

قوله: (ينهون)، و(ينئون) أصلهما ينهيون وينئيون تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف.

قوله تعالى: ﴿ ولو ترى إذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد... ﴾ الآية: ٢٧.

تقدم الكلام غير مرة على مادة رأى وما تصرف منها وقوله: (نرد) أصله: نُرْدَدُ بوزن نفعل، نقلت حركة الدال الأولى إلى الراء فسكنت فأدغمت في الدال الثانية.

قوله تعالى: ﴿ بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون ﴾ الآية: ٢٨.

قوله: (بدا) فيه إعلال بالقلب أصله: بدو بفتح العين واوي اللام قلبت الواو ألفًا لتحركها بعد فتح، وقوله: (يخفون) أصله: يخفيون بوزن يفعلون مضارع أخفى الرباعي استثقلت الحركة على الياء فحذفت تخفيفا فحذفت لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة، ثم ضمت الفاء لمناسبة الواو، وفيه حذف همز أفعل من المضارع.

قوله تعالى: ﴿ ولو ترى إذ وقفوا على ربهم قال أليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون) الآية: ٣٠.

قوله: (فذوقوا) أمر من ذاق يذوق فعل بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع وأصله: يذْوق بوزن يفعل وهنا أُسند إلى واو الجماعة فحذفت منه نون الرفع

لبناء الأمر، ثم نقلت حركة الواو إلى الذال فسكنت الواو إثر ضم فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله حتى إذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم ألا ساء ما يزرون ﴾ الآية: ٣١.

قوله: (بلقاء) فيه إعلال بالقلب حيث قلبت الياء الأخيرة من الكلمة همزة فأصله: بلقاي قلبت الياء همزة لوقوعها متطرفة إثر ألف زائدة، وقوله: (ساء) فيه إعلال بالقلب أصله: سوأ قلبت الواو ألفا لتحركها بعد فتح وقوله: (يزرون) فيه إعلال بالحذف أصله: يوزرون حذفت منه الواو: فاء الفعل حذفًا مطردًا كما تقدم غير مرة لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة.

قوله تعالى: ﴿ ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاءك من نبإي المرسلين ﴾ الآية: ٣٤.

قوله: (وأوذوا) أصله: أُءْذِيوا بوزن أُفعلوا أبدلت الهمزة الثانية الساكنة واوًا حرف مد مجانسًا لحركة الهمزة الأولى، ثم حذفت حركة الياء تخفيفًا فسكنت ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة ثم ضمت الذال لمناسبة الواو، وقوله: (أتاهم) أصله: أتِي فعل بفتح العين قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ وإن كان كبر عليك إعراضهم فإن استطعت أن تبتغي نفقًا في الأرض أو سلّمًا في السماء فتأتيهم بآية... ﴾ الآية: ٣٥.

قوله: (استطعت) فيه إعلال بالنقل والحذف، أصله: استطوع بوزن استفعل نقلت حركة الواو إلى الطاء، فلما سكنت التقى ساكنان؛ لأن آخر الفعلْ سكن

بمناسبة إسناده إلى ضمير الرفع فحذفت الواو، وقوله: (الهدى) أصله: الهدي بوزن فعل قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ إنما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم إليه يرجعون ﴾ الآية: ٣٦.

قوله: (يستجيب) فيه إعلال بالقلب والتسكين والنقل، أصله: يستجوب بوزن يستفعل، نقلت حركة الواو إلى الجيم فسكنت إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم إلى ربهم يحشرون ﴾ الآية: ٣٨.

قوله: (دابة) وزنه فاعِلة أصله: دابِبة سكنت الباء الأولى وأدغمت في الثانية وقوله: (طائر) فيه إعلال بالقلب أصله: طاير أبدلت الياء همزة وقوله: (يطير) فيه إعلال بالنقل والتسكين، أصله: يطْيِر بوزن يفعِل نقلت حركة الياء إلى الطاء فسكنت فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ والذين كذبوا بآيتنا صم وبكم في الظلمات من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم ﴾ الآية: ٣٩.

قوله: (صم) وزنه فعل بضم الفاء وإسكان العين جمع أصمّ، وقوله: (بكم) كذلك وزنه فُعل جمع أبكم. قال ابن مالك: فعل لنحو أحمر وحمرا.

وقوله: (من يشأ) في الموضعين أصله: يشْيَأ مضارع شيِء بكسر الياء فعل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع نقلت حركة الياء إلى الشين فسكنت حينما سلبت حركتها فالتقى ساكنان الياء وآخر الفعل المسكن لمناسبة الجازم (من)

الشرطية، فحذفت الياء الساكنة لأنها حرف لين ساكن سبق ساكنًا صحيحًا فصار وزنه: يفَل، وقوله: (مستقيم) تقدم في الفاتحة الكلام عليه.

قوله تعالى: ﴿ قل أرأيتكم إن أتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعة أغير الله تدعون إن كنتم صدقين ﴾ الآية: ٤٠.

قوله: (أرأيتكم) أصله: رأى أسند الفعل إلى ضمير الرفع المتحرك فسكن آخره، ودخلت همزة الاستفهام على الفعل، وقوله: (أتاكم) أصله: أتيكم بوزن فعل قلبت الياء ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها وقوله: (أتتكم) أصله: أتي أيضًا بوزن فعل قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح ثم حذفت لاتصال الفعل بتاء التأنيث الساكنة فصار وزنه: فعت، وقوله: (تدعون) أصله: تدعوون بوزن تفعلون بضم العين حذفت حركة الواو: عين الكلمة للتخفيف فسكنت فحذفت لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة.

قوله تعالى: ﴿ بل إياه تدعون فيكشف ما تدعون إليه إن شاء وتنسون ما تشركون ﴾ الآية: ٤١.

تقدم الكلام في الآية السابقة على قوله تدعون، وقوله: (تنسون) أصله: تنسيون بوزن تفعلون، قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة.

قوله تعالي: ﴿ فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء ﴾ الآية: ٤٤.

قوله: (نسوا) أصله: نَسِيُوا بوزن فَعِلُوا بكسر العين استثقلت الحركة على الياء فحذفت للتخفيف فسكنت فالتقت ساكنة مع واو الجماعة فحذفت ثم ضمت السين

لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ والذين كذبوا بآيتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون ﴾ الآية:٤٩.

قوله: (يمسهم) مضارع مَسِس بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع، وأصل يَمسُّهم يمْسَسُهم بوزن يفعل نقلت حركة السين الأولى إلى الميم فسكنت فأدغمت في السين الثانية.

قوله تعالى: ﴿ قل لا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول لكم إني ملك إن أتبع إلا ما يوحى إليّ قل هل يستوي الأعمى والبصير أفلا تتفكرون ﴾ الآية:٥٠.

قوله: (خزائن) فيه إعلال بالقلب، واحده خزانة قلبت الألف في المفرد همزة كما فعلوا في قلادة وقلائد، ورسالة ورسائل وهذا القلب مطرد، وقوله: (يوحى) أصله: يوحي بوزن يفعل قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح وقوله: (أتبع) فيه إدغام التاء: فاء الفعل في تاء الافتعال فوزنه: أفتعل، وقوله: (الأعمى) فيه إعلال بالقلب فوزنه: أفعل: أعمى قلبت الياء ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها.

قوله تعالى: ﴿ ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداوة والعشي... ﴾ الآية: ٥٢.

قوله: (بالغداوة) أصله: بالغدوة نقلت حركة الواو إلى الدال فسكنت لكنها أبدلت ألفًا لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال.

قوله تعالى: ﴿ قل إني على بينة من ربي وكذبتم به ما عندي ما تستعجلون به

إن الحكم إلا لله يقص الحق وهو خير الفصلين ﴾ الآية: ٥٧.

قوله: (بينة) وزنه: فيعلة أدغمت ياء فيعلة في عين الكلمة وقوله: (يقص) أصله: يقْصُص بوزن يفعل بضم العين نقلت حركة الصاد الأولى إلى القاف فسكنت فأدغمت في الصاد الثانية، وقرئ: يقض بقاف ساكنة وضاد وحذفت منه الياء في الرسم تبعا للفظ حيث إنها ياء ساكنة قبل لام أل الساكنة فحذفت وأصل يقضي يقضيْ بوزن يفعل سكنت الياء لوقوعها متطرفة إثر كسرة ثم جعلت حرف مد لكنها حذفت للعلة التي ذكرت.

قوله تعالى: ﴿ وهو الذي يتوفاكم بالّيل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقضى أجلٌ مسمى ... ﴾ الآية: ٦٠.

قوله: (يتوفاكم) أصله: يتوفي بوزن يتفعل قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح، وقوله: (ليقضى) أصله: ليقضي قلبت الياء أيضًا ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها، وقوله: (مسمىً) أصله مسمي تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا.

قوله تعالى: ﴿ ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين ﴾ الآية: ٦٢.

قوله: (ردُّوا) أصله: رُدِدُوا بدالين الأولى مكسورة فسكنت وأدغمت في الدال الثانية، وقوله: (مولاهم) أصله: مولي بوزن مَفعل قلبت الياء ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها.

قوله تعالى: ﴿ قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعًا وخفية لئن أنجيانا من هذه لنكونن من الشاكرين ﴾ الآية: ٦٣.

قوله: (ينجيكم) أصله: ينجي بوزن يفعل سكنت الياء لوقوعها متطرفة إثر كسرة فصارت حرف مد، وقوله: (لئن أنجيانا) أنجينا أصله: أنجونا قلبت الواو ياء لوقوعها رابعة ثم قلبت ألفًا لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم أنتم تشركون ﴾ الآية: ٦٤.

قوله: (ينجيكم) هنا وفي الآية التي قبلها مباشرة أصله: ينجّوكم لأنه من نجا ينجو تطرفت الواو إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابًا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعًا ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون ﴾ الآية: ٦٥.

قوله: (يذيق) فيه إعلال بالقلب والتسكين: أصله: يذْوِق بوزن يفعل بكسر العين من ذاق يذوق نقلت حركة الواو إلى الذال فكسنت بعد كسرة فقلبت ياء حرف مد، وفيه حذف همزة أفعل.

قوله تعالى: ﴿ وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل لكل نبإ مستقر وسوف تعلمون ﴾ الآية: ٦٦-٦٧.

قوله: (لست) أصله: ليس ساكن العين وعند إسناد الفعل إلى ضمير الرفع سكن آخره فالتقى ساكنان فحذفت الياء: عين الفعل لذلك فصار وزنه: فَلت، وقوله: (مستقر) يصح أن يكون اسم زمان أو مكان أو مصدرًا ميميًا وعلى كل حال وزنه: مُسْتَفْعَل مستقْرَر نقلت حركة الراء الأولى إلى القاف فسكنت فأدغمت في الراء الثانية.

قوله تعالى: ﴿ وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره... ﴾ الآية: ٦٨.

قوله: (رأيت) أصله: راي سكن آخر الفعل لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، وقوله: (يخوضون) أصله: يخوضنو بوزن يفعُلون بضم العين نقلت حركة الواو إلى الخاء فكسنت إثر ضم فصارت حرف مد. وكذلك القول في: (يخوضوا).

قوله تعالى: ﴿ وذر الذين اتخذوا دينهم لعبًا ولهوًا... ﴾ الآية: ٧٠.

قوله: (وذر) أمر من وذِر يَذَر كوَسِعَ يَسَع بمعنى: دَعْ ولكن العرب لم تنطق بماضي هذا الفعل ولا بمصدره ولا باسم الفاعل منه وإنما نطقوا بالمضارع منه والأمر فقالوا: ذَر بوزن: عَل، وقالوا: يَذرهم بوزن : يَعلهم.

قوله تعالى: ﴿ قل أندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على أعقابنا بعد إذ هدانا الله كالذي استهوته الشياطين في الأرض حيران له أصحب يدعونه إلى الهدى ائتنا قل إن هدى الله هو الهدى وأمرنا لنسلم لرب العالمين ﴾ الآية: ٧١.

قوله: (قل أندعوا) ندعو: أصله: ندعو بوزن نفعل تطرفت الواو بعد ضم فسكنت فصارت حرف مد، وقوله: (يضرنا) أصله: يضْررنا بوزن يفعل نقلت حركة الراء الأولى إلى الضاد فسكنت فأدغمت في الراء الأخرى، وقوله: (ونرد) أصله نُرْدَدُ بوزن نفعل نقلت حركة الدال الأولى إلى الراء فسكنت فأدغمت في الدال الأخرى، وقوله:(هدانا) فيه إعلال بالقلب قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح وقوله: (استهوته) أصله: استهوي بوزن استفعل يائي اللام قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتحة ثم حذفت لما التقت بتاء التأنيث الساكنة فصار وزنه: استفعت، وقوله: (الهدى ائتنا) الهدى أصله: الهدي بوزن فعل قلبت ياؤه ألفًا لتحركها بعد فتح

وقوله:(ائتنا) أصله: إئْتنا أمر من أتى فالهمزة الأولى همزة وصل والثانية فاء الفعل أبدلت الثانية حرف مد مجانسًا لحركة الهمزة الأولى وذلك عند الابتداء بالكلمة يقال: إيتنا.

قوله تعالى: ﴿ وأن أقيموا الصلاة واتقوه وهو الذي إليه تحشرون ﴾ الآية: ٧٢.

قوله: (أقيموا) فيه إعلال بالنقل والقلب، أصله: أقوموا بوزن أفعلوا نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت فأبدلت ياء لوقوعها ساكنة إثر كسرة فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿وهو الذي خلق السموات والأرض بالحق ويوم يقول كن فيكون... ﴾ الآية: ٧٣.

قوله: (يقول) تقدم أن وزنه: يفعل بضم العين نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت بعد ضم فصارت حرف مد، وقوله: (كن) أمر من كان يكون وأصل: يكْوُن: يكون بوزن يفعُل بضم العين نقلت حركة الواو إلى الكاف فسكنت فصارت حرف مد، والأمر منه: بعد حذف حرف المضارعة: قياسه: كونْ، لكنه حينئذ يلتقي ساكنان: الواو والنون الساكنة لمناسبة بناء الأمر فحذفت الواو لذلك فصار وزنه: فُل، وقوله: (فيكون) أدرجت الكلام عليه من خلال الكلام على كن كما هو واضح إذ أصله يكون نقلت حركة الواو إلى الكاف فسكنت فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ وكذلك نُري إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين، فلما جن عليه اليل رأى كوكبًا قال هذا ربي فلما أفل قال لا أحب الآفلين.. ﴾ الآيات: ٧٥-٧٩.

قوله: (نري) أصله: نُؤَرْءِيُ بهمزتين الأولى همزة أفعل لأنه من أرى الرباعي والثانية عين الفعل حذفت الأولى حذفًا مطردًا كما تقدم غير مرة كما حذفت من يكرم ومكرم فهي محذوفة من المضارع واسم الفاعل واسم المفعول ثم حذفت الهمزة الثانية بعد نقل حركتها إلى الراء تخفيفًا وهذا النقل والحذف مطردان أيضًا كما تقدم مرارًا ثم سكنت الياء لما تطرفت بعد كسرة فصارت حرف مد، وقوله: (الموقنين) فيه إعلال بالحذف وإعلال بالقلب، فيه حذف همزة أفعل من اسم الفاعل كما تقدم قريبًا لأنه من أيقن، وفيه قلب الياء واوًا لوقوعها ساكنة إثر ضم فأصله: المُيْقنين من اليقين، وقوله: (جن) أصله: جنن بوزن فعَل أدغمت النون الأولى في الثانية وقوله: (رأى) في المواضع الثلاثة أصله: رأي بوزن فعل بفتح العين قلبت الياء ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها وقوله: (يهدني) وزنه: يفعني لحذف لامه لمناسبة الجزم وقوله: (أحب) أصله أحبب نقلت حركة الباء الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في الثانية وفيه أيضًا حذف همزة أفعل من المضارع.

قوله تعالى: ﴿ وحاجّه قومه قال أتحاجُّوني في الله وقد هدين ولا أخاف ما تشركون به إلا أن يشاء ربي شيئًا وسع ربي كل شيء علمًا أفلا تتذكرون ﴾ الآية: ٨٠.

قوله: (وحاجه) أصله: وحاججه بجيمين أدغمت الأولى في الثانية وقوله: (أتحاجوني) أصله: أتحاججونني بجيمين ونونين أدغمت الجيم الأولى في الثانية كما أدغمت نون الرفع في نون الوقاية وقرئ أتحاجوني بنون واحدة واختلف في المحذوفة هل هي نون الرفع أو نون الوقاية ورجح بعض المحققين أن المحذوفة هنا والتي في الحجر فبم تبشرون بكسر النون والتي في النحل: أين شركائي الذين كنتم تشقون بكسر

النون أيضًا والتي في الزمر قل أفغير الله تأمروني أعبد كلها قرأها نافع بنون واحدة مكسورة مخففة. رجح أن المحذوفة نون الرفع وأن الموجودة نون الوقاية.

فائدة

لحذف نون الرفع خمس حالات، ثلاث منها يجب فيها الحذف وهي: إذا دخل على الفعل ناصب، أو جازم، أو أكد بنون التوكيد الثقيلة نحو لتسمعُنَّ، والرابعة يجوز فيها حذفها وإثباتها وذلك إذا اجتمعت معها نون الوقاية لكون المفعول ياء المتكلم كما في الآية التي عندنا والآيات التي استطردنا ذكرها فهنا يجوز الحذف والإثبات ويرجح الحذف لاستثقال اجتماعها مع نون الوقاية وذكرنا الخلاف في المحذوفة.

أما الحالة الخامسة فهي مقصورة على السماع وهي حذفها لغير سبب من الأسباب المتقدمة الأربعة كقول الراجز:

أبيت اسرى وتبيت تدلكي وجهك بالعنبر والمسك الذكي[1]

ومذهب أبي علي الفارسي أن المحذوفة الثانية وأن الأولى لا يجوزحذفها لأنها علامة إعراب، وإنما كسرت نون الرفع لمجاورة الياء نقل ذلك عنه ابن عطية في تفسيره عند هذه الآية فانظره إن شئت. وقول: (هدان) فيه إعلال بالقلب، أصله: هدي قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح، وقوله: (أخاف) أصله: أخوف مضارع خوف بكسر العين فأصل: أخاف أخوف نقلت حركة الواو إلى الخاء ثم أبدلت ألفًا لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال.

(١) طالع أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن للشيخ محمد الأمين الشنقيطي جـ ٣ ص ١٥٢-١٥٣.

قوله تعالى: ﴿ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون ﴾ الآية: ٨٢.

قوله: (إيمانهم) أصله: إءْمانهم بهمزتين: الأولى مكسورة والثانية ساكنة، أبدلت الثانية حرف مد مجانسًا لحركة الأولى وهذا الإبدال مطرد، وقوله: (مهتدون) أصله: متهديون بوزن مفتعلون حذفت حركة الياء للتخفيف فسكنت ثم حذفت لالتقاء الساكنين، ثم ضمت الدال لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده.... ﴾ الآية: ٩٠.

قوله: (هدى) فيه إعلال بالقلب أصله: هدي قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح وقوله: (فبهداهم) فيه أيضًا إعلال بقلب الياء ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها فأصله: هديهم بوزن فعل.

قوله تعالى: ﴿ وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نوراً وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرًا وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا ءاباؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون ﴾ الآية: ٩١.

قوله: (تبدونها وتخفون) أصلهما تبديون وتخفيون بوزن تفعلون استثقلت الحركة على الياء فحذفت ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين ثم حرك الدال والفاء بالضم لمناسبة واو الجماعة، وقوله: (ذرهم) تقدم الكلام عليه انظر الآية: ٧٠ من هذه السورة.

قوله تعالى: ﴿ ومن أظلم ممن افترى على الله كذبًا أو قال أوحي إليَّ ولم يوح إليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت

والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون ﴾ الآية: ٩٣.

قوله: (افترى) وزنه: افتعل: افترى قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح وقوله: (ولم يوح) أصله يوحي بوزن يفعل قلبت الياء ألفًا ثم حذف للجازم فصار وزنه: يُفْعَ إذ أصل الكلمة يوحي بسكون الواو فلما سكن بعد ضم صار حرف مد، وقوله: (ترى) أصله: ترءي قلبت الياء ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها ثم نقلت حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفت للتخفيف، وقوله: (الهون) وزنه فعل أصله: هون سكنت الواو بعد ضم فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ إن الله خالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ذلكم الله فأنى تؤفكون ﴾ الآية: ٩٥.

قوله: (النوى) الألف فيه منقلبة عن ياء أصله: نوي لما تحركت الياء بعد فتح قلبت ألفًا وقوله: (يخرج، ومخرج) كلاهما فيه حذف همزة أفعل من المضارع في يخرج ومن اسم الفاعل في: مخرج، وقوله: (الميت) وزنه فيعل أصله: ميوت لأنه من الموت اجتمعت الياء والواو وسبقت إحداهما ساكنة قلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء وهذا القلب مطرد.

قوله تعالى: ﴿ وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها ﴾ الآية: ٩٧.

قوله: (لتهتدوا) أصله: لتهتديوا، استثقلت الحركة على الياء فحذفت فلما سكنت حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الدال لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون، وهو الذي أنزل من السماء ماء... ﴾ الآيات: من ٩٨-٩٩.

قوله: (فمستقر) قرئ بفتح القاف على أنه مصدر ميمي أو اسم مكان، وأصله: مستقْرر بوزن مستفعل، نقلت حركة الراء الأولى إلى القاف فسكنت فأدغمت في الراء الثانية وقرأه ابن كثير وأبو عمرو البصري من السبعة وروح عن يعقوب من العشرة بكسر القاف اسم فاعل أي فمنكم شخص قار في البطون أو الأصلاب أو القبور، وأصله: مستقْرِر بوزن مستفعل بكسر العين نقلت حركة الراء الأولى إلى القاف فسكنت فأدغمت في الثانية وقوله: (السماء) تقدم أن الهمزة فيه بدل من واو أصله: السماو من السمو، وقوله: (ماء) الهمزة فيه بدل من هاء أصله: موه تحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا فصار: ماه، فاجتمع حرفان ضعيفان: الألف والهاء فأبدل من الهاء حرف قوي ليجاور الألف الضعيفة.

قوله تعالى: ﴿ وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون ﴾ الآية: ١٠٠.

قوله: (تعالى) فيه إعلال بالقلب أصله: تعالي بوزن تفاعل قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح وأصل الياء واو من العلو قلبت ياء لما وقعت خامسة في الكلمة، وقوله: (يصفون) فيه إعلال بالحذف قياسه: يوصفون من وصف المثالي ولكن الفاء حذفت من المضارع لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة فهما عدوتاها.

قوله تعالى: ﴿ قد جاءكم بصائر من ربكم... ﴾ الآية: ١٠٤.

قوله: (بصائر) جمع بصيرة والهمزة فيه مبدلة من الياء الموجودة في المفرد الواقعة حرف مد ثالثًا في اسم مؤنث وهذا الإبدال مطرد في فعيلة وفَعولة وفَعالة.

قوله تعالى: ﴿ ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوًا بغير علم كذلك زينا لكل أمة عملهم... ﴾ الآية: ١٠٨.

قوله: (ولا تسبوا) أصله: تسببون بوزن تفعلون حذفت منه نون الرفع لدخول أداة الجزم (لا) الناهية، ثم نقلت حركة الباء الأولى إلى السين فسكنت فأدغمت في السين الأخرى، وكذلك القول في قوله: (فيسبوا) حذفت منه نون الرفع لنصبه بأن المضمرة بعد فاء السبب الواقعة جوابًا للطلب.

قوله تعالى: ﴿ ولتصغى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقترفوا ما هم مقترفون ﴾ الآية: ١١٣.

قوله: (ولتصغى) الألف فيه أصلها الواو لأن ماضيه صغا يصغو واوي اللام فلما كانت الواو رابعة قلبت ياء ثم قلبت الياء ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها، وقوله: (وليرضوه) أصله: يرضيونه حذفت نون الرفع لنصب الفعل لأنه معطوف على فعل منصوب، ثم قلبت الياء ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها، ثم حذفت لما التقت ساكنة بواو الجماعة.

قوله تعالى: ﴿ أفغير الله أبتغي حكمًا وهو الذي أنزل إليكم الكتاب مفصلاً والذين آتيناهم الكتاب يعلمون أنه منزل من ربك بالحق فلا تكونن من الممترين ﴾. الآية: ١١٤

قوله: (أبتغي) أصله: ابتغي بوزن افتعل سكنت الياء لتطرفها بعد كسر فصارت حرف مد، قوله: (الممترين) جمع ممتر ووزنه مفتعل، ممتري ولما اتصلت به علامة الجمع استثقلت الحركة على الياء الأولى فحذفت فسكنت فالتقى ساكنان: الياء: لام الكلمة والياء: علامة الجمع فحذفت الياء الأولى: لام الكلمة فصار وزنه: مفتعين.

قوله تعالى: ﴿ وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون ﴾ الآية: ١١٦.

قوله: (تطع) أصله: تطوع بوزن تفعل نقلت حركة الواو إلى الطاء فسكنت فالتقت ساكنة مع آخر الفعل المسكن للجازم (أن) فحذفت الواو لأنها حرف لين سبق ساكنًا صحيحًا، وقوله: (يضلوك) أصله: يضللونك حذفت نون الرفع للجزم لأن الفعل جواب الشرط، ثم نقلت حركة اللام الأولى إلى الضاد فسكنت فأدغمت في اللام الثانية وقوله: (يتبعون) وزنه: يفتعلون أدغمت فاء الفعل في تاء الافتعال.

قوله تعالى: ﴿ إن ربك هو أعلم من يضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين ﴾ الآية: ١١٧.

قوله: (يضل) أصله: يضلل، نقلت حركة اللام الأولى إلى الضاد فسكنت فأدغمت في الثانية، وقوله: (المهتدين) أصله: المهتديين بياءين جمع مهتد، وأصل مهتد مهتدي بوزن مفتعل ألحقت به الياء علامة الجمع فحذفت حركة الياء: لام الفعل تخفيفًا ثم حذفت لالتقاء الساكنين، فصار وزنه: المفتعين.

قوله تعالى: ﴿ فكلوا مما ذكر اسم الله عليه إن كنتم بآياته مؤمنين ﴾ الآية: ١١٨.

قوله: (فكلوا) قياسه أُءْكلوا بهمزة وصل مضمومة وهمزة ساكنة هي فاء الفعل ولكن بهذا اللفظ مع نظائره: مر، خذ حذفت منه الفاء في الأمر فاستغنى عن استجلاب همزة الوصل كما تقدم مرارًا.

قوله تعالى: ﴿ وما لكم ألا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه وإن كثيرًا ليضلون بأهوائهم بغير علم إن ربك هو أعلم بالمعتدين ﴾ الآية: ١١٩.

قوله: (ليضلون) أصله: ليضللون بوزن يفعلون، نقلت حركة اللام الأولى إلى

الضاد فسكنت فأدغمت في اللام الثانية، وقوله: (المعتدين) أصله: المعتديين جمع معتد وأصله: معتدي بوزن مفتعل دخلت عليه علامة التجميع فاجتمع ياءان فاستثقلت الحركة على الأولى منهما فحذفت، ثم حذفت لالتقاء الساكنين فصار وزنه: مفتعين، وأصل المادة واوية اللام إلا أن الواو لما تطرفت إثر كسرة قلبت ياء.

قوله تعالى: ﴿ وذروا ظاهر الإثم وباطنه إن الذين يكسبون الإثم سيجزون بما كانوا يقترفون ﴾ الآية: ١٢٠.

قوله: (وذروا) تقدم الكلام عليه عند قوله: وذر الذين اتخذوا من هذه السورة، وقوله: (سيجزون) أصله: سيجزيون تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين.

قوله تعالى: ﴿ ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم وإن أطعتموهم إنكم لمشركون ﴾ الآية: ١٢١.

قوله: (ليوحون) أصله: ليواحيون مضارع أوحى الرباعي استثقلت الحركة على الياء فحذفت ثم حذفت لالتقاء الساكنين وضمت الحاء لمناسبة الواو، وقوله: (أطعتموهم) أصله: أطوعتموهم بوزن افعلتموهم نقلت حركة الواو إلى الطاء ثم حذفت لما سكنت لالتقائها ساكنة مع آخر الفعل المسكن لمناسبة إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك.

قوله تعالى: ﴿ أو من كان ميتًا فأحييناه وجعلنا له نورًا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات.. ﴾ الآية: ١٢٢.

قوله: (ميتًا) قرئ بالتخفيف أي بسكون الياء ووزنه: فعل بفتح الفاء وسكون العين وقرئ ميّتًا بالتشديد ووزنه: فيعل أصله: ميوت اجتمعت الياء والواو وسبقت

إحداهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء، أما قراءة التخفيف فإنما هي تخفيف ميّت المثقل حذفت منه إحدى الياءين تخفيفًا.

قوله تعالى: ﴿ وإذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما أوتي رسل الله. الله أعلم حيث يجعل رسالته سيصيب الذين أجرموا صغار عند الله ﴾ الآية: ١٢٤.

قوله: (نؤتى) أصله: نؤتي قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح، وقوله: (أوتي) أصله: أُءْتي بهمزتين الأولى مضمومة والثانية ساكنة أبدلت الثانية حرف مد مجانسًا لحركة الأولى، وقوله: (سيصيب) فيه إعلال بالنقل والتسكين والقلب أصله: سيصْوِب نقلت حركة الواو إلى الصاد فسكنت إثر ضم فقلبت ياء حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقًا حرجًا كأنما يصعّد في السماء.... ﴾ الآية: ١٢٥.

قوله: (فمن يرد) أصله: يرود نقلت حركة الواو إلى الراء فسكنت ثم دخل الجازم (من)الشرطية فسكن آخر الفعل فالتقى ساكنان: الواو وآخر الفعل فحذفت الواو وقوله: (يضله) أصله: يضلله نقلت حركة اللام الأولى إلى الصاد فسكنت ثم أدغمت في اللام الأخرى، وقوله: (ضيقًا) وزنه فيعل أدغمت ياء فيعل في عين الكلمة، وقوله: (يصعد) أصله: يتصعد أبدلت تاء التفعُّل صادًا وأدغمت في الصاد: فاء الكلمة، وقوله: (السماء) تقدم أن الهمزة فيه بدل من واو لتطرفها إثر ألف زائدة فهو من السمو.

قوله تعالى: ﴿ وهذا صراط ربك مستقيمًا قد فصلنا الآيات لقوم يذكرون، لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون ﴾ الآية: ١٢٦-١٢٧.

قوله: (مستقيمًا) أصله: مستقوم نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت بعد كسر فأبدلت ياء حرف مد. وقوله: (يذكرون) أصله يتذكرون أبدلت تاء التفعل ذالاً ثم أدغمت في فاء الكلمة وقوله: (دار السلام) دار أصله: دور واوي العين قلبت الواو ألفًا لتحركها بعد فتح وقوله: (وليهم) وزنه: فعيل، أدغمت ياء فعيل في لام الكلمة.

قوله تعالى: ﴿ يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا... ﴾ الآية: ١٣٠.

قوله: (يقصون) أصله: يقصصون بوزن يفعلون، نقلت حركة الصاد الأولى إلى القاف فسكنت فأدغمت في الثانية وقوله: (لقاء) فيه إعلال بالقلب أصله: لقاي تطرفت الياء بعد ألف زائدة فقلبت همزة قلبًا مطردًا.

قوله تعالى: ﴿ وربك الغني ذو الرحمة إن يشأ يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين ﴾ الآية: ١٣٣.

قوله: (إن يشأ) أصله: يشيأ مضارع شيء بكسر العين في الماضي نقلت حركة الياء إلى الشين فسكنت فدخل الجازم (إن) الشرطية فجزم الفعل فسكن آخره فالتقى ساكنان فحذفت الياء لذلك فصار وزنه: يفل وتقدم الكلام على تصريف الذرية عند قوله تعالى: ﴿ وله ذرية ضعفاء ﴾ في سورة البقرة .

قوله تعالى: ﴿ قل يا قوم أعملوا على مكانتكم إني عامل فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار إنه لا يفلح الظالمون ﴾ الآية: ١٣٥.

قوله: (مكانتكم) اسم مكان وزنه: مفعل مكون، نقلت حركة الواو إلى الكاف، ثم قلبت ألفًا لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال.

قوله تعالى: ﴿ وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبًا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم ساء ما يحكمون ﴾ الآية: ١٣٦.

قوله: (يصل) فيه إعلال بالحذف أصله: يوْصِل بوزن يفعِل حذفت الواو: فاء الكلمة من المضارع لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة وقوله: (ساء) فيه إعلال بالقلب أصله: سوأ، قلبت الواو ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها.

قوله تعالى: ﴿ وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون ﴾ الآية: ١٣٧.

قوله: (ليْردُوهم) أصله: يُردِيونهم بوزن يفعلون حذفت نون الرفع لدخول أداة النصب (أن) المقدرة بعد لام التعليل، ثم استثقلت الحركة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان: الياء وواو الجماعة، فحذفت الياء ثم ضمت الدال لمناسبة الواو، وقوله: (يفترون) أصله: يفتريون، حذفت حركة الياء تخفيفًا ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وضمت الراء لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ وقالوا هذه أنعام وحرث حجر لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم وأنعما حرمت ظهورها وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه سيجزيهم بما كانوا يفترون ﴾ الآية: ١٣٨.

قوله: (افتراء) فيه إعلال بالقلب أصله: افتراي مصدر افترى قلبت الياء همزة لتطرفها بعد ألف زائدة، وقوله: (سيجزيهم) أصله: سيجزيُ بوزن يفعل سكنت الياء لتطرفها إثر كسر.

قوله تعالى: ﴿ وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع

مختلفًا أكله والزيتون والرمان متشابهًا وغير متشابه كلوا من ثمره إذا أثمر وأتوا حقه يوم حصاده... ﴾ الآية: ١٤١.

قوله: (آتوا) أصله: أءتيوا بوزن أفعلوا قلبت الهمزة الثانية الساكنة ألفًا حرف مد من جنس حركة الأولى، ثم حذفت حركة الياء تخفيفًا فسكنت فالتقى ساكنان فحذفت الياء، ثم ضمت التاء لمناسبة واو الجماعة.

قوله تعالى: ﴿ قل لا أجد في ما أوحي إلي محرمًا على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دمًا مسفوحًا أو لحم خنزير فإنه رجس أو فسقًا أهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن ربك غفور رحيم ﴾ الآية: ١٤٥.

قوله: (أجد) فيه إعلال بالحذف، أصله: أوجد، حذفت الواو: فاء الكلمة لوقوعها بين عدوتيها: الياء المفتوحة والكسرة، وقوله: (دمًا) فيه إعلال بالحذف حذفت لامه، وهي إما واو أو ياء كما تقدم، وقوله: (أُهلّ) أصله: أُهْلِل، نقلت حركة اللام الأولى إلى الهاء فسكنت فأدغمت في الثانية، وقوله: (فمن اضطر) أصله: أضتُرِرَ أبدلت تاء الافتعال طاء لوقوعها بعد حرف الإطباق، الضاد، ثم سكنت الراء الأولى وأدغمت في الثانية، وقوله: (باغ) أصله: باغي اسم منقوص حذفت ياؤه لمناسبة التنوين، وقوله: (عاد) فيه إعلال بالقلب ثم الحذف، أصله: عادو تطرفت الواو إثر كسر فقلبت ياء، ثم أعل إعلال قاض فحذفت منه الياء كما في باغ.

قوله تعالى: ﴿ وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما إلا ما حملت ظهورهما أو الحوايا أو ما اختلط بعظم ذلك جزيناهم ببغيهم وإنا لصادقون ﴾ الاية: ١٤٦.

قوله: (الحوايا) جمع حاوياء، أو حاوية على فواعل وأصله: حواوي قلب حرف اللين الثاني همزة فصار حواءِي ثم فتحت الهمزة فصار حواءَيُ فتحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا فصار حواءًا فقلبت الهمزة ياء لوقوعها بين ألفين، فصار حوايا، ويحتمل أن يكون حوايا جمع حوية كهدية جمعت على فعائل والأصل حوائي، بهمزة مكسورة وياء، قلبت الهمزة ياء ثم فتحت فصارحـوايَيُ ثم أعلت الياء الثانية فقلبت ألفًا فصـار حوايا، والوجه الأول أقيس عندي والله أعلم [1].

قوله تعالى: ﴿ فإن كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين ﴾ الآية: ١٤٧.

قوله: (يرد) أصله: يردد بوزن يفعل نقلت حركة الدال الأولى إلى الراء فسكنت فأدغمت في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا ﴾ الآية: ١٤٨.

قوله: (ذاقوا) فيه إعلال بالقلب أصله: ذوقوا قلبت الواو ألفًا لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئًا وبالوالدين إحسانًا ولا تقتلوا أولداكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون ﴾ الآية: ١٥١.

---

(١) انظر تفسير ابن عطية عند هذه الآية مع تصرف في النقل.

قوله: (تعالوا) أصله: تعالووا من العلو، قلبت الواو الأولى ألفًا لتحركها بعد فتح ثم حذفت لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة دالة عليها وقوله: (أتْلُ) فيه إعلال بالحذف حذفت لامه لمناسبة الجزم في جواب الأمر فوزنه: أفْعُ، وقوله: (وصاكم) أصله: وصّيَكم قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسًا إلا وسعها وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله أوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون ﴾ الآية: ١٥٢.

قوله: (أشده) وزنه أفعل أشدد نقلت حركة الدال الأولى إلى الشين فسكنت فأدغمت في الثانية، وقوله: (وأوفوا) أصله: أوفيون حذفت نون الرفع لمناسبة بناء الأمر، ثم حذفت حركة الياء للتخفيف، فسكنت فحذفت أيضًا لالتقاء الساكنين، ثم ضمت ألفًا لمناسبة واو الجماعة، وقوله: (الميزان) وزنه: مفعال وفيه إعلال بالقلب أصله: مِوْزان من الوزن سكنت الواو بعد كسرة فقلبت ياء، وقوله: (تذكرون) أصله: تتذكرون حذف أحد التاءين على حد قول ابن مالك:

وما بتاءين ابتُدي قد يقتصر　　　فيه عـلى تا كتبـينُ العـبر

وقرئَ تذّكرون بإبدال التاء الثانية ذالاً وإدغامها في الذال.

قوله تعالى: ﴿ أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وإن كنا عن دراستهم لغافلين ﴾ الآية: ١٥٦.

قوله: (طائفتين) فيه إعلال بالقلب، أصله: طاوفتين قلبت الواو همزة حملاً للوصف في الإعلال على الفعل حيث أعل الفعل فقيل: طاف.

قوله تعالى: ﴿ أو تقولوا لو أنا أنزل علينا الكتاب لكنا أهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم وهدىً ورحمة ﴾ الآية: ١٥٧.

قوله: (أهدى) أصله: أهدي بوزن أفعل قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح وقوله: (وهدىً) أصله: هدي تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا.

قوله تعالى: ﴿ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها وهم لا يظلمون ﴾ الآية: ١٦٠.

قوله: (السيئة) تقدم أن وزنها فيْعلة: سيْوئة أبدلت الواو ياء لما اجتمعت مع الياء وسبقت إحداهما بالسكون وأدغمت الياء في الياء، وقوله: (يجزى) فيه إعلال بالقلب أصله: يجزي بوزن يفعل مبني للمجهول قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم دينًا قيمًا ملة إبراهيم حنيفًا وما كان من المشركين ﴾ الآية: ١٦١.

قوله: (مستقيم) أصله: مستقوم، نقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت إثر كسر فقلبت ياء حرف مد، وقوله: (قيمًا) قرئ قيِّمًا بفتح القاف وكسر الياء المشددة، وزنه: فيْعل قيْوِم اجتمعت الياء والواو وسبقت إحداهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء، وقرئ قِيمًا بكسر القاف وفتح الياء مخففة تخفيف قيمٌ خفف فقيل قيمًا (١).

(١) انظر الجدول في إعراب القرآن وصرفه لمحمود صافي هنا فقد ذكر هذا والظاهر خلافه وإن قيمًا بكسر القاف وتخفيف الياء مصدر جاء على وزن فِعل وأصله: قِوَم وقياسه أن لا يعل بقلب الواو ياء وقد جاء على غير الغالب فإعلاله خارج عن القياس، انظر ابن عطية هنا والكشف عن وجوه القراءات لمكي بن أبي طالب جـ ١ ص ٤٥٩.

قوله تعالى: ﴿ قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ﴾ الآية: ١٦٢.

قوله: (محياي) مصدر ميمي على وزن مفعل بفتح العين محيي أعلت الياء الثانية: لام الكلمة بقلبها ألفًا لتحركها وفتح ما قبلها، وقوله: (مماتي) مصدر ميمي أيضًا، ووزنه: مفعل بفتح العين مموت، نقلت حركة الواو إلى الميم، ثم أبدلت ألفًا لتحركها أصالة وفتح ما قبلها في الحال.

قوله تعالى: ﴿ قل أغير الله أبغي ربًا وهو رب كل شيء ولا تكسب كل نفس إلا عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى... ﴾ الآية: ١٦٤.

وقوله: (أبغي) أصله: أبغي بوزن أفعل لما تطرفت الياء إثر كسر سكنت فصارت حرف مد، وقوله: (تزر) قياسه: توْزر بوزن تفعل ولكن الواو: فاء الفعل حذفت من المضارع لوقوعها بين الياء المفتوحة والكسرة.

قوله تعالى: ﴿ وهو الذي جعلكم خلائف الأرض ورفع بعضكم فوق بعض درجات... ﴾ الآية: ١٦٥.

قوله: (خلائف) جمع خليفة والهمزة فيه بدل من ياء فعيلة، أصله: خلايف، وقوله: (آتاكم) أصله: أءتيكم، أبدلت الهمزة الثانية الساكنة حرف مد من جنس حركة الأولى ثم أبدلت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح.

وهذا آخر سورة الأنعام



بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأعراف

قوله تعالى: ﴿ كتاب أنزل إليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين ﴾ الآية: ٢.

قوله: (فلا يكن) أصله: يكون بوزن يفعل بضم العين نقلت حركة الواو إلى الكاف فسكنت فصارت حرف مد فصار يكونُ دخل الجازم فسكن آخر الفعل فالتقى ساكنان: الواو والنون فحذفت الواو.

قوله تعالى: ﴿ اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعــوا من دونه أوليـاء قليلاً ما تذكرون ﴾ الآية: ٣.

قوله: (اتبعوا) فيه إدغام التاء فاء الفعل في تاء الافتعال، وقوله: (تذكرون) قرئ تَذكرون بتخفيف الذال على حذف إحدى التاءين أصله: تتذكرون، وقرئ تُذكرون بتشديد الذال أبدلت التاء الثانية دالاً ثم أدغمت في الذال: فاء الكلمة.

قوله تعالى: ﴿ وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بيتاً أوهم قائلون ﴾ الآية: ٤.

قوله: (قائلون) فيه إعلال بالقلب، أصله: قايلون من القيلولة قلبت الياء همزة حملاً للوصف على الفعل في الإعلال.

قوله تعالى: ﴿ فما كان دعواهم إذ جاءهم بأسنا إلا أن قالوا إنا كنا ظالمين ﴾ الآية: ٥.

قوله: (دعواهم) دعوى مصدر لدعا يدعو ووزنه: فعْلى.

قوله تعالى: ﴿ فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين ﴾ الآية: ٧.

قوله: (كنا) أصله: كان وأصل كان: كون قلبت الواو ألفًا لتحركها بعد فتح فلما أسند الفعل إلى ضمير الرفع سكن آخره فالتقى ساكنان لأن اللفظ صار: كان لما أدغمت النون: لام الفعل في ضمير الرفع فحذفت الألف لذلك فصار اللفظ: كنُ فاحتيج إلى معرفة عين الفعل الأجوف التي حذفت هل هي ياء أو واو فحذفت حركة فاء الكلمة وعوض عنها حركة مجانسة للعين المحذوفة وهي هنا الضمة لأن العين المحذوفة واو وهذا النوع مطرد في فعل مفتوح العين وقوله: (غائبين) أصله: غايبين أبدلت الياء همزة حملاً للوصف على الفعل في الإعلال.

قوله تعالى: ﴿ ولقد مكناكم في الأرض وجعلنا لكم فيها معايش قليلاً ما تشكرون ﴾ الآية: ١٠.

قوله: (معايش) جمع معِيْشة بوزن مفعِلة بكسر العين نقلت حركة الياء إلى العين فسكنت فصارت حرف مد ولم تقلب الياء مع أنها حرف مد ثالث في لفظ

مؤنث لأنها أصلية وليست بزائدة وما ورد من همزها عن نافع لا يصح فقد روي من طريق خارجة وهو غلط [1].

قوله تعالى: ﴿ ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين ﴾ الآية: ١٧.

قوله: (شمائلهم) جمع شمال وفيه إعلال بالقلب فالهمزة فيه بدل من الألف الواقعة حرف مد ثالثًا زائدًا في اسم مؤنث فوزنه: فعائل، وقوله: (تجد) فيه إعلال بالحذف أصله: توجد بوزن تفعل حذفت الواو من المضارع لوقوعها بين الياء المفتوحة والكسرة.

قوله تعالى: ﴿ ويا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين ﴾ الآية: ١٩.

قوله: (ءادم) أصله: أءْدم بهمزتين مفتوحة فساكنة أبدلت الثانية حرف مد مجانسًا لحركة الأولى وقوله: (شئتما) أصله: شيِء بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا، ثم سكن آخر الفعل لمناسبة إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك فالتقى ساكنان لأن اللفظ صار هكذا: شاءت فحذفت الألف فصار: شَأْت فنقلت حركة عين الفعل المحذوفة إلى الفاء لتدل على المحذِوف وهي كسرة فصار: فِلت، وهكذا في كل فعل أجوف يائي العين أسند إلى ضمير الرفع المتحرك.

قوله تعالى: ﴿ فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوءاتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من

---

(١) انظر إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص ٢٢٢.

الخالدين ﴾ الآية: ٢٠.

قوله: (ووري) فيه إعلال بالقلب من ناحيتين أصله: وارَيَ بوزن: فاعَل قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح، ثم لما بني الفعل للمجهول أبدلت ألف فاعل واوًا وكسر ما قبل آخر الفعل، ثم أبدلت الألف ياء لمناسبة الكسرة، وقوله: (نهاكما) فيه إعلال بالقلب أصله: نهي قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ فدلاهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة... ﴾ الآية: ٢٢.

قوله: (فدلاهما) فيه إعلال بالقلب أصله: دلّي قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح وقوله: (وناداهما) أصله: نادي بوزن فاعل قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتحة، وقوله: (ألم أنهكما) وزنه: أفعكما لمناسبة حذف لام الفعل لدخول الجازم (لم).

قوله تعالى: ﴿ قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون ﴾ الآية: ٢٥.

قوله: (تحيون) أصله: تحييون بوزن تفعلون أعلت الياء الثانية بقلبها ألفًا لتحركها بعد فتح، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وقوله: (تموتون) أصله: تمْوُتون بوزن تفعلون نقلت حركة الواو إلى الميم فسكنت إثر ضم فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسًا يواري سوءتكم وريشًا ولباس التقوى ذلك خير من ءايات الله لعلهم يذكرون ﴾ الآية: ٢٦.

قوله: (يذّكّرون) أصله: يتذكرون أبدلت تاء التفعل: ذالاً وأدغمت في الذال: فاء الكلمة.

قوله تعالى: ﴿ يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم... ﴾ الآية: ٢٧.

قوله: (ليريهما) أصله: ليرءيهما نقلت حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفت للتخفيف فصار وزنه: يُفِلَهُما، وقوله: (يراكم) أصله: يَرْءَيُكم بوزن يفعل، قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح ثم نقلت حركة الهمزة إلى الراء وحذفت للتخفيف فصار وزنه: يفلكم، وقوله: (ترونهم) أصله: ترءيونهم نقلت حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفت للتخفيف ثم أبدلت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح ثم حذفت لالتقاء الساكنين.

قوله تعالى: ﴿ قل أمر ربي بالقسط وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تعودون ﴾ الآية: ٢٩.

قوله: (وادعوه) أصله: ادعوونه، أمر من دعا يدعو حذفت حركة الواو للتخفيف فسكنت فحذفت لالتقاء الساكنين، وحذفت نون الرفع لبناء الأمر، وقوله: (تعودون) أصله: تعوُدون بوزن: تفعُلون نقلت حركة الواو إلى العين فسكنت إثر ضم فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ فمن أظلم ممن افترى على الله كذبًا أو كذب بآياته أولئك ينالهم نصيب من الكتاب حتى إذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا أين ما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا عنا وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين ﴾ الآية: ٣٧.

قوله: (افترى) أصله: افترى بوزن افتعل قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح، وقوله: (ينالهم) أصله: ينيل بوزن يفعل، نقلت حركة الياء إلى النون، ثم قلبت ألفًا لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: (يتوفونهم) أصله: يتوفيونهم

أبدلت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح، ثم حذفت لالتقاء الساكنين: الألف وواو الجماعة، وقوله: (ضلوا) أصله: ضللوا سكنت اللام الأولى وأدغمت في اللام الثانية.

قوله تعالى: ﴿ قال ادخلوا في أمم قد خلت من قبلكم من الجن والإنس في النار كلما دخلت أمة لعنت أختها حتى إذا اداركوا فيها جميعًا قالت أخراهم لأولاهم ربنا هؤلاء أضلونا فئاتهم عذابًا ضعفًا من النار.... ﴾ الآية: ٣٨.

قوله: (خلت) فيه إعلال بالقلب والحذف أصله: خلو قلبت الواو ألفًا لتحركها بعد فتح، ثم حذفت لالتقائها ساكنة بتاء التأنيث الساكنة وقوله: (النار) تقدم أن الألف مبدلة من واو لتصغيره على نويرة. أما جمعه على نيران فإن الياء فيه بدل من الواو لوقوعها ساكنة بعد كسرة، وقوله: (اداركوا) أصله: تداركوا بوزن تفاعلوا: أدغمت تاء التفاعل بعد قلبها دالاً في فاء الكلمة، ثم استجلبت همزة الوصل للتوصل إلى النطق بالساكن.

قوله تعالى: ﴿ وقالت أولاهم لأخراهم فما كان لكم علينا من فضل فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون ﴾ الآية: ٣٩.

قوله: (فذوقوا) أمر من ذاق يذوق، وأصل يذوق: يَذْوُق بوزن يفعل بضم العين نقلت حركة الواو إلى الذال فسكنت إثر ضم فجعلت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ إن الذين كذبوا بئاياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين ﴾ الآية: ٤٠-٤١.

قوله: (السماء) تقدم أن الهمزة فيه مبدلة من واو أصله: سماو من السمو،

وقوله: (يلج) أصله: يولج مضارع ولج يولج بوزن فعل يفعل حذفت الواو من المضارع لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة، وقوله: (مهاد) جمع مهد على فعال، وقيل إنه اسم مفرد بمعنى الفراش، وقوله: (غواش) جمع غاشية مؤنث غاش اسم فاعل ووزنه: فاع فيه إعلال بالحذف، والتنوين فيه تنوين عوض من الياء المحذوفة.

قوله تعالى: ﴿ ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الأنهار وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون ﴾ الآية: ٤٣.

قوله: (هدانا) فيه إعلال بالقلب أصله: هدي قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح، وقوله: (ونودوا) فيه إعلال بالقلب والتسكين والحذف أصله: نادي بوزن فاعل ولما بني الفعل للمجهول قلبت الواو ألفًا. ثم لما أسند الفعل إلى ضمير الرفع صار: نوديوا فاستثقلت الحركة على الياء فحذفت تخفيفًا فالتقى ساكنان: الياء وواو الجماعة فحذفت الياء، ثم ضمت الدال لمناسبة الواو فصار وزنه: فوعوا.

قوله تعالى :﴿ ونادى اصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقًا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقًا... ﴾ الآية: ٤٤.

قوله: (ونادى) أصله: نادي بوزن فاعل قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجًا وهم بالآخرة كافرون ﴾ الآية: ٤٥.

قوله: (يصدون) أصله: يصْدُدُون بوزن يفعلون، نقلت حركة الدال الأولى إلى الصاد فسكنت فأدغمت في الثانية، وقوله: (يبغونها) أصله: يبغيونها، حذفت حركة الياء للتخفيف فسكنت فحذفت لالتقاء الساكنين، ثم

ضمت الغين لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ وبينهما حجاب وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم ونادوا أصحب الجنة أن سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون ﴾ الآية: ٤٦.

قوله: (سيماهم) وزنه: عِفْلى بكسر العين فأصله: وِسْمَا بالواو قدمت العين على الفاء، وتقدم في البقرة. وقوله: (ونادوا) أصله: نادىوا قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح فاجتمع ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف وبقيت الفتحة دالة عليها.

قوله تعالى: ﴿ ونادى أصحاب الأعراف رجالاً يعرفونهم بسيماهم قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون ﴾ الآية: ٤٨.

قوله: (أغنى) فيه إعلال بالقلب أصله: أغني بوزن أفعل قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ ونادى أصحب النار أصحب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله قالوا إن الله حرمهما على الكافرين ﴾ الآية: ٥٠.

قوله: (أفيضوا) أمر من أفاض الرباعي حذفت منه نون الرفع لبناء الأمر، وفيه إعلال بالنقل والتسكين، أصله: أفيضوا بوزن أفعلوا نقلت حركة الياء إلى الفاء فسكنت فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ الذين اتخذوا دينهم لهوًا ولعبًا وغرتهم الحياة الدنيا فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يجحدون ﴾ الآية: ٥١.

قوله: (ننساهم) فيه إعلال بالقلب أصله: ننسي بوزن نفعل قلبت الياء ألفًا

لتحركها بعد فتح وقوله: (نسوا) أصله: نسيوا حذفت حركة الياء تخفيفًا ثم حذفت الياء أيضا لالتقاء الساكنين: الياء وواو الجماعة ثم ضمت السين لمناسبة الواو، وقوله: (لقاء) فيه إعلال بالقلب أصله: لقاي قلبت الياء همزة لوقوعها متطرفة إثر ألف زائدة.

قوله تعالى: ﴿ هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا أو نُرَدُّ... ﴾ الآية: ٥٣.

قوله: (نُرَدُّ) أصله: نُردَدُ بوزن: نُفعل نقلت حركة الدال الأولى إلى الراء فسكنت فأدغمت في الدال الثانية، وقوله: (يفترون) أصله: يفتريون استثقلت الحركة على الياء فحذفت فسكنت فالتقى ساكنان فحذفت الياء، ثم ضمت الراء لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش... ﴾ الآية: ٥٤.

قوله: (أيام) أصله: أيوام بوزن أفعال اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء، وقوله: (استوى) فيه إعلال بالقلب أصله: استوي بوزن: افتعل قلبت الياء ألفًا لمجيئها متحركة إثر فتح وقوله: (يغشي) أصله: يغشي بوزن يفعل سكنت الياء لتطرفها إثر كسر ثم حذفت لالتقاء الساكنين: الياء واللام المشددة من الليل لعدم اعتبار همزة الوصل في الدرج.

قوله تعالى: ﴿ ادعوا ربكم تضرعًا وخفية إنه لا يحب المعتدين ﴾ الآية: ٥٥.

قوله: (أدعوا) أصله: أدعووا بواوين: الأولى لام الكلمة والثانية واو الجماعة، حذفت حركة الواو: لام الكلمة للتخفيف فلما سكنت حذفت لالتقائها ساكنة بواو

الجماعة وقوله: (المعتدين) أصله: المعتديين بياءين: الأولى: فاء الكلمة والثانية ياء الجمع فهو جمع معتدو أصله: معتدي اسم فاعل من اعتدى الخماسي أعل بحذف الياء، والمعتدين أصله: المعتديين حذفت حركة الياء الأولى للتخفيف فسكنت فحذفت لالتقاء الساكنين.

قوله تعالى: ﴿ وهو الذي يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته حتى إذا أقلت سحابًا ثقالاً سقناه لبلد ميت فأنزلنا به الماء.... ﴾ الآية: ٥٧.

قوله: (ميت) أصله: ميوت بوزن فيعل اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء، وقوله: (الماء) الهمزة فيه بدل من هاء أصله: موه، قلبت الواو ألفا لتحركها بعد فتح، ثم قلبت الهاء همزة بسبب توالي حرفين ضعيفين: الألف والهاء.

قوله تعالى: ﴿ والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكداً كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون ﴾ الآية: ٥٨.

قوله: (الطيب) وزنه: فيعل، أدغمت ياء فيعل في عين الكلمة.

قوله تعالى: ﴿ فكذبوه فأنجيناه والذين معه في الفلك وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا أنهم كانوا قومًا عمين ﴾ الآية: ٦٤.

قوله: (عمين) جمع عم بوزن فع حذفت ياؤه لأنه اسم منقوص، وفي عمين إعلال بالحذف أيضًا فأصله: عميين، استثقلت الحركة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان: الياء لام الكلمة وياء الجمع فحذفت الياء الأولى: لام الكلمة.

قوله تعالى: ﴿ أو عجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم

واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بسطة فاذكروا آلاء الله لعلكم تفلحون ﴾ الآية: ٦٩.

قوله: (زادكم) أصله: زيد قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح، وقوله: (آلاء) جمع إِلْي بوزن حِمْل أو ألي كقُفل وأقفال، أو إِلَيَ كعِنَب وأعناب والحاصل أن الهمزة فيه بدل من ياء لوقوعها متطرفة بعد ألف فأصله: آلاي وفيه إبدال الهمزة: فاء الفعل حرف مد مجانسًا لحركة الهمزة الأولى وهو الألف.

قوله تعالى: ﴿ قالوا أجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد آباؤنا فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين ﴾ الآية: ٧٠.

قوله: (فأْتنا) أمر من أتى يأتي وقياس الأمر من الثلاثي أن تستجلب له همزة الوصل للتوصل إلى النطق بالساكن لكنْ هُنا لما سُبق الفعل بالفاء اكتفي به عن همزة الوصل لحصول الغرض المطلوب منها بوجوده ثم حذف حرف العلة لبناء الأمر، وقوله: (تعدنا) فيه إعلال بالحذف أصله: توعدنا مضارع وعد حذفت فاء الفعل من المضارع لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة.

قوله تعالى: ﴿ قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب أتجادلونني في أسماء سميتموها.... ﴾ الآية: ٧١.

قوله: (أسماء) أصله: أسماو قلبت الواو همزة لوقوعها متطرفة إثر ألف زائدة.

قوله تعالى: ﴿ فعقروا الناقة وعتوا عن أمر ربهم وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا إن كنت من المرسلين ﴾ الآية: ٧٧.

قوله: (عتوا) أصله: عتووا أبدلت الواو ألفًا لتحركها بعد فتح، ثم حذفت

لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة دالة عليها وقوله: (تعدنا) أصله: توعدنا، مضارع وعد حذفت فاء الفعل من المضارع لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة، وقوله: (دارهم) فيه إعلال بالقلب أصله: دور أبدلت الواو ألفًا لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ فتولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين ﴾ الآية: ٧٩.

قوله: (فتولى) أصله: تولي بوزن تفعل قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح، وقوله: (يا قوم) فيه إعلال بالحذف حذفت منه ياء المتكلم أصله: يا قومي واكتفي بالكسر عنها، وقوله: (تحبون) أصله: تحببون بوزن تفعلون نقلت حركة الباء الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في الباء الثانية.

قوله تعالى: ﴿ وإلى مدين أخاهم شعيبًا قال يا قوم أعبدوا الله ما لكم من إله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها.... ﴾ الآية: ٨٥.

قوله: (بينة) وزنه: فيعلة، أدغمت ياء فيعل في عين الكلمة، وقوله: (فأوفوا) أصله: أوفيوا بوزن أفعلوا حذفت حركة الياء تخفيفًا فسكنت فحذفت لالتقاء الساكنين: الياء وواو الجماعة، ثم ضمت الفاء لمناسبة الواو، وقوله: (الميزان) فيه إعلال بالقلب، أصله: الموزان مفعال من الوزن قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة بعد كسرة.

قوله تعالى: ﴿ ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من آمن به وتبغونها عوجًا.... ﴾ الآية: ٨٦.

قوله: (توعدون) فيه حذف همزة أفعل من المضارع إذ قياسه: تؤوعدون

وحذفت هذه الهمزة من مضارع أفعل واسم الفاعل واسم المفعول حذفًا مطردًا، وقوله: (وتصدون) أصله: تصْدُدون بوزن تفعلون، نقلت حركة الدال الأولى إلى الصاد فسكنت فأدغمت في الدال الثانية، وقوله: (تبغونها) أصله: تبغيونها استثقلت الحركة على الياء فحذفت فلما سكنت حذفت لالتقاء الساكنين، ثم ضمت الغين لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ وإن كان طائفة منكم آمنوا.. ﴾ الآية: ٨٧.

قوله: (كان) تقدم أن الألف فيه منقلبة عن واو أصله: كون بفتح الواو وقلبت ألفًا لتحركها بعد فتح، وقوله: (طائفة) فيه إعلال بالقلب أصله: طاوفة بالواو قلبت الواو همزة حملاً للوصف على الفعل في الإعلال حيث أعلوا طاف بقلب واوها ألفًا في الفعل فأصل طاف: طوف.

قوله تعالى: ﴿ قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا أو لتعودُن في ملتنا قال أو لو كنا كرهين قد افترينا على الله كذبًا إن عدنا في ملتكم بعد إذ نجانا الله منها وما يكون لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء الله ربنا.... ﴾ الآية: ٨٨-٨٩.

قوله: (عدنا) من عاد يعود إذا رجع أو بمعنى صار وأصله: عود بوزن فعل بفتح العين قلبت الواو ألفًا لتحركها بعد فتح ثم أسند الفعل إلى ضمير الرفع فسكن آخره فالتقى ساكنان: الألف والدال فحذفت الألف كما حذفت حركة الفاء وعوض عنها حركة مناسبة للعين المحذوفة وتلك ضمة لأن العين واو فقيل: عدنا بوزن فلنا، وقوله: (نجيا) أصله: نجّي بوزن فعّل قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح، وقوله: (أن نعود) أصله: نعْوُد بوزن: نفعل نقلت حركة الواو إلى العين فسكنت إثر ضم

فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ الذين كذبوا شعيبًا كأن لم يغنوا فيها الذين كذبوا شعيبًا كانوا هم الخاسرين ﴾ الآية: ٩٢.

قوله: (كأن لم يغنوا) أصله: يغنيون من غني بكسر الغين يغني بفتحها في المضارع حذفت منه نون الرفع لدخول الجازم (لم) ثم أبدلت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح وحذفت لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة وبقيت الفتحة دالة عليها.

قوله تعالى: ﴿ فتولى عنهم وقال يقوم لقد أبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فكيف ءاسى على قوم كافرين ﴾ الآية: ٩٣.

قوله: (فتولى) فيه إعلال بالقلب أصله: تولَّيَ بوزن تفعَّل قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح وقوله: (ءاسى) أصله: ءأسي بهمزتين: الأولى مفتوحة والثانية ساكنة قلبت الثانية حرف مد مجانسًا لحركة الأولى التي هي الفتحة فصارت الثانية ألفًا ثم أبدلت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح لأنه مضارع أسي بوزن فعل بكسر العين.

قوله تعالى: ﴿ وما أرسلنا في قرية من نبي إلا أخذنا أهلها بالبأساء والضراء لعلهم يضَّرعون ﴾ الآية: ٩٤.

قوله: (يضَّرعون) أصله: يتضرعون أبدلت تاء التفعل ضادًا وسكنت وأدغمت في الضاد: فاء الفعل.

قوله تعالى: ﴿ ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس ءاباءنا الضراء والسراء فأخذناهم بغتة وهم لا يشعرون ﴾ الآية: ٩٥.

قوله: (مكان) اسم مكان وأصله: مكْون بوزن مفعل نقلت حركة الواو إلى

الكاف ثم أبدلت ألفًا لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال وقوله: (السيئة) أصله: سيوئة بوزن فيعلة اجتمعت الياء والواو وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء وقوله: (عفوا) أصله: عفووا بمعنى كثروا أبدلت الواو ألفًا لتحركها بعد فتح فالتقى ساكنان فحذفت الألف، وقوله: (مس) أصله: مسس أدغمت السين الأولى بعد تسكينها في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بيتا وهم نائمون ﴾ الآية: ٩٧.

قوله: (نائمون) فيه إعلال بالقلب أصله: ناومون قلبت الواو همزة حملاً للوصف في الإعلال على الفعل حيث أعل فقيل في نوم نام.

قوله تعالى: ﴿ أو أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحىً وهم يلعبون ﴾ الآية: ٩٨.

قوله: (ضحىً) وزنه: فعل بضم ففتح والألف فيه منقلبة عن واو، وإنما رسمت ياء لأنه من الثلاثي المضموم الأول الذي أجاز فيه العلماء رسمه بالوجهين: الضحا، والضحى ورسمت في المصاحف بالياء.

قوله تعالى: ﴿ أولم يهد للذين يرثون الأرض من بعد أهلها أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون ﴾ الآية: ١٠٠.

قوله: (يهد) أصله: يهدي بوزن يفعل تطرفت الياء إثر كسر فسكنت فصارت حرف مد ثم دخل الجازم فحذفها فصار وزنه: يفع، وقوله: (يرثون) فيه إعلال بالحذف قياسه: يورثون بكسر العين مضارع ورث بكسر العين من الأفعال التي لم يسمع فيها إلا كسر العين في الماضي والمضارع ولكن الفاء حذفت منه لوقوعها في

المضارع بين ياء مفتوحة وكسرة، وقوله: (أصبناهم) أصله: أصوبناهم بوزن أفعل نقلت حركة الواو إلى الصاد ثم أبدلت ألفًا لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال.

قوله تعالى: ﴿ فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين ﴾ الآية: ١٠٧.

قوله: (ألقى) أصله: ألقى بوزن أفعل قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح، وقوله: (عصاه) الألف فيه منقلبة عن واو أصله: عصو قلبت ألفًا لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ قالوا أرجه وأخاه وأرسل في المدائن حشرين ﴾ الآية: ١١١.

قوله: (المدائن) جمع مدينة والياء في المفرد زائدة ولذلك قلبت همزة في الجمع فالأصل: المداين وقلبت الياء همزة.

قوله تعالى: ﴿ يأتوك بكل ساحر عليم ﴾ الآية: ١١٢.

قوله: (يأتوك) أصله: يأتيونك حذفت نون الرفع لوقوع الفعل في جواب الأمر: أرسل، ثم حذفت حركة الياء للتخفيف فلما سكنت حذفت لالتقاء الساكنين، ثم ضمت التاء لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ قالوا يا موسى إما أن تلقي وإما أن نكون نحن الملقين، قال ألقوا فلما ألقوا سحروا أعين الناس واسترهبوهم وجاءو بسحر عظيم ﴾ الآية: ١١٥-١١٦.

قوله: (الملقين) أصله: الملقيين استثقلت الحركة على الياء الأولى: لام الكلمة فحذفت ثم حذفت لالتقائها ساكنة بياء الجمع لأن ملقين جمع ملق اسم فاعل ألقى وأصله: ملقي أعل بحذف الياء لمناسبة التنوين، وقوله: (ألقوا) أصله: ألقيوا حذفت

منه أيضًا حركة الياء للتخفيف فسكنت فحذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت القاف لمناسبة الواو، وقوله: (ألقَوْا) أصله: أَلْقَيُوا قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة.

قوله تعالى: ﴿ قال فرعون آمنتم به قبل أن ءاذن لكم.... ﴾ الآية: ١٢٣.

قوله: (آمنتم) أصله: بثلاث همزات: همزة الاستفهام وهمزة أفعل والهمزة: فاء الفعل، أبدلت فاء الفعل ألفًا حرف مد للثانية وحذف بعض القراء الأولى وسَهَّل بعضهم الثانية مع إبقاء الأولى، وقوله: (ءاذن) أصله: ءأْذن بهمزتين: همزة المضارعة وفاء الفعل فأبدلت الثانية حرف مد مجانسًا لحركة الأولى.

قوله تعالى: ﴿ قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده.... ﴾ الآية: ١٢٨.

قوله: (استعينوا) أصله: استعونوا بوزن استفعلوا نقلت حركة الواو إلى العين قبلها فسكنت بعد كسر فقلبت ياء حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ قالوا أوذينا من قبل أن تأتينا... ﴾ الآية: ١٢٩.

قوله: (أوذينا) أصله: أُؤْذينا بهمزة مضمومة ثم ساكنة ثم جعلت الثانية الساكنة حرف مد للأولى وهذا النوع من الإعلال مطرد، وقوله: (عسى) أصله: عسى قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون ﴾ الآية: ١٣٠.

قوله: (يذكرون) أصله: يتذكرون أبدلت تاء التفعل ذالاً وأدغمت في

الذال: فاء الكلمة.

قوله تعالى: ﴿ فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وإن تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه ألا إنما طائرهم عند الله ولكن أكثرهم لا يعلمون ﴾ الآية: ١٣١.

قوله: (وإن تصبهم) أصله: تصوبهم بوزن تفعل نقلت حركة الواو إلى الصاد فسكنت فالتقى ساكنان: الواو ولام الفعل الساكنة للجازم (إن) فحذفت الواو، وقوله: (يطيروا) أصله يتطيروا أبدلت تاء التفعل طاء ثم أدغمت في الطاء، وقوله: (طائرهم) فيه إعلال بإبدال حرف العلة همزة فأصله: طاير أبدلت الياء همزة.

قوله تعالى: ﴿ وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين ﴾ الآية: ١٣٢.

قوله: (مهما) على القول بحرفيته لا دخل له في الصرف، وعلى القول الصحيح باسميته قيل: إنه يكون من مه التي بمعنى اكفف وما اسم للشرط، وقيل إن أصل ما: هي الشرطية زيدت عليها ما كما زيدت على إن الشرطية في قوله: فإما يأتينكم مني هدىً فأبدلت الألف الأولى هاء لئلا تتوالى كلمتان من لفظ واحد ما، ما، وقيل إنها بأسرها كلمة واحدة غير مركبة أداة شرط وهو اختيار ابن هشام في مغنيه.

قوله تعالى: ﴿ وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا إلهًا كما لهم ءالهة... ﴾ الآية: ١٣٨.

قوله: (أتوا) أصله: أتيوا: أبدلت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح ثم حذفت لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة دالة عليها وقوله: (ءالهة) أصله: ءألهة أبدلت الهمزة الثانية الساكنة ألفًا من جنس حركة الهمزة الأولى فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ وإذ أنجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يقتلون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم ﴾ الآية: ١٤١.

قوله: (يسومونكم) فيه إعلال بالنقل والتسكين أصله: يسوومونكم بوزن يفعلون نقلت حركة الواو إلى السين فسكنت فصارت حرف مد، وقوله: (أبناءكم) فيه إعلال بالقلب أصله: أبناو، أبدلت الواو همزة لوقوعها متطرفة إثر ألف زائدة، وقوله: (يستحيون) أصله: يستحييون بوزن يستفعلون حذفت حركة الياء الثانية للتخفيف فسكنت فحذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الياء الأولى لمناسبة الواو، وقوله: (نساءكم) فيه إعلال بالقلب أصله: نساو قلبت الواو همزة وقوله: (بلاء) فيه إعلال بالقلب أصله: بلاو أبدلت الواو همزة لوقوعها متطرفة بعد ألف زائدة.

قوله تعالى: ﴿ ووعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة... ﴾ الآية: ١٤٢.

قوله: (ميقات) أصله: موقات أبدلت الواو ياء لسكونها إثر كسرة فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر إليك قال لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكًا وخر موسى صعقًا فلما أفاق قال سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين، قال يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالتي وبكلامي فخذ ما ءاتيتك وكن من الشاكرين ﴾ الآية: ١٤٣-١٤٤.

قوله: (أرني) أصله: أرءيني نقلت حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفت للتخفيف ثم حذفت لام الفعل لبناء الأمر لأنها حرف علة، فصار وزنه: أفني، وقوله: (لن

تراني) أصله: لن ترءيني فعل به ما فعل بأرني من نقل حركة الهمزة وحذفها فصار وزنه بعد إبدال الياء ألفًا لتحركها بعد فتح تفلني وقوله: (استقر) أصله : استقرر براءين نقلت حركة الأولى منهما إلى القاف فلما سكنت أدغمت في الثانية، وقوله: (مكانه) اسم مكان وأصله: مَكْون بوزن مفعل بفتح الميم والعين نقلت حركة الواو إلى الكاف، ثم أبدلت ألفًا لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: (تجلى) أصله: تجلّي بوزن تفعل قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح، وقوله: (أفاق) فيه إعلال بالقلب فالألف فيه منقلبة عن واو فأصله: أفوق نقلت حركة الواو إلى الفاء ثم أبدلت ألفًا لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: (تبت) أصله: توب بوزن فعَل قلبت الواو ألفًا لتحركها بعد فتح فصار: تاب ثم أسند الفعل إلى ضمير الرفع المتحرك فسكن آخره فالتقى ساكنان: الألف والباء لأن اللفظ صار هكذا: تابت فحذفت الألف فصار اللفظ: تبت فحذفت حركة فاء الفعل وعوض عنها حركة مجانسة لعينه المحذوفة وهي الضمة فقيل: تبت بوزن فُلت، وقوله: (اصطفيتك) أصله اصتفوا من الصفوة أبدلت تاء الافتعال طاء لوقوعها بعد حرف مطبق ثم أبدلت الواو ياء لوقوعها خامسة ثم سكنت لإسناد الفعل إلى ضمير الرفع، وقوله: (كن) أمر من يكون والأمر قطعة من المضارع فأصل يكون يكون بوزن يفعل نقلت حركة الواو إلى الكاف فسكنت بعد ضم فصارت حرف مد، فلما بني الأمر منه حذف حرف المضارعة وسكن آخره الصحيح فصار اللفظ: كُونْ فالتقى ساكنان: الواو والنون فحذفت الواو لأنها حرف لين سبق ساكنًا صحيحًا.

قوله تعالى: ﴿ وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلاً لكل شيء فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها سأوريكم دار الفاسقين ﴾ الآية: ١٤٥.

قوله: (وأمر) فيه حذف همزة الوصل من الأمر من الفعل الثلاثي فقياسه: اؤمر

بهمزة وصل مضمومة وهمزة ساكنة هي فاء الفعل ولكن لما سبق الفعل بالواو وساغ النطق بالساكن استغني عن همزة الوصل وتقدم الكلام عليها غير مرة، وقوله: (سأُوريكم) أصله: سأرئيكم بوزن أفعل نقلت حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفت تخفيفًا فتطرفت الياء إثر كسرة فصارت حرف مد، فصار وزنه: أفلكم.

قوله تعالى: ﴿ سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها ﴾ الآية: ١٤٦.

قوله: (يروا) أصله: يرءيوا نقلت حركة الهمزة إلى الراء، ثم حذفت تخفيفًا ثم أبدلت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف وبقيت دالة عليها.

قوله تعالى: ﴿ والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة حبطت أعملهم هل يجزون إلا ما كانوا يعملون ﴾ الآية: ١٤٧.

قوله: (ولقاء) أصله: لقاي أبدلت الياء همزة لتطرفها بعد ألف زائدة، وقوله: (يجزون) أصله: يجزيون قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح ثم حذفت لالتقاء الساكنين.

قوله تعالى: ﴿ واتخذ قوم موسى من بعده من حُليّهم عجلاً جسدًا له خوار... ﴾ الآية: ١٤٨.

قوله: (حُليّهم) جمع: حَلْيٍ وأصله: حُلوي بوزن فُعول اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما ساكنة فأبدلت الواو ياء وأدغمت في الياء، وكسرت اللام لمناسبة الياء، وقرئ بكسر الحاء اتباعًا لحركة اللام.

قوله تعالى: ﴿ ولما سقط في أيديهم ورأوا أنهم قد ضلوا... ﴾ الآية: ١٤٩.

قوله: (رأوا) أصله: رأيوا قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح ثم حذفت لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة دالة عليها، وقوله: (ضلوا) أصله: ضللوا سكنت اللام الأولى وأدغمت في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفًا قال بئسما خلفتموني من بعدي أعجلتم أمر ربكم وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه قال ابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الأعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين ﴾ الآية: ١٥٠.

قوله: (وألقى) أصله: ألقي بوزن أفعل قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح وقوله: (يجره) أصله: يجْرُره بوزن يفعل نقلت حركة الراء الأولى إلى الجيم فسكنت فأدغمت في الراء الثانية، وقوله: (كادوا) فيه إعلال بالقلب أصله: كوِد بوزنَ فعل بكسر العين قلبت الواو ألفًا لتحركها بعد فتح، وقوله: (الأعداء) فيه إعلال بالقلب، أصله: الأعداو، قلبت الواو همزة لتطرفها بعد ألف جمع زائدة.

قوله تعالى: ﴿ إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين ﴾ الآية: ١٥٢.

تقدم الكلام غير مرة على مادة الاتخاذ، وقوله: (سينالهم) أصله: سينْيَلُهم نقلت حركة الياء إلى النون، ثم أبدلت ألفًا لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال وقوله: (ذلة) وزنه: فِعلة بكسر الفاء أدغمت عين الكلمة في لامها، وقوله: (المفترين) فيه إعلال بالتسكين والحذف أصله: المفتريين بياءين: الأولى لام الكلمة والثانية ياء الجمع حذفت حركة الياء الأولى للتخفيف فسكنت

فحذفت لالتقاء الساكنين.

قوله تعالى: ﴿ والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وآمنوا إن ربك من بعدها لغفور رحيم ﴾ الآية: ١٥٣.

قوله: (السيئات) أصله: سيوءات بوزن فيْعلات أبدلت الواو ياء وأدغمت فيها الياء التي قبلها لاجتماعهما وسبق إحداهما بالسكون وقوله: (تابوا) فيه إعلال بالقلب أصله: توب بوزن فعل بفتح العين قلبت الواو ألفًا لتحركها بعد فتح وقوله: (وءامنوا) أصله: أءمنوا قلبت الهمزة الثانية ألفًا حرف مد للأولى.

قوله تعالى: ﴿ واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا فلما أخذتهم الرجفة قال رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي أتهلكنا بما فعل السفهاء منا إن هي إلا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء أنت ولينا... ﴾ الآية: ١٥٥.

قوله: (اختار) أصله: اختير بوزن افتعل قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح، وقوله: (شئت) أصله: شيئ بوزن فعِل بكسر العين قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح فصار: شاء، ثم أسند الفعل إلى ضمير الرفع فسكن آخره فصار شاءْت فالتقى ساكنان: الألف وآخر الفعل فحذفت الألف ثم نقلت حركة عين الفعل إلى فائه لتدل على أنه من باب فعل بكسر العين، وقوله: (تضل) أصله: تضلل نقلت حركة اللام الأولى إلى الضاد فسكنت فأدغمت في الثانية وقوله: (ولينا) أصله: وليي بوزن: فعيل أدغمت الياء الأولى في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة إنا هدنا إليك قال عذابي أصيب به من أشاء ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بئاياتنا يؤمنون ﴾ الآية: ١٥٦.

قوله: (هدنا) فيه إعلال بالحذف أصله: هود قلبت الواو ألفًا لتحركها بعد فتح فلما سكن آخر الفعل لمناسبة اتصاله بضمير الرفع التقى ساكنان فحذفت الألف وعوض فاء الكلمة عن حركته بعد حذفها حركة مناسبة للعين المحذوفة (الواو) وهي الضمة، وقوله: (أصيب) فيه إعلال بالنقل والتسكين والقلب أصله: أُصْوِب بوزن أفعل نقلت حركة الواو إلى الصاد فسكنت بعد كسر فقلبت ياء حرف مد، وقوله: (ويؤتون) أصله: يؤتيون استثقلت الحركة على الياء فحذفت فسكنت فالتقى ساكنان فحذفت الياء وضمت التاء لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبًا عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم.... ﴾ الآية: ١٥٧.

قوله: (الأمي) أصله: أميي بياءين أدغمت الأولى في الثانية، وقوله: (يجدونه) فيه إعلال بالحذف أصله: يوجدونه حذفت الواو لوقوعها بين تاء مفتوحة وكسرة، وقوله: (وينهاهم) أصله: ينهيهم، قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح، وقوله: (ويحل) أصله: يُحْلِل نقلت حركة اللام الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في الثانية، وقوله: (الخبائث) جمع خبيثة بوزن فعيلة جمعت على فعائل فالهمزة فيه بدل من ياء فعيلة لوقوعها حرف مد زائدًا وثالثًا في اسم مؤنث، وقوله: (ويضع) قياسه: يوضع حذفت فاؤه سماعًا.

قوله تعالى: ﴿ قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعًا الذي له ملك السموات والأرض لا إله إلا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي

يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون ﴾ الآية: ١٥٨.

قوله: (يحيي) أصله: يحييُ بوزن يفعل سكنت الياء الأخيرة لوقوعها إثر كسرة فصارت حرف مد، وقوله: (ويميت) أصله: يموت، نقلت حركة الواو إلى الميم فسكنت إثر كسر فقلبت ياء حرف مد، وقوله: (تهتدون) أصله: تهتديون استثقلت الحركة على الياء فحذفت فسكنت فحذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الدال لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون ﴾ الآية: ١٥٩.

قوله: (يهدون) أصله: يهديون فعل به مثل ما فعل بيهتدون.

قوله تعالى: ﴿ وأوحينا إلى موسى إذ استسقاه قومه أن اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينًا.... ﴾ الآية: ١٦٠.

قوله: (أوحينا) أصله: أوحي سكن آخر الفعل لمناسبة إسناده لضمير الرفع وقوله: (استسقاه) أصله: استسقيَ قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح، وقوله: (بعصاك) تقدم أن العصا ألفها منقلبة عن واو فأصلها عصو.

قوله تعالى: ﴿ وسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبت إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعًا ويوم لا يسبتون لا تأتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون ﴾ الآية: ١٦٣.

قوله: (يعدون) أصله: يعدُوُون بواوين: الأولى متحركة وسلبت حركتها للتخفيف فسكنت فحذفت لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة فوزنه: يفعون، وقوله: (حيتانهم) فيه إعلال بالقلب أصله: حوتان قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة إثر كسرة

فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قومًا الله مهلكهم أو معذبهم عذابًا شديدا قالوا معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون ﴾ الآية: ١٦٤.

قوله: (تعظون) قياسه: توْعِظون بوزن تفعِلون وحذفت فاؤه اطرادًا لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة.

قوله تعالى: ﴿ فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون ﴾ الآية: ١٦٥.

قوله: (نسوا) أصله: نسيوا حذفت حركة الياء للتخفيف فلما سكنت حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت السين لمناسبة الواو فصار وزنه: فعلوا، وقوله: (ينهون) تقدم في الأنعام الكلام عليه.

قوله تعالى: ﴿ فلما عتوا عن مان هوا عنه قلنا لهم كونـوا قردة خاسئين ﴾ الآية: ١٦٦.

قوله: (عتوا) أصله: عتووا قلبت الواو الأولى ألفًا لتحركها بعد فتح ثم حذفت لالتقاء الساكنين، وقوله: (نهوا) أصله: نُهِيوا، سلبت الياء حركتها تخفيفًا فسكنت ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة ثم ضمت السين لمناسبة الواو، وقوله: (قلنا) أصله: قول قلبت الواو ألفًا لتحركها بعد فتح ثم أسند الفعل إلى ضمير الرفع فسكن آخره فالتقى ساكنان فحذفت الألف، فاحتيج إلى معرفة عين الفعل المحذوفة فحذفت حركة الفاء وعوض عنها حركة مجانسة لتلك العين التي هي الواو والمناسب لها هو الضمة فقيل: قلنا بوزن: فلنا.

قوله تعالى: ﴿ فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب... ﴾ الآية: ١٦٩.

قوله: (الأدنى) أصله: الأدني بوزن الأفعل قلبت الياء ألفا لتحركها بعد فتح، وقوله: (ميثاق) أصله: موثاق، قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة إثر كسرة.

قوله تعالى: ﴿ والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة أنا لا نضيع أجر المصلحين ﴾ الآية: ١٧٠.

قوله: (أقاموا) أصله: أقوموا نقلت حركة الواو إلى القاف ثم أبدلت ألفًا لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: (نضيع) أصله: نضيع بوزن: نفعل، نقلت حركة الياء إلى الضاد فسكنت بعد كسر فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى... ﴾ الآية: ١٧٢.

قوله: (ألست) أصله: أليس فلما أسند الفعل إلى ضمير الرفع التقى ساكنان الياء والسين آخر الفعل فحذفت الياء فصار وزنه: أفلت.

قوله تعالى: ﴿ ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون ﴾ الآية: ١٧٩.

قوله: (آذان) أصله: ءأذان بوزن أفعال أبدلت الهمزة الثانية حرف مد مجانسًا لتحركة الأولى، وقوله: (أضل) أصله: أضلل بوزن أفعل نقلت حركة اللام الأولى

إلى الضاد فسكنت فأدغمت في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون ﴾ الآية: ١٨٠.

قوله: (فادعوه) فيه إعلال بالحذف أصله: ادعووه استثقلت حركة الواو فحذفت فسكنت فحذفت لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة فالفعل حذفت لامه ونون الرفع منه لبناء الأمر على ما يجزم به المضارع فوزنه: افعوه، وقوله: (وذروا) تقدم الكلام عليه، وقوله:(أسمائه) جمع اسم والهمزة فيه بدل من واو أصله: أسماو وقوله: (سيجزون) أصله: سيجزيون أبدلت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح، ثم حذفت لالتقاء الساكنين دالة عليها.

قوله تعالى: ﴿ وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون ﴾ الآية: ١٨١.

قوله: (يهدون) أصله: يهديون بوزن يفعلون حذفت حركة الياء تخفيفًا فلما سكنت حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الدال لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ أو لم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة إن هو إلا نذير مبين ﴾ الآية: ١٨٤.

قوله: (مبين) أصله: مبْين بوزن مفعل نقلت حركة الياء إلى الباء فسكنت إثر كسر فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ يسئلونك عن الساعة أيان مرساها قل إنما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السموات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة يسئلونك كأنك حفيٌ عنها.... ﴾ الآية: ١٨٧.

قوله: (مرساها) مصدر ميمي ووزنه: مُفْعل بضم الميم وفتح العين مُرْسَي قلبت ياؤه ألفًا لتحركها بعد فتح وقوله: (حفي) أصله: حفيي بياءين أدغمت الياء الأولى الزائدة في لام الكلمة.

قوله تعالى: ﴿ هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها فلما تغشاها حملت حملاً خفيفًا فمرت به فلما أثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحًا لنكونن من الشاكرين ﴾ الآية: ١٨٩.

قوله: (تغشاها) أصله: تغشَّيَها قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح وقوله: (ءاتيتنا) أصله: ءاتيتنا أبدلت الهمزة الثانية الساكنة حرف مد مجانسًا لحركة الأولى.

قوله تعالى: ﴿ فلما ءاتاهما صالحًا جعلا له شركاء فيما ءاتاهما فتعالى الله عما يشركون ﴾ الآية: ١٩٠.

قوله: (ءاتاهما) أصله: ءأتيهما فيه إبدال الهمزة الثانية ألفًا وإبدال الياء ألفًا لتحركها بعد فتح وقوله: (فتعالى) وزنه: تفاعل من العلو أبدلت الواو ياء لوقوعها خامسة ثم أبدلت ألفًا لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ ولا يستطيعون لهم نصرًا ولا أنفسهم ينصرون ﴾ الآية: ١٩٢.

قوله: (يستطيعون) فيه إعلال بالنقل والتسكين والقلب فأصله: يستطوعون، نقلت حركة الواو إلى الطاء فسكنت إثر كسر فقلبت ياء حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين ﴾ الآية: ١٩٤.

قوله: (تدعون، فادعوهم) تقدم الكلام على مثل ذلك كثيراً، وقوله: (فليستجيبوا) أصله: فليستجوبوا بوزن يستفعلوا واوي العين نقلت حركة الواو إلى الجيم فسكنت إثر كسر فقلبت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ أم لهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها أم لهم أعين يبصرون بها أم لهم آذان يسمعون بها... ﴾ الآية: ١٩٥.

قوله: (يمشون) أصله: يمشيون حذفت حركة الياء للتخفيف فلما سكنت التقى ساكنان فحذفت الياء ثم ضمت السين لمناسبة الواو، وقوله: (أيد) فيه إعلال بالحذف أصله: أيدي بوزن أفعل حذفت منه الياء لأنه اسم منقوص ووزنه: أفع.

قوله تعالى: ﴿ إن وليي الله الذي نزل الكتاب... ﴾ الآية: ١٩٦.

قوله: (وليي) أصله: ولييي بثلاث ياءات أدغمت ياء فعيل في الياء: لام الكلمة وأضيف اللفظ إلى ياء المتكلم.

قوله تعالى: ﴿ خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين ﴾ الآية: ١٩٩.

قوله: (خذ) تقدم الكلام عليه وقوله: (وأمر) كان القياس أن تستجلب همزة الوصل للنطق بالساكن ولما تقدمته الواو استغني عنها به ومثلها الفاء.

قوله تعالى: ﴿ وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سميع عليم ﴾ الآية: ٢٠٠.

قوله: (فاستعذ) أصله: استعوذ نقلت حركة الواو إلى العين فسكنت الواو فالتقى ساكنان: الواو والذال الساكنة لمناسبة بناء الأمر فحذفت الواو فصار وزنه: استفل.

قوله تعالى: ﴿ إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا..... ﴾ الآية: ٢٠١.

قوله: (اتقوا) تقدم الكلام على هذه المادة مرارًا في أول البقرة وفي غير ذلك، وقوله: (طائف) أصله: طاوف قلبت الواو همزة حملاً للوصف في الإعلال على الفعل.

قوله تعالى: ﴿ وإخوانهم يَمُدُّونهم في الغي ثم لا يقصرون ﴾ الآية: ٢٠٢.

قوله: (يَمُدُّونهم) أصله: يمددونهم بوزن يفعلون نقلت حركة الدال الأولى إلى الميم فلما سكنت أدغمت في الدال الثانية وقرئ يُمِدُّونهم من أمد الرباعي وأصله: يُمْددونهم وقع فيه من النقل والإدغام ما تقدم إلا أن فيه حذف همزة أفعل من المضارع حذفًا مطردًا كما تقدم غير مرة.

قوله تعالى: ﴿ وإذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها قل إنما أتبع ما يوحى إلي من ربي هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون ﴾ الآية: ٢٠٣.

قوله: (يوحى) أصله: يوحي أبدلت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح، وقوله: (بصائر) جمع بصيرة فالياء فيه زائدة وقعت حرف مد ثالثًا زائدًا ولذلك قلبت همزة في الجمع على فعائل، وقوله: (وهدى) أصله: هدي قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ واذكر ربك في نفسك تضرعًا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين ﴾ الآية: ٢٠٥.

قوله: (خيفة) أصله: خِوْفة لأنه من الخوف أبدلت الواو ياء لوقوعها ساكنة بعد كسر وقوله: (بالغدو) أصله: الغدوو بوزن فُعول بضم الفاء أدغمت واو فعول في

لام الكلمة وقوله: (الآصال) جمع أصيل وأصله: ءأْصال بوزن أفعال أبدلت الهمزة الثانية ألفًا من جنس حركة الهمزة الأولى.

وهذا آخر سورة الأعراف..

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأنفال

قوله تعالى: ﴿ يسئلونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين ﴾ الآية: ١.

قوله: (أطيعوا) فيه إعلال بالنقل والتسكين والإبدال أصله: أطْوِعوا بوزن أفعلوا، نقلت حركة الواو إلى الطاء فسكنت إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذ تليت عليهم ءاياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون ﴾ الآية: ٢.

قوله: (تليت) فيه إعلال بالقلب فأصله: تلوت لأنه من التلاوة فقلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسرة وقوله: (زادتهم) فيه إعلال بالقلب فأصله: زيد فعل بفتح العين قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ﴾ الآية: ٣.

قوله: (يقيمون) أصله: يقومون بوزن يفعلون، نقلت حركة حرف اللين: الواو إلى الساكن الصحيح قبله: فسكنت الواو إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم.. ﴾ الآية: ٤.

تقدم الكلام عليها.

قوله تعالى: ﴿ يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون ﴾ الآية: ٦.

قوله: (يساقون) فيه إعلال بالنقل والقلب أصله: يُسْوَقُون، نقلت حركة الواو إلى السين، ثم قلبت ألفًا لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال.

قوله تعالى: ﴿ وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ﴾ الآية: ٧.

قوله: (يعدكم) أصله: يوعدكم مضارع وعد يعد حذفت فاؤه لوقوعها بين عدوتيها: الياء المفتوحة والكسرة، وقوله: (الطائفتين) فيه إعلال أصله: طاوفتين من طاف يطوف واوي العين قلبت الواو همزة في الوصف حملاً له على الفعل في الإعلال، وقوله: (وتودون) أصله: تودَدُون بوزن تفعلون نقلت حركة الدال الأولى إلى الواو فسكنت فأدغمت في الثانية، وقوله: (يريد) أصله: يرْود، نقلت حركة الواو إلى الراء فسكنت إث ركسر فقلبت ياء حرف مد وقوله: (يحق) أصله: يحقق نقلت حركة القاف الأولى إلى الحاء فسكنت فأدغمت في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين ﴾ الآية: ٩.

قوله: (تستغيثون) فيه إعلال بالنقل والتسكين والقلب أصله: تستغوثون من الغوث بوزن تستفعلون نقلت حركة الواو إلى الغين فسكنت بعد كسر فقلبت ياء حرف مد، وقوله: (فاستجاب) أصله: استجوب بوزن: استفعل نقلت حركة الواو إلى الجيم ثم قلبت ألفًا لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: (ممدكم) اسم فاعل من أمد وأصله: مُمددكم نقلت حركة الدال الأولى إلى الميم فسكنت فأدغمت في الدال الثانية وفيه إبدال حرف المضارعة ميمًا في الوصف وحذف همزة أفعل من الوصف أيضًا.

قوله تعالى: ﴿ إذ يغشيكم النعاس أمنة منه وينزل عليكم من السماء ماءً ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام ﴾ الآية: ١١.

قوله: (يغشيكم) مضارع غَشّى وأصله: يَغشّيُ بوزن يفعل سكنت الياء لوقوعها متطرفة إثر كسر فصارت حرف مد، وقرئ يَغْشَيكم بفتح الياء والشين وأصله: يغْشَيُ مضارع غشِي بكسر الشين قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح، وقوله: (السماء) أصله: السماو قلبت الواو همزة لتطرفها بعد ألف زائدة، وقوله: (ماء) أصله: موه قلبت الواو ألفًا لتحركها بعد فتح فصار: ماه فاجتمع حرفان ضعيفان: الألف والهاء فقلبت الهاء حرفًا قويًا وهو الهمزة ليجاور الضعيف القوي.

قوله تعالى: ﴿ ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله.... ﴾ الآية: ١٣.

قوله: (شاقوا) أصله: شاققوا سكنت القاف الأولى وأدغمت في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ ذلكم فذوقوه وأن للكافرين عذاب النار ﴾ الآية: ١٤.

قوله: (فذوقوه) أمر من ذاق يذوق، وأصل يذوق: يذْوُق بوزن يفعُل بضم العين نقلت حركة الواو إلى الذال فسكنت إثر ضم فصارت حرف مد، والأمر قطعة من المضارعة بعد حذف حرف المضارعة وحذف نون الرفع كما هنا.

قوله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفًا فلا تولوهم الأدبار ﴾ الآية: ١٥.

قوله: (تولوهم) أصله: توليونهم حذفت نون الرفع لوجود الجازم: لا: الناهية، ثم حذفت حركة الياء للتخفيف وحذفت لالتقاء الساكنين، ثم ضمت اللام لمناسبة الواو.

قوله تعالى: ﴿ ومن يولهم يومئذٍ دبره إلا متحرفًا لقتال أو متحيزًا إلى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير ﴾ الآية: ١٦.

قوله: (يولِّهم) وزنه: يُفَعِّ لحذف لامه لمناسبة الجازم (من) الشرطية، وقوله: (متحيزًا) فيه إعلال بالقلب أصله: متحيْوِز، اجتمعت الياء والواو وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء، وقوله: (فئة) فيه إعلال بالقلب، أصله: فئية، أو فئوة حذفت لامه للتخفيف كما حذفت اللام من أب، وأخ، وأم، وغير ذلك، وقوله: (باء) أصله: بوأ بوزن فعل بفتح العين قلبت الواو ألفًا لتحركها بعد فتح، وقوله: (ومأواه) اسم مكان وزنه: مفعل بفتح الميم والعين وفيه قلب الياء ألفًا لتحركها بعد فتح، وقوله: (المصير) مصدر ميمي وفيه إعلال بالنقل والتسكين فأصله: مصْيِر بوزن مفعِل نقلت حركة الياء إلى الصاد فسكنت إثر كسرة فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى وليبلي المؤمنين منه بلاءً حسنًا إن الله سميع عليم ﴾ الآية: ١٧.

قوله: (رميت) فيه إعلال بتسكين آخر الفعل لإسناده إلى ضمير الرفع المتحرك، وقوله: (رمى) فيه إعلال بالقلب أصله: رمي بوزن فعل بفتح العين قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح، وقوله: (وليبلي) أصله: ليبلو قلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسرة، وقوله: (بلاءً) فيه إعلال بالقلب أصله: بلاو قلبت الواو ياء لوقوعها متطرفة بعد ألف زائد.

قوله تعالى: ﴿ إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وإن تنتهوا فهو خير لكم وإن تعودوا نعد ولن تغني عنكم فئتكم شيئًا ولو كثرت... ﴾ الآية: ١٩.

قوله: (إن تنتهوا) أصله: تنتهيون بوزن تفتعلون حذفت نون الرفع للجازم (إن) الشرطية ثم حذفت حركة الياء للتخفيف فسكنت فحذفت لالتقاء الساكنين: الياء التي سلبت حركتها وواو الجماعة، ثم ضمت الهاء لمناسبة الواو، وقوله: (تعودوا) أصله: تعْوُدُون بوزن تفعُلون بضم العين، نقلت حركة الواو إلى العين فسكنت بعد ضم فصارت حرف مد. ثم حذفت نون الرفع لمناسبة الجازم، وقوله: (نَعُدْ) أصله: نعْوُدُ مضارع عاد، نقلت حركة الواو إلى العين فسكنت فصارت حرف مد. ثم جزم الفعل لوقوعه جوابًا للشرط فسكن آخره فصار: نعُودْ فالتقى ساكنان: الواو وآخر الفعل فحذفت الواو لأنها حرف لين سبق ساكنًا صحيحًا.

قوله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون ﴾ الآية: ٢٠.

قوله: (أطيعوا) فيه إعلال بالنقل والتسكين والقلب أصله: أطوعوا نقلت حركة

الواو إلى الطاء فسكنت إثر كسرة فقلبت ياء حرف مد وقوله: (ولا تولوا) أصله: تتوليون بتاءين حذفت إحدى التاءين تخفيفًا على حد قول ابن مالك في ألفيته:

وما بتاءين ابتدي قد يقتصر فيه على تا كتبينُ العبر

ثم أبدلت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح فالتقى ساكنان: الألف وواو الجماعة فحذفت الألف.

قوله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه... ﴾ الآية: ٢٤.

قوله: (استجيبوا) أصله: استجوبوا بوزن استفعلوا، أعل بنقل حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبله فلما سكنت بعد كسرة أبدلت ياء حرف مد، وقوله: (دعاكم) فيه إعلال بالقلب، أصله: دعو قلبت الواو ألفًا لتحركها بعد فتح، وقوله: (يحول) فيه إعلال بالنقل أصله: يَحْوُل بوزن يفعُل بضم العين نقلت حركة الواو إلى الحاء فسكنت إثر ضم فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة....... ﴾ الآية: ٢٥.

قوله: (خاصة) فيه إعلال بالإدغام أصله: خاصصة بوزن فاعلة سكنت الصاد الأولى وأدغمت في الثانية.

قوله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون ﴾ الآية: ٢٧.

قوله: (لا تخونوا) أصله: تخونون بوزن تفعلون بضم العين حذفت نون الرفع

للجازم: لا: الناهية، ثم نقلت حركة الواو إلى الخاء فسكنت إثر ضم فصارت حرف مد وكذلك القول في (تخونوا) الثانية.

قوله تعالى: ﴿ وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا أولياءه إن أولياؤه إلا المتقون... ﴾ الآية: ٣٤.

قوله: (يصدون) أصله: يصْدُدون بوزن يفعلون بضم العين نقلت حركة الدال الأولى إلى الصاد فسكنت فأدغمت في الدال الثانية.

قوله تعالى: ﴿ وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاءً وتصدية فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ﴾ الآية: ٣٥.

قوله: (مكاءً) فيه إعلال بالقلب أصله: ُمكاو بوزن فُعال قلبت الواو همزة لوقوعها متطرفة إثر ألف زائدة وقوله: (تصدية) وزنه: تفعلة، فأصله، تصديي بوزن تفعيل، حذفت ياء تفعيل، ثم عوض عنها التاء فقيل: تصدية، وقوله: (فذوقوا) تقدم الكلام عليه عند آية ١٤ من هذ السورة.

قوله تعالى: ﴿ ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعًا فيجعله في جهنم.... ﴾ الآية: ٣٧.

قوله: (ليميز) فيه إعلال بالنقل، أصله: يَمْيِزَ بوزن يَفْعِل بكسر العين، نقلت حركة الياء إلى الميم فسكنت إثر كسرة فصارت حرف مد.

قوله تعالى: ﴿ قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وإن يعودوا فقد مضت سنت الأولين ﴾ الآية: ٣٨.

قوله: (ينتهوا) أصله: ينتهيون، حذفت نون الرفع لمناسبة الجازم (إن) الشرطية

ثم حذفت حركة الياء للتخفيف فلما سكنت حذفت لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة ثم ضمت الهاء لمناسبة الواو وقوله: (يعودوا) أصله: يعودون بوزن يفعلون حذفت نون الرفع للجازم (إن) الشرطية ثم نقلت حركة الواو إلى العين فسكنت بعد ضم فصارت حرف مد، وقوله: (مضت) فيه إعلال بالقلب وإعلال بالحذف، أصله: مضي بوزن فعل بفتح العين قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح فلما اتصل بالفعل تاء التأنيث الساكنة التقى ساكنان فحذفت الألف.

قوله تعالى: ﴿ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فإن انتهوا فإن الله بما يعملون بصير ﴾ الآية: ٣٩.

قوله: (تكون، ويكون) أصله: تكون بوزن تفعل بضم العين نقلت حركة الواو إلى الكاف فسكنت بعد ضم فصارت حرف مد، وقوله: (فإن انتهوا) أصله: انتهيوا قلبت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح فالتقى ساكنان: الألف والواو، فحذفت الألف وبقيت الفتحة دالة عليها، وقوله: (تولوا) أصله: توليوا، والكلام فيه كالكلام في انتهوا.

قوله تعالى: ﴿ إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب أسفل منكم ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد... ﴾ الآية: ٤٢.

قوله: (الدنيا) الياء فيه منقلبة عن واو، فأصله: الدنوا وقوله: (القصوى) الواو فيه أصلية ولفظه خارج عن أصل القياس عندهم إذ قياسه عندهم: القصيا لأنه صفة كدُنْيا وعُليا، وفعلى بضم الفاء إذا كانت صفة قلبت لامها إذا كانت واوًا ياء فرقًا بين الاسم والصفة قال ابن مالك في باب التصريف:

من لام فَعلى اسمًا أتى الواو بدل ياءٍ كتقوى غالبًا جاذا البدل

بالعكس جاء لام فُعلى وصفا ‏ ‏ ‏ وكون قصوى نادرًا لا يخفى

ومحل الشاهد قوله: با لعكس جاء لام فعلى وصفا... وقوله: (في الميعاد) فيه إعلال بالقلب أصله: موْعاد من الوعد قلبت الواو ياء لوقوعها بعد كسرة وهي ساكنة.

قوله تعالى: ﴿ إذ يريكهم الله في منامك قليلاً ولو أراكهم كثيرًا لفشلتم ولتنازعتم في الأمر .... ﴾ الآية: ٤٣.

قوله: (يريكهم) أصله: يرْءِيُكهم بوزنُ يفعل نقلت حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفت للتخفيف حذفًا مطردًا كما تقدم غير مرة فتطرفت الياء إثر كسرة فسكنت فصارت حرف مد فوزنه: يُفلكهم وقوله: (منامك) مصدر ميمي لفعل نام الثلاثي وأصله: منوم بوزن مفعل بفتح الميم والعين نقلت حركة الواو إلى النون ثم أبدلت ألفًا لتحركها أصالة وفتح ما قبلها في الحال، وقوله: (أراكهم) أصله: أرْءَيَكهم نقلت حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفت تخفيفًا ثم أبدلت الياء ألفًا لتحركها بعد فتح.

قوله تعالى: ﴿ وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا..... ﴾ الآية: ٤٦.

قوله: (ولا تنازعوا) فيه حذف إحدى التاءين من أول الكلمة وفيه حذف نون الرفع.

قوله تعالى: ﴿ ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرًا ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط ﴾ الآية: ٤٧.

قوله: (ديارهم) فيه إعلال بالقلب فأصله: دوار أبدلت الواو ياء لوقوعها في